

١١ خَبْرَانِ مَنْ خَوَّاهُ

مقتبس من : يَنْفَعُ الصَّبَاحَ . وَهَجَ الظُّهَيْرَ .
أَشْجَانِ اللَّيْلِ . أَصِيلُ .
وَحَى الْأَرْبَعِينَ . هَدْيَةُ الْكَرْوَانِ .
عَابِرُ سَبِيلٍ . أَعَاصِيرُ مَغْرِبٍ .
بَعْدَ الْأَعَاصِيرِ . . . مَا بَعْدَ الْبَعْدِ .

نظم
عبَّاس محمود العقاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين يدي القراء

اسم هذه المجموعة يدل على موضوعها ، لأنها ديوان من ديوانين النظم ، وهي : نقطة الصباح ، ووجه الظهيرة ، وأشباح الليل ، وأشجان الليل ، ووحى الأربعين ، وهدية الكروان ، وعابر سبيل ، وأعاصير مغرب ، وبعد الأعاصير ، ومايلي من شعر نُظم بعد صدور هذا الديوان الأخير .

وقد نفذت الأجزاء الأولى من هذه الدواوين وأعيد طبعها فنفذت في حينها ، ولم يبق من آخر هذه الدواوين جميعاً إلا القليل ، وجاءتنا الرسائل الكثيرة من يسألون عن بعض هذه الدواوين أو عنها جميعاً ويطلبون إرسالها إليهم ، وبخاصة قراء البلاد العربية التي لم يتيسر وصول الكتب المصرية إليها في بعض العهود ، فترددنا بين طبعها في مجلد واحد وبين إعادتها أجزاء متفرقة كما صدرت أول مرة ، وكان هذا لا يفي في تيسير المطلوب منها ، لضخامة الحجم أو لتطاول الزمن ، فأثرنا أن نوسط بين الأمرين باقتباس هذه المجموعة التي تنوب عن شعر الدواوين جميعاً إلى حين ، وتتم أبواب الشعر في جملتها لمن نقصت عنده بعض الأجزاء .

ويطيب لنا أن نسير إلى هذه الدواوين لأننا نستفيد منه ميزانا من موازين الأدب في عمومته ، وميزانا من موازين الشعر على الخصوص ، وميزانا من موازين الشعر في عصرنا هذا على الأخص ، وهو أخرج ما يكون إلى ميزان ، وإلى بيان .

فلا مرجع لنقد الشعر غير قرائه الراغبين فيه بمنزل عن ضجة «الدعاية» ومذاهب النقاد وموقف الصحافة وأدوات النشر بين الإقسيال والإعراض أو بين العناية والإهمال .

النور (*)

(... إلى أين ينتهي بنا تحليل نور على
أيدي علماء الطبيعة فضلا عن الفلاسفة
والمصوفة ؟ ينتهي بنا إلى أنه « معنى »
يشبه المعاني المجردة ، ولو أمكن تحليل
الفكر على هذا النمط لالتقى بعنصر للنور
التقاء القريب بالقريب) .

النور سر النجاة	النور سر الحسياسة
النور وحى الصلوة	النور وحى الشهي
النور تسوق الفساة	النور تسوق الفتى
لمح العيون الحواة	الحسنة بالروح لا
منهنا إلا أداة	ما تبصر العين من
لا ما اختصاه الهداة !	هذا سبيل الهدى

إلى غاندى (*)

حين أعلن الصيام

أتيت إلى الدنيا العريضة عاريا	وتقضى بها جوعا ، وماعز مأكلا
تركنا لهم حتى الطعام فقل لنا	على أى شيء بعد موتك تُقبل
إذا البؤس والخمرمان كان شفاعا	لعمالك الأعلى ، فمسا هو أفضل
إذا كان ما ندعوه بؤس غنيمة	لن يطالبه النعمى فيسكن المعسول

(ج) النور : وحى الأربعين

(د) إلى غاندى : وحى الأربعين

الوجه الفيلسوف (*)

أرى لك أنت فلسفة صراخا	يلمح العين أتراها جسموعا
أدم العيش فى ألفى كتاب	وتعرض لى فأسدحه سورعا
إذا ما الفيلسوف أطلان سخطى	على لؤم الحساسة فكن عبقريا
غنيت عن الأدلة والأحاجى	ومن حجاجك (١) لم يك مستطعا

القدر يتكلم

صغير يطلب الكبرا	وشيوخ ودلو صفرا
وخال يشهى عملا	ودو عمل به خجرا
ورب المال فى تعب	وفى تعب من افثقرا
ويشقى المرء منهزما	ولا يرتاح منهصرا
ولا رضى بلا عقيب	فإن يعقب ، فلا وزرا (٢)
ويجى الجند فى لهف	فإن يظفر به فسترا
ويحمد إن سلا ، فإذا	تولاه قلبه زفرا
فهل حاروا مع الأقدار	رأو هم خيروا القدر ؟
شكاة مائلها حكم	سوى الخصمين إن حضرا

(ج) الوجه الفيلسوف : وحى الأربعين

(١) حجاجه : غلبه بالحجى : أى قمتل ، أو لفتى عثر الأحاجى والأفخر

(٢) القدر يتكلم : وحى الأربعين

(٣) النور : اللجأ والعصم

الحمد المعكوس (*)

يا رب ختبتك لم ينله الذي
ورب هجر طاف بي لم يكن
قد ناله إلا لهجوى أنا
يظوف بي لو لم أكن محسنا

عدل الموازين (*)

إننا نريد إذا ما الظلم حاق بنا
عدل الموازين ظلم حين تنصبها
عدل الأناسي لا عدل الموازين
على المساواة بين الحسنة والبدون
بين الخلق وأحجار العلوأحين
مافرقت كفة الميزان أو عدلت

الخبز والفقير (*)

أحبب الخبز لو درى لتأبى
إنما تلبس الطلاب جميعها
في يد الجائع الفقير إليه
لامسرى، هانت الطلاب عليه

شطور (*)

دليل على أن الكمال محرم
فما المرء في جسم وروح بكامل
إنك خلقتنا بينها وذكرور
ولكن كفى العسالمين شطور

الأمال (*)

كانت الأمال تحملني
إن أحلاما تعللني
فأراني اليوم أحملها
غير أحلام أعطيها

يوم ميلادي (*)

يوم ميلادي تقسدت
لا تقل لي قسيل عسى
لا تقل لي بعد عسى
غسابة الأم
مستوفى تمسكى مثل مسسا كننا، ولم نولد ونفطم
إن يكن ذلك قسنا
أو يسكني لحيث بشىء
أية الخالين قل لي
فمطلم الموت إذا قسلا
نحن لا بالموت أعطى
من يعضد يومًا كما كا
صفقة الأعمار فيها
لست بعسد الموت أعسدت
أترى «لاشىء» يندم؟
بعسد طول العسمر أسلم؟
تأظلم لميس يسرحم
سنا ولا بالموت نخسرم
نفسم قدسدت ونسّم
قلّة الخسراوان مسغنم

(*) الأمال : وحى الأربعين .

(*) يوم ميلادي : بعد الأخير .

(*) الحمد المعكوس : وحى الأربعين ٤٢

(*) الخبز والفقير : وحى الأربعين ٤٣

(*) عدل الموازين : وحى الأربعين ٤٢

(*) شطور : وحى الأربعين ٤٥

صوت الحصى (*)

أعجب من حياة الميت

فبم عشنا وغاية العيش موت ؟ فبم متنا ، وغاية الموت بقيا ؟
أعجب الحالتين عندى حتى سوف يقضى ، لا ميت سوف يحيا

زمان الذرة (*)

دعوا الذرة تطفئ فى زمان بمسجد الذرة
صغير كل مافى الارض من جاء ومن شهرة
ومن خبير ومن شر ومن رأى ومن فيكرة
فلو قيسوا بلا جسم لما خست باقت بهم إبرة

هذا وهذا وهذا (*)

قلت لعمرى : خائى خالدا
أبلغتوها زيدا فسلما زادني
تاجيتهم سرى ، وبى حيفة
ثق من خست سانات بنى آدم
لا تلتك هذا عند هذا ، ففى
كل بنى الدنيا - ومن بينهم
وخائى عمرو ، فماذا أقول . . ؟
عن صاحبيه ، فاختوانى الدهول
من أناجيه ، فففيه فحول !
إذن وقل أنتم ثقتسات عساول
هذا ، وهذا ، عنصر لا يحول
أنت - قروع جتمعتها الأصول

ميشاق الأهم (*)

أجيبوا حبس حبة الدنبا وهشوا
توافقت الشعوب على رجاء
وليسوا داعى الميسشاق ، لبوا
فلا ينكل عن الميدان شسمب

(*) موت الحصى أعجب من حياة الميت : بعد الأعاصير .

(*) هذا وهذا وهذا : بعد الأعاصير .

(*) ميشاق الأهم : بعد الأعاصير .

رجاء كالياس (*)

أنا لم أياس من الحسير ولا
أنا أعيت يدي عن خبيرهم
فليكن من شاء منهم ملكا
كلهم بعد سواء عند من
أحسب الشر على الناس لزاما
وأمنت الشر من حيث تراعى
أو يكن جتاً على الكيد أقاما
لا يدين الناس شكرا وانتقاما

الحب إعطاء (*)

لا تطلب الحب بين الناس تأخذ
أشقى البرية من لم يعده أحد
بل فاطلب الحب تُعطى منه عاجد
وليس من كان لا يُعنى به أحد

موضع العجب (*)

لا تعجب من لعيب
نقص الطبائع أصل
واعجب لفضل ونبل
والفضل ليس بأصل

أغلب الظن (*)

أنا شىء فكيف أصبح « لا شىء »
أغلب الظن أننى مسسوف أرقى
عساية بعسلها ففسوق ذراها ؟
إذا تم للحسيسة مسداها ؟

(*) رجاء كالياس : بعد الأعاصير .

(*) أحب إعطاء : بعد الأعاصير .

(*) موضع العجب : بعد الأعاصير .

(*) أغلب الظن : بعد الأعاصير .

يَسْأَلُ إِلَى مَنْ تَقَالَ دَعَاؤِي
يَعْنِي عِبَادَتِي ، فَهَلْ رَأَيْتُمْ
الْأَلْسَامَ جَسَدٌ بِهَا هَوَاهَا
وَلَمْ تَهَبْ دَنِيَسَاكُمْ لَسَلَم

يَرْوِجُ أَمْسَرَهَا بِأَنْحَ وَجِبْءُ
مَسْخَادَعَةً بِشَيْءٍ لَا يُحِبُّ ؟
إِلَى حَقِّ فَمَا فِي الْخَلْقِ صَعْبُ
لَا خُدَعَتْ بِهِ مِنْ حَيْثُ تَصْبُرُ

تهنئة بمولد (*)

مَهْنَتِي أَنْتَ يَا صَدِيقِي
أَنْسِيَتَنِي أَنَّهُ غُرُوبُ
تَسْعُ وَخَمْسُونَ فِي طَرِيقِ
أَسْأَلُ الرِّكْبَ أَيْنَ يَمْضِي ؟
لَا أَنَا أَدْرِي وَلَا رَقَسَاقِي ؟
رَكِبْتُ عَجَسِيْبَةً بِلا دَلِيلِ
إِذَا مَسَّضِي مِنْهُمْ فَسَرِيقُ
وَكُلُّهُمْ يَبْسُتَغِي مَسِيرًا
يَطْبِقُ طُولَ الْكَفَّارِ عَدُوًّا
إِخْبَالَتَا كُلَّنَا وَقُوفًا
فِي أَبَدٍ لَا زَمَانَ فُسَيْيْهَ
أَقْسَسْرِبُ مِنْ يَوْمِنَا وَأَوْفَى
يَكَادُ لَوْلَا الْحِجَابُ يَبْدُو
أَنْفُسَهُبِ الْعَيْنِ حَوْلَ سِرِّ

بِمَوْلَدِي - طَبِيتُ مِنْ صَدِيقِ
سَاعَةً هُنَاتَ بِالشَّرِيقِ
لَمْ أَدْرِ مَا وَجْهَةَ الطَّرِيقِ
وَكُلُّهُمْ هَا هُنَا رَقَسَاقِي
يَدْرُونَ بِالْمَوْعِدِ الْوَثِيقِ
مَنْ مَحَدَّتْ فِيهِ أَوْ عَتِيقِ
أَلْبِي الْمَطْلَبَا إِلَى فَسَرِيقِ
فِي مَشْرِعٍ سَارٍ أَوْ مَضْمِيقِ
وَلَيْسَ لِلْعَمَلِ هَلْ بِالْمَطْهِقِ
هَنَا عَلَى مَوْقِفِ عَمَمِيقِ
مَسْقُتَرِنِ الْبَقِ بِاللَّحْوَاقِ
مَنْ طَارِقُ اللَّيْلِ فِي الطَّرِيقِ
كَالْظُلِّ مِنْ سَمْتِ سِرِّ الرِّقِيقِ
وَالسَّرْفِ مَوْضِعِ سَحْجِيقِ ؟

حشرات (*)

مَسَا وَجَسَدَنَا مِنَ الْبَسْرِيَةِ إِلَّا
حَشَرَاتٌ لَا تَعْرِفُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ

خُلِقْنَا زَانِفًا وَجَهْلًا مَبِينًا
وَفِيهَا الْهَلَاكُ لِلْعَسَاوِفِينَا

(*) تهنئة بمولد : بعد الأعاصير .
(*) حشرات : الجزء الأول .

ألم اللذة ولذة الألم (*)

إِذَا صَاحَتِ الْأَطْمَاعُ فَاصْبِرْ فَإِنَّهَا
وَقَهْرُ الْفَتَى الْإِمْسَةُ فِيهِ لَذَّةٌ
تَتَامُ إِذَا طَالَ الصَّبْرُ عَلَى النَّهْمِ
وَفِي طَاعَةِ اللَّذَاتِ شَيْءٌ مِنَ الْأَلَمِ

الحياة حياة (*)

قَالُوا الْحَيَاةُ قَسْوَرُ
قَالُوا وَشَقَاءٌ فَقُلْنَا
نَعَمْ ! فَسَائِنِ النَّعْمُ ؟
إِنْ الْحَيَاةُ حَيَاةٌ
فَلَسَارِقُوا أَوْ أَقْبِسُوا

المجد والفاقة (*)

ضَلَّ الصَّوَابُ وَغَمَّ الْأَمْرُ وَانْتَبَهَتْ
شَيْبُ عُرَاةٍ وَأَطْفَالٌ مَجْوَعَةٌ
لَيْسَ الْبَسْلَاءُ بِلَاءُ الْقَسْوَةِ لِنَدْبِ
مَا أَبْخَسَ الرُّوحَ فِي مَصْرٍ وَأَحْصَاهَا
لَا تَحْسَبُوا أَمْسَةً يَطْلُو أَعَاظُهَا
أَبْرُوحُ الْقَسْوَةِ فِي أَرْضٍ بَطَالِهَا
هَيْكَمُ قَسْوَةٍ عَلَى مَنْ ذُبْنُهُ كَسْلُ
مَا بِالْأَمْسِ ذُبْنُهُ يَأْقُومُ أَنْكَمُ
دَفْنُ الْمَالِ لَكَامًا فَهَلْ نَبَتَ
إِنْ الْعَزِيزُ لِيَأْبَى الذَّلَّ يَلْمَحْجَهْ
وَالْهَفُ نَفْسِي عَلَى قِسْمٍ إِذَا نَظَرُوا
وَالْفُ لَهْفٌ عَلَى قِسْمٍ إِذَا تَسَفَّعُوا

عَلَى الْمُرَاقِبِ يَمْنَاهُ بِيَسْبَرَاهُ
وَنَسْوَةٌ نَسِيَتْ مَسَا لَيْسَ تَنْسَاهُ
بِلَ الْبَسْلَاءِ بِلَاءُ الْخُلُقِ نَنْعَسَاهُ
وَأَنْفَسُ الْخَبْرِ فِي مَصْرٍ وَرَغْلَاهُ
إِذَا الْفَقِيرُ طَلَبُ الْقِسْمِ أَعْيَاهُ
وَيَبْلُغُ الْمَجْدُ فِيهَا مِنْ تَوْخَاهُ ؟
عَنْ غَمْرَةِ الْعَيْشِ يَشْنِيهِ وَيَنْهَاهُ
فِي الْعَجْزِ لَا فِي الْفَتْسَامِ الرِّزْقِ أَشْيَاهُ
فِي بِلَاحِ الْأَرْضِ أَوْ زَادَتْ خَسْبَاهُ
كَالْإِثْمِ يَأْبَى الْعَفِيفُ الذَّلِيلُ رَوْبَاهُ
ذُلُّ الْفَقِيرِ سَعَرَا فِي كَسْبِهِ بَلَوَاهُ
يَالَا . . . سُرُورُ فِي الدَّنِيَسَا مَسْرَاهُ

(*) ألم اللذة ولذة الألم : الجزء الأول .
(*) الحياة حياة : الجزء الأول .
(*) المجد والفاقة : الجزء الأول .

الوجوه الكاذبة (*)

سحقاً لِهَاتِيكَ الوجوه فإنها
حسنت ولو نقلت صفات نفوسها
كذابة لا تخفى التسموها
لرايت أقبح ما رايت وجوها

إلى السعادة (*)

مـة يا مسعدة عني
لا تطعمني اليوم مني
ففسد سالتك حسني
وفسد جهلتك لـما
إن الحبيب يغيب
فسد لا تـرى بـسـالي
أشقى الأنام أسسـر
فـمـا أنا من رجـالك
بالسعي خلف خـيـالك
مللت طول سـوالك
مسحسرتني بجمـالك
إذا استسـر بـخيـالك (١)
ولا أمـر بـيـالك
معلق بـحـالك

اللوم سلاح (*)

ير صديقي أن يراني مُبرراً
كما سرّ خصمنا أن يراك أمامه
هو اللوم سيفاً للشيم وجنة
لواها لنفسى فى المجال مسجوداً
من اللوم موسوما بكل سماح
تنارله حسرتاً بغسب سلاح
من الناس ، والدنيا مجال كفاح
أضعت مجنى (٢) بينهم ورماحى

العقل والجنون (*)

ليس بين الجنون والعقل إلا
أول الخطوتين نسبائك لنا
خطوتنا مسافر فسحسافر وأمسك
س ، وأما الأخرى فسيبان نفسك

الرجاء (*)

منا للرجساء كأنه نغم
يا ضاحكاً للناس يخدعهم
لو نال منك الناس أجـمـعـهم
لكن بخلت فـمـا يـزال لـهم
وردوا إليك فكان أظـهـرهم
يدنو فأسمعه فـبـتـعد
هلاً ونسيت لهم بما نـعـسـد
فـسـوق المرام لا مـكـن المـد
شوق إلى شوق وإن جـهـدوا
قلباً على شطركم فـنـ وردوا

حظ الشعراء (*)

ملوك ، فأما حالهم فعبيد
أقاموا على متن السحاب فأرضهم
مجانين تاهوا فى الخيال فودعوا
وما عاء حظ الحالمين لـهم
قوارحمتا للظالمين نفوسهم
ويدرون من من العذاب دموعهم
بنى الأرض كم من شاعر فى دياركم
بنى الأرض أولى بالحياة جميلة
محباً غريباً بأسرار قلبها
على أنه قد يبلغ السؤال خاطب
بنى الأرض لا تنفوا له السيف إنه
أريد به للناس خـسـيـر فـلم يـزل
تجمعت الأصداد فيه فحكمة
وطير ، ولكن الجسدود قسعود
بعيد ، وأقطار السماء بعيدا
رواحه (١) هذا العيش وهو رغيد
تدوم لهم أحلامهم ونجود
وما أضفتهم صحبة وجود
فسيُنظم منهنسا جوهر وعقود
غيبين ، وغبن الشاعرين شديد
محباً غريباً من حلاله نفود
ومهما ترد فى العيش فهو يريد
خلى رزوى عن هواه عـمـسـد
يُذاد من السدسسا وليس يذود
به عمة عن نفسسه وشسود
وحقق ، وقلب ذائب وجسمود

(*) الرجاء : الجزء الأول .

(*) حظ الشعراء : الجزء الأول .

(١) راحة : رفاهة .

(*) الوجوه الكاذبة : الجزء الأول .

(١) الخيال : الكبرياء والخيلاء ، أى أن أحب الأجداد تـمـجـه النفوس إذا تفرط فى الخيلاء .

(٢) المجنى : المنس .

خمدت في صبر في الحيلة وإن
مقيم على عرش الطبيعة حاضر
إذا جرد العينين قالكون بيته
وأقصر مناء في الحيلة نهارة
يرى العيب عن بعد - فمقبل عهده
إذا عاش في بأساته فهو ميت
شقاؤه في الشمس وهو هناؤه
جنون الحق الناس طراً بهسجيره

في النار تخيب ساعة وتعود
ولكنه بين الأنام فسقيد
فإن مد بالكفن فهو طريد
وأدنى مناه في المسسات خلود
قديم ، وماضيه القديم جديد
وإن مات عاش الدهر وهو شهيد
وليس له عن حاله محيد
أولو الفهم - لو أن الفهم تفيد

عزاء (١)

لا اليساس أول يأس	ولا الرجاء بسرع
فسان تقضي رجاء	فسانه يتجدد
أو حتى يأس فساهلاً	إن الطريق مهـد
شق الطريق قسدياً	فالمسود أهدي وأحمد

إنصاف الظالم (١)

أنصفت مظلوماً فأنصف ظالماً	في ذلة المظلوم عسدر الظالم
من يرضى عدواناً عليه يفسره	شر من العساذي عليه الغام

(١) ساداه : فصاره أو خير ما يستطيع

(٢) عزاء : وحي الأربعين - (٣) إنصاف الظالم : وحي الأربعين -

أحلام الموتى (١)

(أرسلت الآيات الآتية إلى صديقنا الشاعر
العقري عبد الرحمن شكري) :-

ويغض ناظري ليل الجسمام
من الدنيا بأنياس الأنام
ويؤنس وحشني نرجس هام
وبالزهر المنور والعسسام
بأحلام كالأحلام النيام
فنتعش في نوافسه عظامي
فأجابت لوجهها فوق الرغام

ستغرب شمس هذا العصر يوماً
فهل يسرى إلى قسري خيال
ويؤسى طيف من أهوى سميري
وأحلم بالزواهر دائرات
ألا ليت النيسام هناك تحظى
وليت الورد يورق فسوق رمسي
وأبسم في أزاهره ليدنيا

فأجابتني بآيات يقول منها :

فسلا طيف يسامع باللمسام
وأولى بالمقادر والنظام

وكان النصف أن نرضى عويث
فيس الكون أكبر منك شأنا

فراجعت بالآيات الآتية

تسير حواسي الموت الزوام
متأفد حسه سافي الرغام
بعيش نوره ظل الجسمام
فسمالكى رحبلى أو مسقامي
كسقط الغيث في اللجج الطوامي
مناها إن قضيت إلى ظلام
وإن حشرت لحاظ المسام

أبيت على أحلام الرجسام
رضينا بالظلام أصم يحشر
رضينا بالجسمام كما رضينا
فمن السعى على الدنيا ورسمي
حباتي في حيلة الكون طراً
وما شمس الحياة بمنحيل
يظل الحسن في المعشوق حنا

(١) أحلام الموتى : الجزء الأول

ضيق الأمل (*)

من ما يلقى الفسى أجل
ضيق عن واسع الأمل
ولشر منهما أمل
ضيق في فسحة الأجل

الشيء من غير معدنه (*)

ليس أضنى لـؤادى
ودميم يتسحالى
وجسهول بملأ الأر
من عجزوز تنصاى
وعليم يتنغصاى
ض سؤالا وجواى

خف العيش (*)

خف العيش فإن المرو
وإن الموت إذ يأتى
ت لا يجمع مـولودا
لك لا يفسيك موجودا

السعادة (*)

إن الشقى الذى لا يحصى
من شابه الضال مسرته مسودتهم
فاهنا بجهدك إن تشقى بعزلته
إن السعادة تحت الأرض معدنها
وللاصاغر أشجبة وأمثال
ومن علا عنهم مآت به الحال
وليحظ بالصفو أوعاد وجسهال
لا يطلب السعد من أوته أجيال

(*) ضيق الأمل : الجزء الأول .
(*) الشيء من غير معدنه : الجزء الأول .
(*) خف العيش : الجزء الأول .
(*) السعادة : الجزء الأول .

زماننا (*)

فالحق يهمن ، والضلالة تجهن
ويسير فى الصبح الرباء فيستفهن
بسوى الكبائر شأنها لا يكبر
تندى لكان من الفصيححة بقطر
دنسنا وأن بحاره لا تطهر
فبه إلى شر الأمور مدبر
إن القروء لبالتسلى أخبر
لكن من العرض الوفير مقدر
يُجزي ، فأكبر من تراه الأصغر
فبكت الجبهة واستفاض المنكر
والصدق يسرى فى الظلام ملثما
إننا لفى زمن كأن كساره
من كل ذى وجه لو أن صفاته
بئس الزمان لقد حسبت هواءه
وكأن كل الطيبات يردّها
ولب اللثام إلى خراف فقهاها
ماتيل فيسه مطلب إلا له
وبقدر ما بذل أمرؤ من قدره

صلاح المشيب (*)

أبعد الشيب ترغب فى الصلاح
فرغت من الحياة فأنت ترجو
رجعت عن الحرام وأنت عندى
فما تقوى الشيوخ سوى اضطرار
وتزهد فى المدامسة والملاح
حياة فى الفسراديس الفساح
عجزت عن المحرم والمباح
كتقوى اللص بات بلا سلاح

(*) زماننا : الجزء الأول .
(*) صلاح المشيب : الجزء الأول .

عصر يوم (*)

من غلب قدم يومه مثل أمسه
فما ياتيه ما عاش يوم مكره
فكسرل حيناً بالحياة فشأنها
كما يلبس الخنزير الأجير للسخر

السلام (*)

انسا لا الصوم ولا الام
حسبي من الناس السلام
ليس العسكساب بمصلح
خللا توارثه الانام
انا ان غنيت من الانا
م فقد غنيت عن الملام
واذا افتغرت إليهم
فباللوم من لغو الكلام

الفضل المغموط (*)

إذا كنت ذا فضل فلا تك غابطاً
جهولاً بلا فضل لديه يُعظم
لعلك لا ترضى ، وقدرك خامل
بأنك تغدو مشله وهو مكرم
وأجمل ألا يعرف الناس فاضلاً
ويعرفهم ، من أن يموت ويعلموا

قانون العظماء (*)

لا تلج ذا بأس وذا عظمة
على ذنوب العسمة الغلب
فليس عظيمك مقياسهم
ولا هم مسلكك في التارب

(*) عصر يوم : الجزء الأول .
(*) نلام : الجزء الأول . ١٢٠ (١١٧ - فقرة ١٠٦) .
(*) الفصل المغموط : الجزء الأول .
(*) قانون العظماء : الجزء الأول .

والليث لا توثق أعفاده
انظر إلى ما خلغوا بعدهم
لم يخط إن داس رؤس السورى
من ركب الهائل من أمسه
حباله تنصب للشعلب
من المعسالى ثم ألم وأعستب
من علقته كفساه بالكروك
فمعهذره فى ذلك المركب

مدح الناس (*)

ما عهدنا الانام أجود بالمد
ح لأعلاهم لديهم مكانا
إغما يظهر الانام ختلا
ليس يغفيسهم إذا هو بانا

حب النفس (*)

ما فى الانام سوى محب وامق
سكن الحرام بكل قلب خافق
فى كل قلب صورة معبودة
وكمين وجسد بالجسوانع عسالق
لا القبيح ينقصه وليس بزائد
حسن الشماثل فى هواه الصادق
عشق تملك كل نفس حبيبة
فى الكون والمعشوق عين العاشق

كنت فصرت (*)

كأس الحبيبة أغلى على ظمأ
وبلى بالحسب طين صلصالى
وأكرمني حسنى لا يكون ردى
إلا كما غاب حس بعد جريالى^(١)
وفتحنى فى زوايا القلب فافتدحى
ظناً يظن ويلبس سالا بلبسالى
أحسبت حياتى غير واحدة
من التفسير من حال إلى حال

(*) مدح الناس : الجزء الأول .
(*) حب النفس : الجزء الأول .
(١) جريال : بحر . ولفصود أن بحر الموت ما كان من فرط الشبع بالحياة كالتقيوية بعد الارتواء من البحر .
(*) كنت فصرت : الجزء الأول ١٢٢ (١١٨ - فقرة ١١٠) .

إن الحياة حياة كيفما اختلفت
كم ذا أهيت بروحي أن تفسارقني
فالألآن أنشد الأمل وأحسدها
لوانها من مسيرات وأوجال
ورحت أجفل منها أي إجفال
كيما أحس بروحي بين أوصالي

الغنى والسعادة (*)

لا تحسدن غنيا في نعمته
قد يكثر المال مقرونا به الكدر
تصفو العيون إذا قلت مواردها
ولما عند ازدياد النيل بعستكم

يا كتيبي (*)

كتيبي أشكو ولا أغضب
يا كتيبي أورتني حيرة
يا كتيبي ألهمت جلدي الضنى
كجدة مسوداء قضيتها
كسأسنى الملح تحت الدجى
يا كتيبي إقنا غارق في الكرى
يا كتيبي وهاه مسعسوقه
يا كتيبي يخلع في ليله
يا كتيبي لعل بما يقننى
يا كتيبي ساداه لا ولا لئنى
يا كتيبي النور قسبحا فيا
يا كتيبي أين ترى التناى
يا كتيبي ملى مساح يفضن النوى

السعادة جزء لاول
الجزء الاول

من ضوء عيني ومن صحتي
ومن شباب فيك خريعته
لو كنت كالجبار في لقمتي
في ذمة الطرس وفي حلفه
لا رحم الرحمن فيسمن مضى

سدى ومن وقنى وما أكتب
قما أنا إلا القنى الأشيب
لكان فى النار لهما معطب
عسى تقضى شطره الأظيب
من علم الجبال أن يكسب

الشيب الباكر (*)

ما أقبل الليل حتى طرت بالقسم
وما انقضى شفق الأيام عن عمري
لو كنت تحسب أيامى لما خطرت
دون الثلاثين تعرفنى ؟ وما انصرفت
مرت بقسادهتى نسر مسولية
وما اعتدداك بالأيام تحسبها
إذا ألما بإنسان صاحبته
ما أنت طارق دار لا رفيع بها
قد شبت والشعر مسود فعلى عجبى
ما كان مسود شعري وهو مشتمل
قل لابن تسعين لا تحزن قذا رجل
إذا أذكرت شجاعتك في النعيم مضى
وما انتظرى وقد شاب القواد سدى
وليس ما يخذع الفتيان يخذعنى
يا شيب ضاقت بك الدنيا بأجمعها
من لا يبالى أفسحسرت أنت قلدره
يا عمر حبيبا بعصا لا يسلمنى

يا صبح جرت على الطماء فى القسم
فكيف لحت بفجر منك مشهم ؟
يداك يا شيب فى مسودة الألم^(١)
ولا كىما تنقضى الأعوام فى الحلم ؟
وكيف أهد فيها ثقله الرحم
ولما أنت خسدت النويل والألم
فأتزن فسقد نزلا فى أعظمى ودمى
ولست قسهرم قلب ليس بالهزم
من واضح الشيب بعد الشيب فى القسم
عليك إلا كجلباب من الكتم^(٢)
دون الثلاثين قد ساواك فى الهرم
لم يذكر من شباب كسان أو نعم
إن لم تشب أبدا كسفى ولا قسدى
كولا ولا شيم الفتيان من شيمى
فدول بلا ضائق بالشيب أو برم^(٣)
يا صبح أم أنت ضوء النجم فى الضم
صفوا ، ويغدا ليل فيه لم أنم

(١) الشيب الباكر الجزء الثانى
(٢) الكتم - صبح لشعر وفلس أن الشعر الأسود قد ي
(٣) برم - متعجر

أيه يادهر (*)

أيه يادهر هت ماششيت وانظر
عمرات الرجال كيف تكون
هنا بالصبر منه مالا يهون

الخداع القاتل (*)

إلام تغد عني عيني وما اتخذت
نفسى ولكنها تهفو مع البصر
حريت كل خليل في مسودته
فما جمعت يدى إلا على صفر^(١)
أكلما خساء لى لحم فأتيمه
نحبا الضياء فلم أبصر سوى كدر
أكلما قلت هذا جواهر ، نطقت
عليه دون بنانى حسنة الحسجر
أكلما لاح لى صيد فأحسبه
صيد الأسود ، إذا الجرذان فى الأثر
أكلما قلت هذا كيوثر خفسير^(٢)
تجمع الصاب لى فى الكوثر الخضر^(٣)
وبله اما أحقر الدنيا وأبغضها
لم ينج أحسن ما فيها من القدر
عنا الكمال على خلق الخيال فما
طماعة المرء أن يلقاه فى البشر

الهداية (*)

كم فى السمماء لجسوم ضلت مسوء السبيل
وانت فى الأرض تبسقى هدياً بغسير دليل ؟

ها زيه يادهر الجزء ثانى

ها زيه يادهر الجزء الثانى

ها زيه يادهر الجزء الثانى

ها زيه يادهر الجزء الثانى

سحر الدنيا (*)

سحر دنياك يا أخى قديم
سوف يبقى ، ويذهب الكهان
أفيمضى بسحرها كاهن ما
ت وفيها الشموس والأغصان ؟
أفيمضى بسحرها كاهن ما
ت وفيها الشفوف والأجفان ؟
أفيمضى بسحرها كاهن ما
ت وفيها الألحان والألوان ؟
كاهن الأولين أول مسحر
ر ، وفي كل حنينة حسان
سحر دنياك دائم حيثما دا
م عليها الإنشاد والسيبان
سحر دنياك دائم حيثما دا
مت عليها الحياة والإنسان

فلسفة حياة (*)

الفسرام الملك ، والملك الفسيح
هات لى الحسن الذى ليس بضيق
ليلة قهراء ، أو سحر سيماع
أوقصصنا راق ، أو زهر ربيع
قال قسوم زينة الدنيا خداع
قلت خسير ! بالذى نشوى نبيع

زاهد الهند نعى الدنيا وحام
أنا أنعمساها ولكن لا أصسوم ا
طامع الفسرد عى الدنيا وهام
أنا أرعساها ، ولكن لا أهيم
بين هالين لنا حقد قسوم
وليلم من كل حزب من بدوم

أيه السائل : ما بعد الممات ؟
بم الصحراء وانظر قسفرها
ما وراء القبر فى قول الشقيقة
حالة محمد يوما سرها
لست بالراضى حياة كالخباة
لا ولا ترضى حبيسة غسيرها

(*) سحر الدنيا ، وحى الأربعين .

(*) فلسفة حياة ، وحى الأربعين .

بغيت الأقسام ما يفتنونه
ليس ينسى الله من ينسونه
إن وصلتم أو وقفتهم دونه
لم يقف دون مقام أو مطاف

فهل لا يحلو ، وإن حل الحرام
غير مسخ الحسن أو نقص التمام
فاستبجد ، على الدنيا السلام
فهل لا يحسن فيما لا يحسن
لهم ليس الحق أنما بيّن
فما عندنا هذين مما يمكن

إتذار الغضب

إلى الحق المحتجب (*)

ياحق لا تبرح خبياءك
فستبين الإباء ؟ ولم تكن
فسألزم مكانك في السرى
بل إذا حشمت فسياءك
ولناس لا يجهلوني
وإنما إذا علموا جفائك
والحسن عند المبط
بين ، وعند من بهوى عداك
ما فاز من يرجو رجاء
أنا إن سلوتك لم أكسب
ياحق هذا حـ
إن جئتنا طوعا فسجى
أنا حق إلا أهملنا
إن شئت ، أو فالزم مساءك
بل إذا حشمت فسياءك
يوما ، إذا علموا جفائك
بين ، وعند من بهوى عداك
نك في الحياة ولا نساءك
أشفاق ما يغنى غناك
فما ختم ظهورك أو خفاءك
أو لا فلا تبرح خبياءك !

(*) إشار الغضب : وحى الأرمين

كل ما فيها امرأة (*)

أبعسا لخلق حـ
تبغى الزوج من قشة
ليس بالجسيم وحده
من قسم المرأة امرأة
والأحساء من فئسة
يعرف « الجنس » منشاء

المعروف والمنكر (*)

كل ما تمنع الحياة برجى
فإذا أنكروا قبيحا فلى القلب
ذلك لب القباب فى كل شىء ،
من بنيتها قبوله واعتقاده
ح من الموت لونه وشعاره
شط بالفرق أو تدلى سزاه

حكمة التواضع (*)

حكيم فلك الحـ
تجنب أجهلهم قردا
ولو جهلهم كـ
ومن أبته أحسنهم
فجاء بصاحب ملزم
ن فى تدبيره أحكمهم

(*) كل ما فيها امرأة : وحى الأرمين ص ١٠٨

(*) المعروف والمنكر : وحى الأرمين

(*) حكمة التواضع : وحى الأرمين

على بحر الحياة (*)

لمس نظيرة الأبد والمثل الأعلى
نعم كانت الأجيال عندي قريبة
نظرت إلى غلبا الحبيسة أرودها
فأفيتها صفراً ، ولم أحمد السفلى
على اليم ، لم يضرب يداً فيه أو رجلاً
فقل سابع لم يدر أقبيل ولّى
فإن شئت قل هذا غريق وإن تشأ

نقمة في نعمة (*)

نعمة الإحساس ما برحت
لا بحس القسوة فافسدها
نعمة في طيها لقم
فنعيب الواجد الألم

رعونة الحياة (*)

فسيم اقتحام جنين واهن عطل
هي الرعونة في طبع الحياة ثوت
أرضاً أبوه بها حيران مهموم
وانما حكمة الأقسام تعليم

(*) على بحر الحياة - وحى الأربعين .
(*) نقمة في نعمة : وحى الأربعين .
(*) رعونة : حياء وحى الأربعين .

بنية قوية (*)

تعاقب السوس والجراد وما
فلا تخف آفة ولا غيرا
باد ربيع ولا انطوى شجر
يمنى بها فى الضمائر البشر
دنياك هذى قوية صعدت
لكل شر حصى به القدر

ما فوق الحياة (*)

باطلنا فوق الحياة مذى له
ما فى خيالك صورة تشاقيها
يعجز عنها - هل بلغت مداها ؟
الأوجسوك لو نظرت تراه
ولو استويت على الخلود وجدتها
كفوا لعينك لا تروم سواها

على الشاطئ (*)

ورود البحر حسر فساها
أنى لا تحسفل منهم
بهم - يا بحر - أهلا
فمن ولّى أو من تولّى
نزلوا شطئك غسببدا
طلبوا فى الماء بردا
وشبابا ومثيبيبا
فلكسا ، ماء لهسيبيبا

(*) بنية قوية : وحى الأربعين .
(*) ما فوق الحياة : وحى الأربعين .
(*) على الشاطئ : وحى الأربعين .

ورثوا البحر عظاما رثقوه . غرقوه !
لو يكون البحر بحرا من سرور نزفوه

المساكين يريدون من الدنيا تساعا
تخدعوها ، فهي لاتو سعيكم إلا خداعا

وإذا لاحت روحه يملا الأبحار عجا
فأضحكوا منها وقولوا ما أخيلى ما أحيا !

وإذا مسدت إليكم بيد فيها الحمام
لتخذوا الموت وقولوا هو خلد وسلام !

نصف رغييف (*)

عجبي للحياة أشرف ما نحو به وقف على الحقيق الطقيف
صفحات السماء والأرض طرا والمعساني من تالد وطريف
والوجوه التي تشوقك حسنا تنظري إن فقدت نصف رغييف

ذات وجوه (*)

وجوه حياتنا متعددة ودع عنك البراقع والظلاء
فإن نحمد وماسنها صباحا فقد فنعى دمايتها مساء

(*) نصف رغييف - وحى الأرمين . (*) ذات وجوه - وحى الأرمين .

ضلال الخلود (*)

كان في الأرض قبل عشرين ألفا
كأن ، لا شك فيه عثدي ولا سيد
نظم الشعر في الحسان وحيتي
ليت لي من قصيدة بيت شعر
ليت لي من قصيدة فسر بيت
استقرى بيته بديوان شعير
ضلة للخلود نأسي عليه ،
من بيني الأرض ، شاعر عبقرى
من ، وأن شك جسا حسدا وغسبي
قبلة الشمس وهو داع مسجور
في ثنايا الهلاد يرويه حسي
صح أم لسم يصيح من بين السرى
سين ، فأين المسارح الصبرلى ؟
أخلد الخالدين هبنا دعي !

أصداء الشارع (*)

بنو جرجسا ينادون
واسسرا تلي لا ينادون
وبنسراكي إلى الجو
وفي كسركه أوراق
وأفسحوا من اليساها
وإن لا تكن الفصحى
فكريب كلها الدنيا
دعي الداعي فليسسوه
إذا ناديت يا دنيا
فسمسا في الناس هاذك
ن على تفاسح أمسركا
ك تعمريتنا وتنسركا
د على الإسلام يدعوكا
بكسب المال تغسركا
ن بالفصحى تحمركا
فسبسا إيماء تفنيكا
كرجع الصوت من فيكا
طفاء وصم البكا
ر من ذا لا يلبىكا ؟
ولا في الأرض هاتيك

(*) ضلال الخلود - وحى الأرمين .

(*) أصداء الشارع - عابر سبيل

متازل كل ما فيها انجاس
وما افترقت شعوب الارض يوما
ففيهم بافت حينا وثيثة
ففيهم تارة حمام وسام

المصرف (*) والبنك

شبران من ذلك البناء
بين وبين الدنيا العريضة والسواء
ليست بأقصى في الرجاء
من حفرة المدفون في شبران في جوف العبداء
كلا ! ولا أدنى على قسرب الحزان لمن يشاء
أعرفت أماد السماء ؟

في سكتي أبدا
من سكة أبدا إليه
أصف الطريق أو الحس
أنظر بعينيك السماء سماء وصال وأظلمها
واسأل : لماذا مصرف ملأوا جوانبه دما ؟
تجد الصواب مجسما

فيه دم لا شك فيه

في كل طرس أو كتاب أو سجل يحسبونه
ودم المقتدر والسفيه
يجسرى هناك وأنت تحسبسه من الورق الرفيفه
تقليبه كالدم في العروق سري ، وكالدم شقيه
وسل المدلس والمنزيمه

(*) المصرف : عابر سويل

عصر السرعة (*)

طاروا وداروا مسرعين في الشرى
سوفهم يكن هذا الزمان أقسى
يركب منهم رأسه من ركبا
ما اتخفوا السرعة منه مهريا

عسكري المرور (*)

منحكهم في الراكسين
لهم المشيوبة من ينما
مر مسا يدالك في الطريق
أنا ثائر أبدا ومسا
أنا راكب رجلى فسلا
وكسلك راكب رأسه
ومسأله أبدا ركسوبة
نك ، حين تأمر ، والعقوبة
ورض على مهل شعوبة
في ثورتى أبدا صموبة
أمر على ولا ضريبة
في هذه الدنيا العجيبة

الفنادق (*)

فنادق تشبه الدبيل لقاء
نقول لكل من قلدوا عليها
فمن تلقاه في يوم صباحا
ورم عصبية في الحب ماتت
نقول لقلسها ما الحب إلا
فلا سر هنالك مستباح
وتغرقه ، وإن قصر المقام
بأن العيش نهب واغتنام
تفسار قسسه إذا جن الظلام
وتسرب من يدايتسها الخسنام
أمسان حسبت يزدحم الزحام
ولا شسوق هنالك أو غرام

(*) عصر السرعة : عابر سويل (*) عسكري المرور : عابر سويل (*) الفنادق : عابر سويل

سلنى فلم لك طالبا
ورقا هنالك على الرفوف اتال منه جانبا
وأعد منه حاسبا
ألا لأوراق أراها قارنا أو كائبا
ولما تحيى به الخواطر جاضرا أو غائبا
ودع الخسود الغاضبا

يارب.. وياخلق! (*)

يسارب!

يسارب أعطيتناك أرواحنا فى هذه الحروب وفى الماضية
يا ربنا فساقض لنا مرة بالسلم فى أيامنا الباقية

ياخلق!

ياخلق ما أرواحكم مسمحة
أعطيتكم إبليس أضما فيها
وبعيتكم فى سوقه كل ما
لم تشنروا السلم بأرواحكم
عطاؤكم إبليس مسموح بلا
ومسا بذلتم قط لى قسرة
عندى ، ولا إن سمحت كافيه
من خنوات عندكم غاليه
وهبتكم من عيشة راضيه
بل اشتريتكم نفمة ثابيه
أجسر ولا أمنية خافيه
إلا رجاء العفو والمغافيه !

يا رب.. ما خلق .. أعصر مغرب

بابل الساعة الثامنة (*)

(فى بعض الأحياء يجمع الشرط مذاء الباعة قبل
الساعة الثامنة ، فيجتمع الباعة عند صبحى تلك
الأحياء صامتين صامرين حتى إذا زالت الساعة
الحدودة اندفعوا دفعة واحدة ينادون على السلع ، كل
وما يبيع ، وهى خليط لا تألف أصداؤه ولا تشاؤوه .
فهى بابل لا مرة .
فبابل هى بابل هذه وبابل لفجر الخسود يخلط فيه
أصدااء الطبيعة مثل هذا الاختلاط ، ولكنها تنسجم
فى معناها للبشر باستئناف الحياة وعودة النور ، ون
هذه المقابلات حبيبة لثقافة فى الشعر ببعض
الأصاء) .

كم بابل فى الساعة الثامنة
خفية الأصدااء لا تلتفت
شئى حبان أفرقتها لم تكذب
كسأنا تصبى إلى راطن
فلقطة ينطق بها دونها
واسم بليغ لهم وما جئعت
إن جئت عن سامع أو دنت
البرتقال الحلو والفحم والا
والبيض والأشواب والتبغ والأ
وأشربت ناعصر فى حينها
وفنماى والأرغى سلوهمما
تسور فى حلتنا الساكنة
ولم تكن عجماء أو واهة
تبين منهب لفظة بدنة
يتسمع الأحراف أوراضة
عشرون فى حلقومه قاطنة
قسرة بينهمس فسارلة
لم تدننها أو صافها المائنة
طباق والريحانة الفاتنة
خشساب والزينة والزائنة
مشوجة إن شئت أو ساخنة
ربابة كالهسرة الداجنة

(*) ما فى الساعة الثامنة عابر مسد

ومن يناديها ويدعو بها إليه ، في زوجة زابنة^(١)
 مخلوطة بمزوجة كلها معجونة في لفظها عاجنة
 في بابل الساعة تلك التي تسمعها لا بابل الحائنة
 يحسبها الشرطي حتى إذا حانت لديه الساعة الثامنة
 أطلقها فأنطلقت فجأة على الحمى كالغزالة الكامنة
 نخذ أقصر الجدل لكنها في السمع كالجنونة الماجنة

إذا نادى النوم بن ضحوة أو لركستني خطرة رائنة
 أيقظني من بابل هذه نفي حرب في القري الآمنة

عباد الطغيان (*)

كنكم . كنكم مع الغالب انظروا
 لو وقفتم يوما إلى جانب المغلوب
 لم لا تعدموا من الظلم وغما
 ب ما فاز غائب قط ظنما

اعرف ما ترميه تعرف ما تجنيه (*)

نعلم كيف تستعني إذا ما شئت أن تغني
 فمن يحسب ما يلقى فقد يجهل ما يسجن

(١) ربة دابة

(*) عند الصدام : تعصب معرب

(*) اعرف ما ترميه : ربحي لأربعين

فصل (*)

قالوا هي الحرب فصنعت به الشففاء يؤمل
 قلنا : نعم . فنصد عرق حتى وأعيننا دمل

الخلود المزدري (*)

نفوس أعاف مقامي بها
 وسجن أعاف وجسدي به
 فلدع عنك يا صاحبي خالد
 فلا خير في عيشهم مرمدا
 قرب خلود كقبيل السحر
 أأخلد فيها ؟ ليس الخلود
 ليس كسبيل لا يسفخ الوجود ؟
 بل في من مزلهم أو شهيد
 إذا لم يمدوا في ضمير القسود
 من ونسيان قوم كفت القبود

الشعر (*)

إنني ألوذ بشعرى حين تطرفني
 والشعر من فم الرحمن مقبني
 كأن من شور إسرافيل دعوته
 ينطق من ماء الحياة ندي
 فما يزال لروبه وقسائله
 يبعثني المودة بما لا حسب له
 من الطوارق نزل وضيفان
 والشاعر القند بين الناس رحمان
 لو يسمع الصوريوم البعث صفوان
 على الجماد فيزكو فيه ريعان
 من الخلائق مستعار وحلضان
 إذا جفاه من الأحياء خوان

(*) قصيد : تعصب معرب

(*) الخلود المزدري : تعصب معرب

(*) الشعر : من قصيد الخب الأولى (جزء ١) ٣٧ (٢٠ قمر ٥٤) .

ويحسب النجم الحافظ تساهره
إذا تحمهم وجهه الناس ضاحكه
لوعلى هانقة الأصوات أسمع
تفتى له لسن الدنيا بما علمت
لقد عبت الأتانيم التي جمعت
الحب والشعر ديني والحياة معا
هي الحياة جنين الحب من قديم
والشعر السنة تفضي الحياة بها
لولا القريض لكانت وهي فائنة
ما دام في الكون ركن للحياة يرى

سر في طريقك (١)

سر في طريقك بين اللاتمين ولا
فالناس يرضون عمن ليس بحفلهم
تحفل بمن جدد في ليم ومن لعبا
ويغضبون على من يحفل الغضا

الخلاصة (١)

ليست خلاصة كل شيء غنية
فالشهد وهو خلاصة الأزهر لا
عنه : وإن كانت خلاصة عاهر
يفنى العيسون عن الربيع الزاهر

١٠ سر في طريقك وعن الأرمين
١١ خلاصة وعن الأرمين

وصايا معكوسة (١)

من عمل بها فعليه وزرها، ومن لم يعمل بها فاجره على الله

(إذا قال الرجل لرسوله : «أذهب إلى السوق فهاك
عنيا حامضا» : فليس معنى ذلك أنه يطلب العيب
الخاص ولا عامًا معناه أنه يأباه وينبهه إلى العيب
وكذلك هذه الرصايا إنما هي وصايا ليعلم العبد
وليست بوصايا رخصا وترغيب
والفصد منها أن تصف ما يقع أحيانا بين الناس
وتتكر أن يشيع) :

الضعفة والشرف (١)

والمدنس بالعيسوب ولا تكن
فأدروا المعائب لا تتأخر منهم
وذو المعائب آمنون لمن وفى
وذو المعائب ماله من حاصر
وذو المعائب يستبشرون خيالهم
وذو المعائب عاقرهم فى نقصهم
وذو المعائب ينعمسون بحظهم
ولم يربح قسرات من ذى ذمة
وأي سلامة إن أردت فخذه به
يومسا وليؤسسا للنفسيل الطاهر
والنبيل فيه سبيل كل تناحر
والنبيل ليس بأمن للنفوس
والنبيل محصور قليل الناصر
والنبيل مسسا لهناته من سائر
والنبيل ما لكماله من عاقر
والنبيل مسسا لشققائه من أخسر
يسمى إليك مع الخون الخافر
أولا فصدعه إن استطعت وخاطر

١٢ وصايا معكوسة وعن الأرمين
١٣ الضعفة والشرف وعن الأرمين

بمن تشق ؟! (١٤)

ثقي بالرديلة تلقسها في كل حين حاضرة
إن العسيرة قلمسا تلقاك إلا عابرة
حتى الأفاضل عرضة لهوى الهنات الباردة
مساكل يوم يُرغى عطف النفوس الطاهرة
ومن النواذر أن تسرى عند التعتف قسادة
من لم يسر في دهره دارت عليه الدائرة

ومن تكون (١٥)

ومن لا تكون

كن بينهم بوقا فإن لم تطق
أو عش مسعافى بينهم لا ترى
قد ضل من يطلب إصلاحهم
بأمنهم من قساتهم طائفا
أو راع منهم طالبا نفسه
من هان أو هان الكورى عنده
أولئك السرهط الذى لم يزل
يامس أرض لا ترى فسوقها
فكن كتيصور ونيسرونا ..
إصلاحهم دنيا ولا دينا
لا غسرو أن مسعافى مجنوننا
أو ساقهم كرها مطيعينا
لا عالى يسايبى ولا دونا
أو مسامهم فى ظلمه الهونا
يا من ما يخشى النبينا
إلا طغاة أو مسرائينا

(١٤) من تشق : وحى الأرمي
(١٥) من تكون : وحى الأرمي

صور الرجاء (١٦)

أصبت أذكر ما مضى من صبري
قد يئأس الإنسان من غيبه ولا
تلقاه يئأس من حين الذاك
بعض الغد الأتى كأمر الدابر

قرش معقول (١٧)

إن أحبوا القرش لم يجدوا
فإذا ما الطفل هام به
يا محبى القرش ويحكم
هل علمتم ذى طرائفكم
ذلك قرش الطفل نضج
وهو أولى من قشر شكم
هو حق وعنده جلال
ثمن الحقوى يلد بها
ولفسيحان الملاعب لم
وهو وهم فى حسراتكم
ومسحين ثم مسخن
لا تعيبوا الطفل وانتفعوا
الحياسة الحق ناضرة
عجيب فى حبه الخطر
جعله طرفة السمر
هل سمعتم أصدق الخبر ؟
أى قرش بلهيبام خسر ؟
حبسه إياه فى الصقر
كلها بالحب والسهر
حاضر الميعاد والأثر
وجسمال الحسن والنظر
تخل من نفع ومن ثمر
وخسبى كاذب الوطر
لرجاء غير مدخر
منه بالآيات والعبر
فاقطعوا من غصنها النضر

(١٦) صور الرجاء : وحى الأرمي
(١٧) قرش معقول : غابر سمن

جلال الموت (٥)

[illegible]

عناصر السرعة (*)

— 1 —

عند كسر السدري
سرع الخطى
سبالة عسدا
سبالة سطا
سر مسمسوده
سك مسمسمة الحمما
سمت مسمسمة الأ
سر مسمسمة المسمة

(۲) **التحليل**

حی، وإن فلتس جسما
می، وإن کسانہ برهما
لا بما قسملعت کسمی

(١٠) مكتبة الخسروية عليه السلام

11

(15) **المسألة**

منع السوروز حصار قلبي قيسنه
ويزيدني كلفسا به وضناة

حكمة الجهل (*)

ألم أقل لك مهلاً
لا تولهم منك عطفاً
لو كنت تعلم علمي
نعم نعم . قلت هذا
وأنت عندي طفل
ومما أقولك وزن
أنفقت عطفك فبجلي
كم حكمة هي جهل

華 埠 聚

الحكمة الصادقة

هذه أصـلـق الحـكـم
م إذا الجـهـل قـسـمـيـن
وأنتظم مـنـه مـسـبـب استظم

(١٥) السري - هدية الكرواني

(۱۰) سوکھه انطهه

17

فُرْضَةُ الْبَحْرِ (*)

مطلب السفين وقبلة الريان
يؤجج منارك بالضياء كأنه
وعلى الخضم مطارح من زمضه
كسماطارح الأفكار في لجج على
تخفى وتظهر وهي في ظلماتها

بالبيت نورك نافع وجدائي
أرق يقلب مُسْقِلتي ولهان
تسرى مسدلهة بغير عيان
لجج من الشبهات والأشجان
باب النجاة وموئل الحيران

أمسيت أحداق السفائن شرع
كالبيت يجمع بعد تشتيت النوى
جودي (١) كل سفينة لم ينها
فيها التقى بر وبحر ، واستوى
سطل ذراعها تودع راحلاً
زمر تولفت للفراق فقاصد
متجاوري الأجساد مفترقى الهوى
فانظر إلى تلك الوجوه فإنها
في فُرْضَةٍ متفاصرٍ عن متنها
سروج يطرف بها وقد ران الكرى
ألقيت مراسيها السفائن عندها
فكان ضوء منارها نار القرى

صوّر إليك من البحار روان
شمل الأحبة فيه والإخوان
نوح ولم تخسر على الطوفان
شرق وغرب ، ليس يستويان
عنهما وتحسفل بالنزول الداني
وطنا ، ومفترب عن الأوطان
متبايني اللهجات والألوان
شعبي ديار جُمعت بمكان
مسروج أشم أحم (٢) ليس بوان
فيها طواف الضيفم الغرثان (٣)
وخصنت منها بدار أمان
لو كان يُبمّث ميّت النيران !

(هـ) فُرْضَةُ الْبَحْرِ الجزء الأول

(١) الجودي . هو الحبل الذي قيل إنه سفينة نوح رمت عليه أحر المطاف - وأقصد أن الفُرْضَةَ كحدود تنبهي

فيها رحلة كل سفينة

(٢) أحم . الجوعان .

(٣) أحم . أسود

صفات وأشياء

الحريق (١)

غير مسرت في مستهل ربيع
صالح السراة (١) على الجبل مرفوع
كالرغويين مفرق وجميع
ومساطها بالفتق والشرق
كالعاشقين هبسة السوديع
يشجرك منه ترثم الفجوع
وطاسة جللها اليكى بدموع
ضحك الغسيرة في عناق خلع
أبصرت نظرة ريبنا وخشوع
أثناء شبيب في الشجباب سريع

... في السراة ...
... في فلبس ...
... في السراة ...
... في السراة ...
... في السراة ...
... في السراة ...
... في السراة ...
... في السراة ...
... في السراة ...
... في السراة ...

انس الوجود (١)

وملسمها الرأقي ، وأبنتها الكبرى
تمائل لآخي الصناعة والذكسرى
وخلد في أرجسائها ذلك القصر
جبال على الشطين شامخة كبرا
فريدنا عن العمران ، مستوحشا فقرا

... صورتها الم ...
... من رجال ...
... من رجال ...
... من رجال ...
... من رجال ...
... من رجال ...
... من رجال ...
... من رجال ...
... من رجال ...
... من رجال ...

بأسوان مرصوداً وهل يُعبد الضحى
بلاد أدار الله حول ربوعها
يتو الشمس أهلوها إذا اشتد قيطها
بقرص كآفواء البراكين فاذا
لقد نشت فينا الحياة ضرائها
درجتا بحيث الدارجون عروشهم
تلوح على تلك الرمال كأنها

ياظهر منها للضحى كينها درا
مطافاً واجى عن مطالعها السنرا
وجاش على الصحراء فافتدت بمررا
شأبيب ما زحيا وما أقتل الفطرا
فأنفنا من حرها شعله حمرى
قيام تناجى في سكينتها الدهرا
خطى الزمن الثواب تاركها الفرا

عبرنا إلى به النهر ليلنا كأننا
قضى نحيب فيه الزمان الذى مضى
وأشهدنا منه شخوصا كأنها
فيخلق ذاك القلب بعد سكونه
ولما رآها يشبه الخلق صنعها
لقد أكبروا إلا على الله صنعها

عبرنا من الماضي إلى الضفة الأخرى
فكان له بسا وكان له فسيرا
عبرنا من الماضي إلى الضفة الأخرى
فكان له بسا وكان له فسيرا
عبرنا من الماضي إلى الضفة الأخرى
فكان له بسا وكان له فسيرا
عبرنا من الماضي إلى الضفة الأخرى
فكان له بسا وكان له فسيرا
عبرنا من الماضي إلى الضفة الأخرى
فكان له بسا وكان له فسيرا

السجاء (١)

يا للسماء السرة (١) المحجوبة
تروى الجسمها المشبوبة
كأنها الهياوية المقلوبة

أعجب ما أبصرت من أعجوبة
تبولنا قبسها المصروبة
كأنها الجسم المصروبة

(٢) فجاء : جزء أول

(١) القيرونة : القيرونة الحسة

وقفه في الصحراء (*)

وهل فيك من ورد لخير التوهم ؟
فلا تخجل عيسى ، إني لست بالظن
إلى الآل (١) ركب الناس جمعا فاعلم
عليك ولا آثار مسيت معظم
شماس ، فلم تبني ، ولم تهدي
إلى السعد يوم لو إلى النخس ينتمى
كعهدك لم نعيس ولم تتبسم (٢)
على الناس أخفى من غوارب ألجم
هنالك في ليل من الغيب أيهم
وفي أي ظل من ظلالك يحتمى
من النار مؤار العجاجة مظلم
إلى علو (٣) من قاضي قرار جهنم
من النقع تجلى عن خميس عرم
خيائمه م القبط يفضن بالدم
ولا تفرق الغزلان من ناب ضيغم
أحب إليها من جوار ابن آدم

مضايك أم هذى أو أذى عيلم (١) ؟
تحيات كالدنيا وأقنرت مثلها
أهبارية الآل الخلوب وإثما
خلوت فلا آثار حتى توابت
نابك عن حال العمار وضده
تشابهت الأيام فيك فلم يكن
صحاري من اندهر القسيح جديدة
نفسيك وإن طال الزمان غوارب
أضاعت عليها النيرات ولم تنزل
إلى أي ركن قسيك يلجأ هارب
تسدين أرجاء السماء بحاصب
ثور كافسواج الدخان تطلعت
إذا ما رآها الوحش ولي كسانها
يلود ببطن الأرض والأرض جصرة
ويذهل حتى يغلت الليث صبيده
وماسكتها الوحش إلا لأنها

(١) وقفه في الصحراء - جزء أول

(٢) أو أذى عيلم - أموح بحر .

(٣) أو أذى عيلم - أموح بحر .

(٤) عيسى - أي اسمه

السينما تو جراف (*)

بربك ماذا في مستأترك الأطلس (١)
إذا لم تكن جنتا فمأى عهدها
سنور ولكن يكتشف النور عندها
كأنى أرى فيها قريحة ضاعر
وكساعين إلا أنها تمسك الرؤى
ترد تجاليد القصور كواسيا
وتحمدها عين الغريب لأنها
تيط عن الطرف الحجاب كما رأى
وكم معجزات للصناعة بيتنا

السينما في أسوان (*)

ألقى الريح على البشير
أسوان تزهر حين يذ
في كل مسربة (١) بها
بلك تجرد له الطبيب
لا تستحق شمسوه
نميمة برء العلية
مسا طم حائلونوس قس

(١) السينما تو جراف - جزء أول

(٢) الأطلس - أي غير إلى سرت وعولون الصور على القصة قبل التوهم

(٣) أشاء في أسوان - جزء أول

(٤) من يات - مكنى مرفوع

أبدًا نَحْطُ بِهِ وَذَا
 مِنْ كُلِّ شَاهِدَةٍ كَأَنَّ
 حِصْنِ نَهَابِ ظُرُوفِهِ الْآ
 ثَعْبَهَا بِسُورِ حَلْفِ سُورِ
 قَالِهَا عَمْدُ الدَّهْرِ
 فَسَلَتْ طَرًّا وَالشُّرُورِ

يُولُونَ أُنْفُسَ غَسَابِهَا
 سَرَحَتْ صَوَادِحُهَا وَأُظْلَمَ
 يَلْقَظُنْ حَسِبَاتِ الْقُلُوبِ
 أَنْفُسَاتِنَا نَكَادِ إِحْدَى
 لِنَاهِدَاتِ كَمَا تَرَى الْآ
 الْعَبْهَرِيَّاتِ الشَّدَى
 السُّورِ فِي وَجْهَاتِهَا
 الْمُرْسَلَاتِ الشُّعْرِ كَسَائِرِ
 مَسْتَمَطَّقَاتِ بِالْمَعْرِفِ
 مِنْ كُلِّ قَسَاعِ جِسْمِهَا (١)
 مِثْلَ الشَّمْسِ بَرَزْنَ لَلْأ
 دَارَاتِهَا مَطَالِغِ
 فَيَسْهَنُ مَعْتَرِكِ الْغُرَا
 الْحَسْرَةِ هُنَّ خَلَقْنَ لَكِ

الْمَاءِ فَنَسَاخِ عَلَى الْجَنَّا
 خَلَجَانَهُ تَنَسَابِ كَالْآ
 مَتَسَابِقَاتِ كَالسُّوَا
 وَالنَّيْلِ مَصْطَفَى كَسَمْنِ
 مَسْتَدَقِّعِ الْأَسْوَاكِ تَرِ
 وَتَرَى الزُّوَارِقِ كَالسُّوَا
 قَدْ حَمَارَ فِيهَا التَّنْصِيرَا
 ذَلِ وَالسُّوَا حِلِّ وَالْجَسْرِ
 حَيَاتِ مَا بَيْنَ الصَّخْرِ
 بَقِ فِي مَجَالِ مَسْتَدِيرِ
 قَدْ هَزَّ قَسْرَطِ السُّورِ
 قَصِ وَفَقِ تَوْقِيعِ الْخَرِيرِ
 شَقِ حَقِيقًا أَوْ كَالنَّسْرِ
 نَ الْبَرِّجِ وَالْمَاءِ الْقَسِيرِ

(١) سوريات كدعوتهم

(٢) حوثر الصبي الصغير

وَالشَّمْسِ تَبَاخُصَةُ تَكَا
 فَضْفَاضَةُ الْأَذْيَالِ تَخْ
 وَكَأَنَّهَا فَوْقَ الذَّرَى
 حَسَنَاءُ تَرْقُبُ قَادِمَا
 وَعَلَى الرُّوَابِي وَالْهَسَا
 تَبْدُو كَمَا نَصَلَ (١) الْخَفَا
 مَا كَانَ أَوَّلَ مَغْرِبِ
 دُتْنُو مِنْ جِهَةِ الْمَسِيرِ
 طَرَّ كَالْعُرُوسِ إِلَى السَّرِيرِ
 فَوْقَ الْجُسْرَانِ وَالْبُسُورِ
 فِي النَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الْقَضِيرِ
 كُلِّ مَسْحَةِ الشَّفَقِ الْآخِيرِ
 بِ بَعَارِضِ الشَّيْخِ الْوَقِيرِ
 شَهِدَتْ عَلَى مَرِّ الْعَصِيرِ

كَمْ آيَةٌ فِي الْكُفُونِ أَحَدِ
 مَنْ لَا يَرَى إِلَّا الْعَسْبَا
 فِي مِنْ خَلِيقَاتِ الْفَصِيرِ
 نَ قَسَا يَرَى إِلَّا يَسِيرِ

ليلة الأربعة

شَفَّ لَطْفًا عَمَّا وَرَاءَ السَّمَاءِ
 رَقِ سَجَفِ السَّمَاءِ حَتَّى كَأَنَّكَ
 وَسَرَى الظُّرُوفِ فِي الْفَضَاءِ
 وَرَبَا النُّورِ كَالْحَسْبَاءِ فِي الدَّ
 تَلَكَّ أَوْلَى لَوَائِحِ الضَّيْفِ وَالصَّبْرِ
 بِمَنْ اللَّهُ مَعْنِيهِ عَنْ رَسُولِ
 تَوَلَّى الْأَرْضِ فِيهِ تَلْبَسُ فِيهِ
 أَهْلُهَا الْجِسْمُ بِالْمَشَاعِلِ كَالظَا
 تَهْضُنَا نَلْهُو فِي دَارِ ذِي الْقَسْرِ
 بَلَدِ مَسَاخِجِ الْجَوَا إِلَّا
 كُنْ مِنْ يَنْتَحِي حَسَمَاءَ غَرِيبِ
 يَكْشِفُ الشَّمْسِ ثُمَّ مَا نَضْمَرِ الْيَمِ
 نَوْرَ بَدْرِ مَسْفُوفِ الْبَلَاءِ
 عَيْنِ نَتَلُو هُنَاكَ سِرَّ الْقَضَاءِ
 نِيَّةِ ثَانٍ عَنْ خَوْضِ ذِكْرِ الْقَضَاءِ
 حُكُونِ غَيْبِ الظَّلَالِ مِنْ ظُلُمَاءِ
 فَ بَهِيحٍ فِي الْبَيْدَةِ الْقَمَرَاءِ
 بِطَرَقِ الْأَرْضِ وَأَفْئِدًا مِنْ دُكَاةِ (٢)
 كُلِّ عَسَامِ مَطَارِفِ الْأَضْوَاءِ
 فَرِ يَعْبُدُو فِي إِثْرِ جَدِّ الشَّتَاءِ
 نَيْنِ بَيْنِ نَصِيبِ حَسَابِ وَالْقَسْرَاءِ
 نَابِ عَنْهُ الصَّفَاءِ فِي الدَّمَاءِ
 عَمْدِ حَتَّى مَا فِيهِ مِنْ غَرِيبَاءِ
 كَسَعَيْنِ الْمَنُومِ التَّحْسِيلَاءِ

(١) ليلة الأربعة جزء أول ٨١ (٢٥ جزء ١٧٧)

(١) فصل الحبيب زالة

(٢) ذكاء في الشمس

قَسَمْتُ لِيَوْمٍ لِّلْمُطْمِئِنِّينَ

کشیاف عن سرائر الانبياء

ليلة الأربعاء ساءت أحوال عسودى
ليلة الخميس الزمان بهما عشت
فدنيا الصباح حتى ذكرنا
نوعاً من عسودى بهما صباح

وَأَعْسَى يَنْدِي مَائِلَةً الْإِرِمَاءُ
سَوْفَا فُجَاءَاتٍ كَحِكْمَةِ الْيَلَاءِ
بِشُورٍ مِنْ بَدْرِهِا الْوُخْشَاءِ
وَوَحْلَانَا حَبِيبَا حَبِيبَتِنَا بِمَاءِ

حبيب ما في الحياة يا قلب ما أنت
بعد أن التفتوس تضيئو إلى ذلك

سَمَّاكَ ذَكَرَ الْحَسْبَاءَ وَالْأَحْيَاءَ
سَرَّ وَإِنْ كَانَ قَبْلَهُ بَعْضُ الْعَنَاءِ

سبح انفسهم بنجسهم انفسهم
وكان انفسهم همسوم الله
همسوم العواد حول حبيب
وترى انفسهم لو قومسده الننا
من مبيوت كسانه نفس الحسبا
وكان اخير صوت يناجي الغيب
فمسمعت الارواح مسرياً كسروح انه

برقعاً جميلك من شعاع الضياء
 جبل والليل مسوداً بانقضاء
 بات لم يبق منه غير اللماذ (١)
 لم لم ينتبسه من الإغفاء
 لم أو خفق طائر في الهسواء
 لب حتى لهم بالإصفاء
 قلدت ما توف فسوق الماء

※ ※ ※

النور (١٢)

[illegible]

وأشرق لجمعه بعد الخنوس
بجلا المسنان عن صدر العروس
مكلمة للفسارق والروؤوس
غصصون الورود مسترعة الكؤوس
من الأفراح كنجوم الخندريس

الجزء الأول

(۳) $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \right)$

Figure 1. Schematic representation of the experimental design. The subjects were divided into two groups: a control group and an experimental group. The control group received a placebo, while the experimental group received a treatment. The subjects were then subjected to a series of tests to measure their response to the treatment.

4. $\frac{1}{2} \log \frac{1}{2} \leq \frac{1}{2} \log \frac{1}{2} = 0$

01

تَبَسُّمٌ فِي حِمَائِلٍ ^(١) الْإِنشَاوِي
يُخَيِّلُ نَاطِقًا لَوْلَا حَسْبُهُ،

فَأُصْحِيَتْ خِيَةَ الزَّمَنِ السَّيْبُوسُ
تَشَاهُ عَيْنِ مَسْخَرَةِ الْيَسِيمِ

أَطْلَعُ مِنَ الرِّعَاءِ كَيْفَ رُوحِي

تعدادی از اینها در

مَجَامِعُ الطَّبِيعَةِ أَتَرْتِهَا
بِلَيْسَهَا إِذَا نُسِرَتْ نَسْذَاهَا

وخصصته بقربان الشمس
عند غروبها

کمالی بی بخور الفجر حور
جنی الغرودس إلا أن قسیده
یکاد بیت حوریده ضعیف

من الجنان حـ وسمية الحسيين
دكاه لمار وحمر القسيسين
كسبها بخدمه يسراى الوطيس

لَو أَنَا فَتَادِرُونَ لِمَا هُمْسُونَا
وَلَوْلَا الدَّهْرُ بِأَلْمَانِ يَلْهَوُ
لِمَا أَتَاهُمْ سَاءَ عَيْنِ أَسْ وَرَدَ

إلى غير ذلك من البسائر^(٢) فالسرس
ويقال القسر - يخرس الخرس

游 樂 場

(4) **مخلة السرقة**

(١٢) أَجِبْ بِهِ مِنْ عَنَّا نَحْنُ
مُسْتَعِضِي الْخَضِرَةِ فَرَدَوْسِي
جَنَّاتِهِ ثَمَنِي عَلَى الْوَسْطَى
كَالْمَرْجِ الْمَذْكُورِ بِالْعَشِيِّ
مِنْهَا بِالْف كَسُوكِبِ ثُرَى
عَيْنَانَا عَلَى غَضَبٍ زَمَرْدَى
وَمَا جَدَّ فِي الْأَرْضِ كَالْقَمَى
كَأَنَّهُ بِجَسَدِ الْجَنَى الْجَلِي
أَحَدِ الْجَنَى عَسْفَلَةَ الْغَسَوَى

ومن نبيات طيب ذكرك
شركه عن تصروح^(٥) وعسري
بالبرق في لؤلؤ صبح ابروي
تسبيح من القوس بد الخمي
كالشمس في قلبها الفجري
من بارز وجهه سر خاني
مكمل مظنه مسبحني
يا تحدي غير امسح ذكركي
علي نحوز . يقص والشهد في

(١) جذ حنبله وعمر الحنبله الشريف

(۱۰) سید بن طاہر: حاشیہ اول .

١٦٧

$$f_{\text{max}} = 100 \text{ Hz}$$

Figure 1

مجلس (۵) ۱۲۸۵

of

أغلى لدى الشاعر وأصعبى من كنز قسارون ، وكفى شئ
فأعجب لهذا الصانع الغنى صانع هذا الشمس الجنى
من نفس حنّام ومن طمى وصانع الطلع بألف زى

ومخرج الخى بغير الخى

منظر (*)

الروض جرم العسبيير والليل شفّ السور
والمر ينتسّر نوراً كأنه نصف نوراً
كأنما الكون يبسّدو من خلف مستر وثير
كسأنه ظلّ كسبون مسفّث في الدهور

قدوم الشتاء (*)

تسير الكواكب سير الخيزر وللشمس مثبته مستكبر
ونهر كسمرأة مهجورة وللسرور زهر به طنائح
ونادى المنادى بركب الطيسر فسهذا يحوم على وكبره
ألا ما لهذا الضحى كاسقاً وما للرياح بأعلى الشجر
ننام العيسون ويغلو لها شحطه أعوادها المعاري
فياوي من مات في ليله ويسير الكواكب سير الخيزر
ولللشمس مثبته مستكبر ونهر كسمرأة مهجورة
وللسرور زهر به طنائح ونادى المنادى بركب الطيسر
فسهذا يحوم على وكبره ألا ما لهذا الضحى كاسقاً
وما للرياح بأعلى الشجر ننام العيسون ويغلو لها
شحطه أعوادها المعاري فياوي من مات في ليله

(*) منظر جزء أول

(*) قدوم الشتاء جزء أول (١٠١) (٩٢)

(١) أي يكاد يظهر إذا اختفى القيا

النهر النائم (*)

تهلّ يا نسيم ولا تكذّر نعام النهر بهمس الصعيف
وقرى يا طيور على الخوافى وكفى يا غصوناً عن الخفيف
لعل النهر ينطق وهو غاف بسر فسيف أو حلم لطيف
ويحكى طيف هاتك الليلى ليلالى الوصل في عهد الخريف

ياقمر (*)

فضض الماء ياقمر وانقش النور في الحجر
وانظم الغصن بالندى والشم الزهر في الشجر
واجعل الكون ضاحكاً من سماء من الغسر
وأملك الليل مسفسداً ومع الشمس في الكمر

في مسجلك راحة راحة النوم ولسمهر
في ليلتك راحة راحة الفكر والنظر
ليس كليل في الظلا م ولا الصبح في الكدر
أنت كس الطيف والندى ناعم اتلطف ياقمر

سأهد الليل لا تحم وأنل ماشئت من ذكّر
فقد تناسيت ما مضى ولنا اليوم ما حضر
من يلدق لذة الهوى يسئل لذاته الآخر

(*) نهر النائم جزء أول

(*) ياقمر جزء أول

التعليق (*)

فمن فر حيلة بضاحكتي من
بن أبيه كحيلة حوا
بن سبن الضلعوع برأ أولر
بها خيرير كسجدول البستان
بقيها نفاحة المرميان !
بها فأنخض زفيرها في الدخان

非 强 者

(#) القمقم

كلما أشرق في الليل القمطر
وسبها الناس ولاذوا بالحجر
خلت أرواحها تداعت للسم
زقرا تهشم من حول زمير
إن هذا الجسم لا يمضي هدر
حيثما أسفر نور وانشطر
وحلا في خلوة الليل المسهر
فسيبها لا ريب حين وبصر
شيمة السحور يقفون من سحر

✻ ✻ ✻

$$I = \left(\frac{d}{dx} + \frac{1}{x} \right) \left(\frac{d}{dx} - \frac{1}{x} \right) I$$

7. *Phragmites* L. - *Phragmites* L.

٢٠٠٠ يوم بستان (*)

يوم بيت لا يوم خوض الأياجي
وجمال من النفوس يناجي
ستهلين والطبيعة عفتي
تجسدي الرياح والليل والأهوا
فيذا مسايروح منها ويضني
كالذي يشهد الكوارث فنا

非 英 英

زهرة القمر

تعتسفت من زهر القرنفل لونه
ثقب نور الشمس أحمر قانيا
ونار مسحزون البنفسج لونه
كسواعب أتراب تقشير من صورة
وأسمع منه حين أقبلك ضسوء
لاشاغل بما يحلو للهيون وغمضها
وميان غمير العيون وغمضها
فحسبك منها زينة تبهر انتهى

✻ ✻ ✻

(*) يوم الجمعة : عطلة في الكويت

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

(١٦) لَيْفَةُ: أَيُّ لَيْفٍ

23

الجسم الخجل (*)

أرى في السحر أجساماً تُشعُّ
إذا ما الماء حمسها تراءى
عليهما من حياء الحسن درج
لها خجل على الأعطاف بدع
وم خجل الحدود وذاك جسم
سنى الخجل المورّد فيه طبع ؟

ليالى رأس البر (*)

مناظر من سحر الجسمال أراها
تلوح كذكرى حالم يستعيد
ولولا سناها قلت : كنت أراها !
لعمق معانيها وبعد مذاها
فمن عالم النسيان فيها مثابة
وفيها من السوى جميل رضاها
ليالى برأس البر قنّدى وداعة
ورقصة شجان ، وطاب نداها
وداعة ذات الدّل شباب فؤادها
شوائب من هجر ، فراض صابها

ليالى برأس البر طالب نداها
هنا النيل ساج طال في الدهر سيرة
وشفقت دياجيها ورق سناها
وطالت مرامي تبعد فسلها
هنا السحر ثوار الدهور على الكرى
ويظنى فلا يحصى النفوس كراها
إذا استرسلت أصداؤه في أطرادها
ترسلت الأحلام ملء منهاها
هنا عجم السلوى ، هنا العالم الذي
تحس الليالى فيه خمس خطاها
هنا العالم الشهود ذكرى قديمة
وذكرائك ديسا لاتزال تراها
فنولا حياى في عروقي أحسها
لقلت نعسيم الغسابرين طواها

(*) جسم الخجل : وحى الأربعين
(هـ) الليالى : رأس البر هدية بكران

جمالك - رأس البر - وفي زى ناسك
ليالىك - رأس البر - فى صوععاتها
صحائك - رأس البر - أطرافاً نائم
عناها الذى يعنى النيام من الرؤى

حياتك - رأس البر - طفل موجد
فلا نحر مينا رشفة الخلد كلما
بحسبى من أبناء آدم إن صفها

إذا ضاحك العين الضحوة شجها
مناسك ضلّت فى الظلام هداها
تساوى لديها صبيحتها ودجها
ولم أر جهداً فى الحياء عنهاها

سقته قدي الخلدات جناها
فنيما ، وكم تفتى الجسمون لهاها
لنا العيش يوماً ، أن تكف إذاها

أغانى (*)

فى النهوى قلبى
أين يمضى بي
روى الجسرى
بهره الخمري

ليالى الجسرى
كل ما تسرى
يا أبا ، لأنه سار
فى حمى الأقدار
حولك الأزهار

حولك الصفصاف
ناعس الأطياف
مسبل الشعر
سابع الفكر
فى النهوى السحري

(*) أغانى : على ميني

بأرواح النمل علمي قلبي
فرحة التهليل عشت للحب
يا منى الصب

قال لي قلبي واللهوى برعاه
هو في فربي ما الذي أنشاه
عند ما ألقاه

الشتاء والربيع (*)

كل باد يريد أن يتوارى في الشتاء المغلف المسدود
كل خفاف يريد أن يتجلى في الربيع المزخرف المشهود
هات لي العالم الصريح ودعنا من حياة خجلي ، وطبع برود

في القمر (*)

في الليلة الغبراء ، ما أحلى النظر ! لكل شيء لاح في ضوء القمر
حتى الثرى ، حتى الحصى ، حتى الحجر

ليست من الأجسر هاتيك البنى لا بل خيال من ظلام ومنى
كنهيه الأشكال في السحب لنا

(*) شتاء و ربيع عام ميلادي (١٩٢٥) في القمر : عام ميلادي .

أكلت عشت رؤيتي عشت
أكلت عشت رؤيتي عشت
تجوز مرة فضاءها

قد شفت بالصخرة مشحون
بكيف بالنفس وكيف بأخفى
عش من ردي مسرجا

عيش حميل (*)

صفحة جوعى سر نساء كمال العشق
لغة الشبر شعير لعمركم خليل
رجفة نهر تسحب من الشوق الدخيل
حسيت تحت برود وعلى البعد نخيل
قل ولا تخف مني إنما العيش حميل

القمر والظلام (*)

لا أرى القمر في حسنك على الدجى ، والطرف فيه يحوم
سألك يا بذر يربى الشبر ، وظلمة الليل ترينى النجوم

(*) العيش حميل : عام ميلادي (١٩٢٥) والقمر : عام ميلادي (١٩٢٥)

صداح الأثير (١)

مسلاً أنالافاق صداح الأثير
لك من كل فضياء سامع
مصفاء الجو إن فتشته
خباً لكنه مستأذن
وهي الأرواح إن قلت أحسبى
قيل أمواج ، قلنا وبحور
تركب الألباب فيها سفناً
حملت من كل زاد ، وقسرت
واسها في كل يوم مسدد

لا فضاء اليوم ، بل صوت ونور
حيثما يمت ، داع وبشير
غير أضواء حواليك نور
يطرق السمع بسلطان قدور
حضرت ، أو شئت أعيانها الحضور
من معان وبيان وقصور
مبقاً بين طويل وقصير
كل غساد ، ووعك كل أثير^(١)
يلتقي الأول فيقه والأخير

كان فرعون له مجلسه
ولنا في كل دار مجلس
هو نذل لك ، أو مدرسه
غلب الوهم الذي ربه
دعوة المارد إن قسيت إلى
، وركب العلم لعيسى إنه
رب أسرارها في غسده

وهو ذو الصرح العلوي والسري
يجمع العلم أيمان بنور
أو مجال السبق ، أو ملهى السرور
في الأساطير خيال مستظير
دمرة المذيع ظن وغرور
من صفات الله ، والله قدير
نغم الأفلاك ، أو صوت الضمير

أول صداح الأثير المصير معروف

والصداح الثاني هو الموضوع لهذا القصيدة بحسب الطريقة العربية بشدة عند الاحتفال بمرور عامين على

تأليفه

١. لأن هذا يعني المأثور وهو الفصل المسمى

أسود يلتقي (*)

كيس يغنى هذا السواد فزده
سويت برأس لا حدود لوجهه
الآن تظهر حتى تشب فقد ترى
وأخلق أن يرتادك الشيب حالكا

سواد غراب في حدك معلق ؟
فما زال فيه النور لليل يلتقي
سوادك محفوراً من تحت الشرق
على حالك ، لو كدر يحرق بمنطق

على شاطئ البحر (*)

نفض السيم عن النفوس رماها
والبحر تطرد الخساطر عنده
لم أبصر الأذى فيه كأنه
وكان من الماء في شمس الضحى
وكان مبيض الجليد طفا به
إلا وددت بأن أراة فسلاً أرى
الروح يطعم أن يتبه بلا مدى
البحر أقدم والنفوس قديمة

فأعاد ليلتي فسد هم هواه
مستل أطراد لنح حين تراه
خيل الطراد تموفهن صسياء
فيروزيج قدح الصسياء سناه
إن معج بالزبد النقي حشاشه
أفقا يصعد الطرف دون مداه
والعين ترسم في الغصاء خطاه
فالنفس تألفه ولا تنساه

(٢) على شاطئ البحر الجزء الأول

مناجاة (*)

يا من أحب لقاءه سرّاً وأزوى عنه جهنم
 إن العيسون بمصرده لي في هوائك ، وأنت أدري
 من ذا يتيه على الخما ل وأهله بالتشبيه أحسرى
 الشمس تحيي بالفضيا لحاظنا فنغض قسراً
 كن في الملاحه والصبا لقلوبنا فخراً ووكراً
 واعتم بحسبك حبنا واقنع بهسنا الحب أجسراً

لسان الجمال (*)

يا من إلى البعد يدعوني ويهجرني أسكت لساناً إلى لقياسك بدعوني
 أسكت لسان جمال فيك أسمع في كل يوم بأن للقياسك يفسريني
 أيا لجمال تناديني وتجديني وبالمقال تحافيني وتقصصيني
 هيهات لست ببال عنك مانطق فيك الغساس فانظر كيف تسليني
 أعصيك أعصيك لا أكون معصية ولست أعصى جمالا فيك يحييني

متى (*)

متى تشرق الشمس التي قد رأيتها تغيب وراء الأفق في مغرب الأمس
 لقد طال عمر الليل حتى حسبتها توارت من المغرب المعصفر في رمس

(*) مناجاة . الجزء الأول ٦٦ (٤٨) قفزة ٦٣

(*) لسان الجمال . الجزء الأول

(*) متى . الجزء الأول

مناجاة

الحب الأول (٥)

(... كنا نقرأ ذات يوم لنا وصديقنا الشاعران النابغان المازني وعلى شوقي قصيدة ابن الرومي التوبة التي يمدح بها أبا الصقر ويقول في أولها : ...)

أجنيبتك الورد أغصان وكثبان

فيهن نوعان : نقاح ورومان

وفوق ذينك أعصاب مهلكة

سودلهن من الظلماء ألوان

فلما فرضنا من تلاوتها وقصبيتنا حتى إطرأ لها وتهدأ خطر لنا أن يعارضها كل منا بقصيدة من بحرهما وقافيتها وقد فعلنا فنظم المازني قصيدته في مناجاة الهاجر ونظم شوقي قصيدته في هذا المعنى ونظمنا أنا هذه القصيدة فأهدتها روح ابن الرومي :

يهنبت يا زهر الطيبان وأفتان
ظوبك ! لست بإنسان فتشبهني !
هذه الربيع تجلس في مساكنه
تتمتعت عنه أكمال السماء رضى
يشنع النور^(١) في البستان بأسمه
لشمس تضحك ، والأفاق صافية
بنسيم خفيف في جوانبه
لم كل روض قسرى للزهر يمهده
ستأنسات سرى ما بينها عبق
ليرة يحمر عجباً في كسائمه
مفسر عمل أشواق بسواعدها

الطيسر ينشد والأفتان عبيدان
إنى ظمست وأنت اليسوم ريان
وهكذا الدهر أن بعدد لها أن
وزفة من تسميم الخلد رخصوان
والأرض حالية والماء جلدان
جلواء ، والروض بالأشجار فينان^(٢)
ولطيسور ترانيم والحبان
يا حبسنا هي أبيسات وسكان
كسما تراصل بالأسواق حبان
والياسمين على الأغصان ميسان^(٣)
عن البلور صناع الكف رقبان^(٤)

(١) دشائع القلوب : طرائق نسجه .

(٢) ميسان : نائم من الرومن

حب لاوت : لمرء الأول
ظوبك : مكر ومكر
ف : مكرش - مكرش

وللبنفسج أمساح مكنة
وحبسنا زهر الليمون يكرنا
والليل يحييه والأطيار هاجعة
مؤذن الطير يدعو فيه محتسباً
والصباح في حلال الأنوار طرزه
كأنما الأرض في الفردوس سابعة
ضاق الفضاء بما يحويه من فرح
إلا الحب الذي لأحبته دنس
فضاء عن عروس الدنيا شواغله

يا من يراني غريباً في محبته
واضمة الحب أبدية وأكتمه
لى في مديحك أشعار أضن بها
على محياك من وشى الصبا روع^(١)
ففسيم تعليلهم إن راح ناظرهم
ما الحسن ذنباً ، فما للحب تحب
هما شقيقان فافرق أن غليلهما
من علم الناس أن الحب مائة
هسها جناية جان أئدها
إن اليسوم مشك جوارحها
لكل قلب قسوى يستسئم به
إن التمسك بالارواح بفيسنا
تلك الصخر أحطى منك أن تفرت
ولا من معشر حب الجسمال لهم

كأنه زاهب في الدير محسزان
منهن جام خلا من مسئله الحان
بلابل وشجارير وكروان^(٢)
فيسنجيب له بر وعيان
في الشرق والغرب أسجار وأصان^(٣)
يحدو خطاها من الأملاك ريان
فكل ما في فضاء الله فريشان
ولا مسودته خبأ لاهان^(٤)
إن الحيداً عن الأعوام شغلان

وجند ، ويحلى هل أنت غصان ؟
ومن حبيت به عن ذلك غفلان
على شجرة فخره عرش وإيران
وللمحسبين أحداق وأعيان
بحسن وجهك يهذى وهو ولهان ؟
ذنباً من الناس لا يحويه غفران ؟
فسيدين بينهما نأى وهجران
حتى كأن ليس غير البغض إحسان
ما كان يعصم لا إنس ولا جان
إلا القلوب فصيفت وهي أحضان
خلق وخلق فهل يرضيك نقصان ؟^(٥)
وفي الوجوه على الأرواح عنوان
عنتك الهيون ، ولم يسهلك وجدان
حباً لما كان في الدنيا ومن كانوا^(٦)

(١) كروان : جمع كروى

(٢) كروان : مكر ومكر

(٣) روع : ملاحه وحمل

(٤) خلق لكل عضو قريب من الجسم إلا القلب فإنه معزول لا يكمل إلا بقلب آخر

(٥) لا يعرف في حب الجمال إلا هو بمثابة حب كل شيء إلا من خص به من ترويض الناس للحسن والمفجع

ليأمن الطير أنا لا نكيد له
لو نسمع الورق^(١) نجيوانا لكان لها
لو كان يدرى حبي نيت عفتنا
لو ينظر السائم الناي طويننا
ولا اتقى الحوت شراً حين يصيرنا
نيت أن لنا كيهفنا نعوذ به

ما صر من تال في حين سمادته
بد جنب من الأيام زهرتهسا
لا وربك ما بالنفس مسقتنع
سروينا ، فبعض الرأي مظناة
نفسين أحصى لهفة ووجي
سنة خطعت أسوال حسائكهسا
سبش من قبلها شوق نعمت به
صمت ولا غرو فالجنان خلددة
صحت ونه لا أدرى لبهجتها
سب لا وهي شطر حين أحسها
سفقانا نهوى خمراً معتقة
سدت لا تبغ الصهباء نشوتها
س الهية على قلبى ففاض به
س والدمع فى عيني محتجز
سب أرشف شهذا من مرأشفه
س نحري له فى كل ناحية
سنا حسبت شفاء النوح وأطردت
س نصره جنح الليل وأنشقت

د رى حنة جمع ورقه

ص

ولا يخف مكرنا وحش وعقبنا
منا غصون نصيرات وأحضان
لم تغض عنه يائدينا أغصان
لم تالف القفر أرام وغسزان
إذا وقتته شباك الإنس قيصان
إن راح يفرعها بنى وعدوان

إن فسانه فى طويل الدهر أحيان
فائق : فأتوها شوك وعيدان
أكان نجح لها أم كان حرمان
وإن ظمستنا ، فما يرتاح ظمان
من ذاق أو لم يذق ؟ فلكل لهفان
فلا يحاك لها فى أدهر ثنيان
والعيش من بعدها ذكر وحنان
وفى الوصال من الجنات ألوان
أليلة سلفت أم تلك أزمان
والعمر شطر ، وفيها عنه رجحان
صبا بها قبلنا شيب وشبان
ولو تناول منها البحر نشوان
فبيع له من وراء الدمع شطآن^(١)
لو سأل منه على خدي غدران
والسبيل بعليين غيران
جداول لؤلؤيات وثغيبان
أمواهه ، فكأن الفك وسنان
من كل مطلع للصبح عمدان

فما أفقنا وعين الصبح شارفة
بنا سوى الشمس والشهبان قرصها
بقية لك أبلوها وأنشدنا
بقية من متاع الذكر قد صفحت
كأننى تاجر فى البطح مرتقب
خذى بقاياك لو تستطيع تذهبها
لا يأمن الحب صبا لا يكون له
ما كنت أجهل لما أن كلفت به
من لى به مثل ما أرضاه فى ملا
تفرق الناس أو طائنا وما افتقرت
بتنا ناكثهم دارا ونحسبهم
نشقى بأنفسنا فيهم فيسعدهم

يا أملح الناس هلا كنت أكبرهم
صدقت باطل ما قالوا كأنهم
أما علمت بأن الناس السادة
أحرى مزاعمهم بالشرك أسيرها
ورب فسولة زور قبالها رجل
تداولوها فراجحت فى مذاهبهم
ما كثره المشركين الأمر تشبته
فإن الله سرير ليس يعدلهم
عشت هذه الدنيا فأتكرها
ما زال يحرسنى دهرى وبوهمنى
إننا لنضحك لا صموا ولا لعنا
أعنى العقول صلاح الخلق من قدم

(١) أسوان : حزين من الأسى .

وما هجدنا وغرول الليل مسهران
شموس أنس مضببات وشهبان
هذى القصائد لى فيهن سلوان
عنها السنون . فلى بالذكر قنعان
سوج الخضم . وفلكى فيه غرقان
كما ذهبت بطريقتى نسيان
بالحب عن صفة الحبسور غيبان
أنى سألقاه يوما وهو غصبان
هاسرا وهانوا فهم للوهم عيدان ؟
لهم على حب الأفسهام أوطان
منا ، وشربنا إنسان وإنسان
هذا الشوقساء ولا يجزيه شكران

روحاً فيستغف روح وجشمتان
لا يكذبون ، أو أن العسل قرآن
سود لها غير ما تبسديه أبطان
فالحق مستشدد والإفك عجلان
منهم فطاف بها فى الأرض ركبان
شريعة نقضها كسفر وعصيان
ولا بقلتهم لهم لفحق إبليس
بالبصر الفرد يوم الشك ميزان

حسى وأذهب فيها الخلدس إيقدان
حسى غسدا وهو بالأوهان خذلان
وقد ينوح بعير الدمع أسوان^(١)
وضاق عن هديهم ذرع وإسكان

فعرش كما شامت الأقدار في دعة
لعلهم في طريق الصدق قد سلكوا
من عاش في غفلة طاب البقاء له
لم يدر من نام ولا فسلاك دائرة
لما طلب لنفسك منها مهرباً أمناً
والزم حياتك واعشيقها فبينكم
من الوجوه فسمنه أن تجود به
.....
وانهض بها مرة في الدهر واحدة

لا يجسر منك^(١) برّ لناس أو خانوا
ونحن نحسب أن اقوم قد مانوا
وإن تولتسه بالأزاء حسدثان
أدار بالسعد أم بالنحس كسيوان
ودان من شئت فلا عداء خسلان
في شرحة الطبع ميثاق وإيمان
على التراب ، فمن الحر صوان
.....
ثم استرح أبداً والحق بمن خانوا^(٢)

كأس الموت (*)

إذا شبعوني يوم تُقضى منيتي
فلا تحملوني صامتين إلى الثرى
وغنوا فإن الموت كأس شهية
وما لتعش إلا المهدي مهد بنى الورى
ولا تذكريروني بالبكاء وإنما
وقلوا أراح الله ذاك المعذبنا
فإني أخاف اللحد أن يتشهيها
ومسا زال يحلو أن يفتني ويثربها
فلا تحزنوا فيه الويسد المغيبا
أعيدوا على سمعي القصيد فأطربا

١ - معروف لا بهمك
٢ - حرمان مانوا
٣ - تأمر موت خمر الأول

الحبيب الثالث (*)

(ردا على قصيدة الحبيبين لصديقتي شكرى ، وقد شبه أحدهما
بالجنة والثاني بالبحيم وهذا الحبيب الثالث جامع بين الجنة
والبحيم)

فلاك من دُفاع نار البحيم
وريقك الكسوثى لكسفه
وخسلك الزقسوم مسر لمن
وأنت تفضى كل جسم سليم
وأنت دان نافس راحم
وبنا نبيمتا شبيماً^(١) ربما
وبنا برىء الوجسه فى ناظرى
الحب لبونان ومسسا أن أرى
كن لى على النعمة عوناً أكن
ووصلك الجنة دار التعميم
كسالمهل فى صدر الحبيب الكظيم
تزويه عب وهو حلو التعميم
وأنت تشفى من ضلالت السقيم
قاس . بحب ، كساره ، لا تدوم
أذكى كسما أطفاساً ذك النسيم
وبنا نبيمتا فى الفسود الكليم
فحبنا يلون واحد يستقيم
عسونا نلبس فى العذاب الأليم

خير ما شيهن (*)

غسفر الذنب من مكائى عليك
لا باوى - وقهر تهلكت منك -
أننى لا أعسود ما عشت أبكى
نسل حسوا تكن دمسعة شك
خير ما فى النساء ساعة ضحك

إلى صديق (*)

أحس وأعذب بهسب اللفظة
أهسبت بسوى ولمسا عسبت
تذكرنى العهد عسبت الصفاء
فأسمعت حباً بذك النداء

(هـ) الحبيب فلتك - الجزء الأول

(أ) شمسنا نايحا .

(ب) خير ما شيهن - وحى الأربعين - (ج) إلى صديق - جزء الأول

ولم ينس القصور (١) عهدا خلا
 وإن أسى شبيهاً فسأني نسيت
 ولست بمفسد ولا ناكث
 وهذه القلوب بأيدي الزمست
 وقد يذهل المرء عن نفسه

وكيف وفي القصر معنى البقاء
 ست يا صاحبي أينما قد أساء
 ولكن كذلك شاء القضاة
 ن يقلب أهواء كيف شاء
 فكيف يلام على الأصدافاء (٢)

خواطر الأرق (٣)

يا ليل لو بك في اللوحظ إثم (٤)
 ها أنت بالرقيا تظن لأنهم
 دل الظلام على المدامع خايطا
 كم في الدم المدعو بالإنسان من
 العقل شيع والحياة فتية
 والطبع بفسرينا ولست بواجب
 أواء من عبث الحياة وسوء ما
 لا أشتكيه فقد أمر فساغ لي
 وجزعت حتى قيل جن من الأسى
 أبدي التسجلد والتسجد في الأسى

إلا لذي فمس غبار يرمي
 سلواي ، حين تركتني لا أرق
 أعبي عليه مع العسل المور
 زعم يطيش وعساوي يتورد
 والعيش بينهم شقاء مجهد
 كالطبع طفلا لا يفارق الدد (٥)
 بجنى الراساء نسر ما يتوسع
 ما لا يسبح ومسرني ما يكمد
 وصوت حتى قيل صخر جلمد
 بعض الرباء ، وبعضه قد يحمد

وخمينة بجنى الغداف قطافها
 كسرت غناصرها وأبغ يومها
 ظلت نسها بالتصم إلا أنها
 باتت تمادها السموم لتلتوي
 يا من أصيون بحسالة وكأنه
 لا شيء أوجع لا يرى من أن يرى

وتورد حولها الضلال (٦) الشرود
 حنا ، ويوشك أن يطيب لها غد
 لم تلق من برعي ومن يتمهد
 طوعاً ، ويدعوها السماء فتجمد
 خصم على تلك الخاسن يحقد
 حملا يطيب مع الذئاب ويرغد

(١) أي من قصور
 (٢) أي من قصور
 (٣) خواطر الأرق
 (٤) أي من قصور
 (٥) أي من قصور
 (٦) أي من قصور

أخشي عليك من البعيد وأنت لا
 وأحيط حركت السمائم والرقى
 وتبست راء الخفسون من الكرى
 لم تضيع نصحي وملت مع الهوى
 والضمير تسقط - إذ يبل - نماره
 إن كنت تحميك الطرأة والصبا
 أولى بوجهك أن يضيئك حسنه
 هذي يميني في عينك فاعتصم
 لو كنت نوحاً لم تغسلك سفينتي
 فاستبق ذلك للذين عرفتهم
 ما كنت أول نعمة ودعتها
 ماذا على الدنيا لو أن مفرداً
 لولا الشوب لما يخض خالص
 ما كنت يوماً بالأنام مسوكلاً
 إني اتخذتك للصيانة قنية
 فالأن ألقى في التراب بحلية

تخشي من الداني الذي لا يبعد
 وتظل تنتشر عبقدها وتبدد
 والنار حولك والدخان الأسود
 جهلاً ، وغرك أن غصنتك أمله
 ويرز عنه الزهر إذ يتسلسل أود
 شر التقصف قالت جرد أنك
 من أن يحفك منه غسيم أريد (١)
 أولاً فأرسلها فما لك منجد
 إن ابن نوح كان فيسمن ألسدا
 إني لغسيسر الطهسر لا أتودد
 كلاً ، ولست مع المودة تخلد
 منها يبل به الخواة فيقصد
 منها ، ولو لم يستندوا لم يهتدوا
 فأعد منهم من يفضل ويرشد
 فعلمت أنك بهرج لا عسجد
 كانت أحب ذخيرة تُنقلد

إليك (٢) إهداء الديوان الثاني

إليك إهداء أطراي وأشجاني
 شعر حسنك فيه كل قافية
 يبدني إليك ولم تغطن لدعوتي
 ولو صعدت بتسبيحي إلى وثن
 وخفف النار : نار الوجد عن كبدي ،
 لكن جهلت مناجاتي فواجبني
 يا من هو الناس في عيني وإن كثروا
 أهدي إلى الناس ما أعنيك أنت به

لو كنت تعلم إسراري وأعلاني
 وما تضمن إلا بعض وجداني
 كأنما هو قريان لأوثان
 إذن لأتلح صدري صدق إيماني
 علمي بأنك لم تجهل بقرباني
 لو فزت منك ، على علم ، بحرمان
 إني أخص بشعسري كل إسمان
 فأقبل ، فإنك بعض الناس ، ديواني

(١) أي من قصور
 (٢) أي من قصور

الدنيا الحيتة (٥)

أحبك حب الشمس فهي مضيئة
أحبك حب الزهر فسألزهر ناضر
أحبك حبى للحياة فإنها
فهل فى استغنى الشمس والزهر سببة

فدع ما يقول الناس واعلم بأننا
لنا عالم طلق ولنا عالم
دوا أسفا ما انت إلا نظيرهم
وب عجبنا منا نسائل أنفسنا
أنشقى بدنينا لأن منقما
أبذرى لصبا فبنا لأنك ناشق
أعشى ماأفينا لأنك أحور
ألا تملى الحسن والحسن جمعة
فبا ضعية الدنيا إذا لم يكن بها
وبا ضربة النفس التى لا يجيرها
إذا الشمس غابت لا نبالى غيابها
وليتك مثل الشمس ما فيك مطمع
فريت ، ولم يعطى عطاش نلهمفوه
ومرت على الأرض التى أنا سائر
فلو لم نول شطرك لا منا
لديك مقالبىد سرور وديعة
منه نأذن أندنيا أباحت شوارها (١)
ولا سمسا فى الأرض حظ لناظر

(١) سببة : مثله : الغرة الكنى ١٣٧ (٤٣) مقرة ١٢٩

(٢) غير جونا : أى نزل

(٣) شول : عروس جهارها

بغداد عام (٦)

كاد يمضى العام يا حلو التثنى
ما اقترينا منك إلا بالتعنى

مذ عرفناك عرفنا كل حسن
لهب فى القلب ، فسر دوس لعينى

غيسر أنا لا نرى الغردوس إلا
وشرينا من جسيم الحب مهلا

لا تلمنى أن قلبى خائننى
لم يسكن منى إلا أنسى

كان فى الدنيا جمال لا يعد
فعدونا الحسن طرا فهو فرد

كأسى على ذكرى (٧)

ففس يا خسير ثقبانى
بأسسمه دين نقاة (١)
ذكرى فى الخلوات ؟
ن بمجهول الصفات

(٦) بغداد عام : الجزء الثانى ١٤١ (٨) مقرة ٢٩

(٧) كأسى على ذكرى : الجزء الثانى ١٤٤ (١٢) مقرة ١١٩

(١) نقاة : مثالا

غير أنى أمتنع التمس
صفه فى عيني وما تعد
صفه فى قلبي لو استطعت
أنسرى السبق مسنه
أترى أملح من خطه
أترى أصبح من عهد
أترى أعبد من قسا
ذهب السمر ساحى الف
وحبى لا يحسب
جاهل بالحب أشكو
وغسوسو القلب لا يفد
وإذا لم يسلك مالى
وإذا قلت أشجسانى
ليس ينجنى وفى كنف
قال ما أقساه من جا

صفه ! بل أمك فقد ها
جميع ألوحه بأشعها
هاتها مسرف وغرف
عسوخيا عسا بؤانى
جت عليه خرفساتى
نى وضائق أزمتانى
فى طلاها حـراتى
من هوى أو لا يسؤانى

الصبية المشورة (*)

عند قلبي ! أفد نهر عصبيا^(١)
فهبى ! فقد يغشى الرفات المغانا
إذا الليل غشى بترقاد المافيا

أصا : المرأة
الصبية : مشورة
(١) الصلوات : جمع صلوة وهى صلاة الترميز
(٢) عاصيا : مظلما
(٣) عاصيا : مظلما

وثوبى إلى الدنيا مع النوم فانتظرى
وفسرى به سر الغريب وطالما
ولا سألنى عن بالدار ؟ فأنها

بدا شبح عار من اللحم عظمه
يقارب فى قييد المنية خطوه
وقال سلام ! قلت فاسلم وإن يكن
من الطارق السارى ؟ فقال صبا
فقلت أرى جسمًا عرى من روائه
جهلتك لولا مسحة فيك غابت
جهلتك لولا هزة فى جسوانى
ألا شدة ما جار البلى يا صبا بتى
أنت التى أسهرتنى الليل راضيا
وأنت التى كنا إذا الناس كلهم
وأنت التى جلّيت لى الأرض جلوة
أسائل عتقها كل شىء رأيتسه
نفضت بهما روحاً فخردها
فلمسا ألم البين لاذت جفونهما
وهل يسمع الصاغى إلى القبر نامة^(١)

نعم أنت الوحده من منية
وأن أمرك مساتت حوارج نفسه
حياة لها حمد ولا حمد للردى
لما تتوالى بغظة العيش والكرى

مكانك عد أنوى وعرشك خاوية^(١)
تربعت فيه قبل ذاك ليسانيا
على مسووقى إلا تحسب مناديا

يجاذب أضلاعا عليه حوائيا
ومشى به ليلا مع الليل ثانجا
دعائى ليت بالسلامة والعصا
نعمت بها حينا وما أنت بالسيا
وعهدى به من قبل لهر كاسيا
يشاشتها أيدى النون المواحيا
بدا الدهر^(٢) لا تبكى من الشك باقيا
عليك فكيف استل تلك المعازيا
وأنت التى أسكرت عيني صاحيا^(٣)
ولولا وجدنا مغنما فيك وافيا
أسائل عنها الأرض وهى كما هما
أما كنت فينان^(٤) الحاسن شاديا
ورقم جلمود وأصغيت لاهيا
وأصغيت حتى ياذن الله صاغيا
ولو كان فيه معبد^(٥) القوم ثاويا

وحسبك مسترا بالمنية ساجيا
فليت لقد جمع الشرين حيا وفانيا
فليت المنايا والحساية تواليا
وتعب أنوار الصباح الديا جريا

(١) خاوية : محرو
(٢) أنى إلى آخره
(٣) بيان : مزهر
(٤) نامة : صونا حيا
(٥) معبد : إمام الغيس فى صدر الدود لأمويه

إذن لتشوقنا الحسام اشتد يافتنا إلى النوم واشتقنا الحياة دواليها (١)

الهيبن الصعب (*)

أكبرتُ قدرك حتى لست أدركه
فسان تباعدت عني وادّيت لهم
يا ليت أنفسنا صيغت كأنفسهم
أو ليت مثلك يدري ما نهيم به
وأصغروك فنتالوا منك ما طلبوا
فما توانيت في خطوى ولا دأبوا
فلا يملك عنا الصد والعسج
فلا تُعز علينا بعض ما نهب

نضرة في الشتاء (*)

يا نضرة في الشتاء أبصرها
كأنها والعيسون تنهبها
ألف ربيع للعين مُدغس
يا طيب ذاك الأكسير مجتمعا
أبهرج من كل منظر نفيس
والنفس تروى بحسنها العطر
بل ألف حب للقلب مخنصر
في قسيلة كسوتية السكر
من حُسْن تستي الرياض والغرر

إلى الفرق (*)

دعيتك العرائس في بحرها
إلى الماء ! لا بل إلى السابح
فليس على البحس إلا غر
سوا حبره احششت كلها
فغيم الوقوف على الساحل ؟
بين ، لا بل إلى الفرق العاجل
بن ، وإن لم يكن فيه بالنازل
علينا ، فسيابيح للغافل

(١) دوالي - مائدة

(*) الهيبن الصعب - بحر، الثاني .

(*) نضرة الشتاء - وحى الأرمين .

(*) إلى الفرق - وحى الأرمين .

مائدة (*)

مائدة أكسرف في طهيها
أكرمنا الطاهي بها ماعة
حسن وأنس وحياة معاً
مدت لنا طوعاً فما عذرا
عشرين عاماً ، عبقرى الزمان
فكيف بالمكرم يلقى الهسوان
وظلمة البسندر وتفتح الجنان
إذا تركنا لقمة في الخوان (١)

لغير البيع (*)

جواهر الحب قالوا : غير زائفة
كسلا ، ولا أنا من شك ولا ولع
خذ معدن الحب أن ألفيت معدنه ..
مساللاتنا من حب يدوم ، ولا
مسهلا أفسا أنا فسيه بائع شبار
بالسر عارض أحجارى على النار
أنى تجمت بومض منه غسرار
حب يقسوم على صدق وإشبار

ليلة البدر (*)

هات لي الذكرى وجدى ما مضى ،
هات ما كان كسما كان انقضى ،
ليلة البدر وقد كان الرضى
فغضى الله سواه غسرضا
عندك الذكرى ورجعها معاً
أو فسجد غسره مسبتدعا
موعذ الأهرام نبغى مظلعا
فغضى الله سواه غسرضا

(*) مائدة : وحى الأرمين .

(١) الخوان : ما يوضع عليه الطعام .

(*) لغير البيع : لغير محروم .

(*) ليلة البدر - وحى الأرمين .

فـ موبنا ونوى الغيب لنا
نفس البدر وأمسست أنا
نيسة أمتع للمستمتع
أدعى من نشوة ما أدعى
قلت : هيا ! وأنا فى موصلى

السنى عندي فى مالى والسنى

نفس البدر وما كان الخسوف
نفس البدر وما كان الخسوف
نفس البدر وما كان الخسوف
نفس البدر وما كان الخسوف
نفس البدر وما كان الخسوف

لا أحبه البدر ترعاه الألف

يا سمير الليل يا نعم السمير
أنا فى نور وروض وعسبى
ما لنا والصبح ما دمت أراك
حينما ألقاك لا ألقى سواك
أو من الكأس احتوتها شفتاك
رشفة من ثغرك العذب النضير

ومسلام أبها الكون النير

هات لى من قيك أنفاس الغرام
واسقنى الخمرة من أعذب جام
أو فقل إن شئت أنفاس الحياة
لا من البلور فى أيدى السقام
ونديم لى ، وراوى السرة
ثغرك الضاحك كأس وشدام

ينشد الشعر فيشجبنى الكلام

ينشد الشعر جديداً كالمصباح
بث فيه من صباه عجب
وأنا تالظمه منذ سنين
فإذا قلت أرغيسا لا تخب
واسقنى الخمر من الشجر الثمين
هات لى الخمس وهات الأدبا

ذاك حسنى فى زمانى مطلبها

إعفاء (*)

أعفبك من حلية الوفاء
خونى . فما أسهل التفتى
إنك أحلى من الوفاء
عدي وما أسهل الجزاء
فقدك ب زينة النساء !

الحب الضاحك (*)

فرغت من الحب الذى يُعقب الشكوى
بذلت له ناري ثلاثين حجة
فحب من النعمى وليس من الجوى
فلا نار بعد اليوم . . اليوم للخلوى

لو كان لها (*)

(قال الشاعر الفوتس «جورج» حبيبته : لو كنت إلها لأعطيتك الأرض والهواء
وما على الأرض من بحر ، ولأعطيتك الملائكة والشياطين الخائبة بين يدي قسرتي
وقضائي ولأعطيتك الهوى وما فى أحشائها من رحم عصب . بل لأعطيتك
الأبد والعطاء والسماوات والعالمين - إيتفاء قبلة واحدة .
وسئل صاحب هذا الديوان : «وماذا تعطيش أنت لو كنت إلها» فقال :

أعطيتك ! كيف وما العطاء بنعيم ما
تسدى القلوب من الغرام المصادق
رباً ، أحسدتك أنت أحسذ الوثاق
أحلى وأجمل من جميع خلائقي
نفسات قلبى المستهدم لوامقي
أهون ليدريك بأحجم وصواعقي
وبكل بحر فى البسيطة دمي

(*) الحب الضاحك أعفبك من ٤١

(*) إعفاء . أعفبك من ٤١

(*) لو كان لها : وحى الأربعين .

ماذا عليه (*)

ماذا عليه إذا استسوى
هذا القسوام جنمالة
أنى تحايل عطفه
أشاق بعض نفاه
وإذا التوى ، ماذا عليه ؟
سهما تعطف ، فى يديه !
صالت جواتحنا إليه
شغفا برؤية صفحتيه

ملتقى الربيع (*)

هات الربيع الغض لى كله
إن فساتنى جسم أزهيسره
فى روضة ، بل طلعة ، بل شفة
فى قطفة ، فسارأى أن أرشغه

نبضات جديدة (*)

خفقات تلك من وزن جديد
ذلك الوجه ، وما العهد بعيدا
أيها القلب ! فاسمعنى صدك
أنت تهواه ، فلا تنكر هواك

أنت تهواه وتسمى بى هنا
كل يوم بعهد يوم كى تراه
لا تروعننى وقل هيسا بنا
فى صريح الشول ، نستجلى سنه

(*) ماذا عليه ، وحى الأرمين
(*) ملتقى الربيع : وحى الأرمين

(*) نبضات جديدة : وحى الأرمين

نحسب الرقة فيه لنا
لا يكون الحب إلا هكذا
فإذا أنت من الوجد تذيب
أنا لا أجسهل أسرار القلوب

كاصفرار الشمس فى ثوب الغروب
ذلك اللون نسمة الشحوب
واصفرار العاج فى ثوب القدم
وهو فى الحسن شفيع للشم

رحمة للقلب من ذاك الوجبة
كلما رفرفت بالعين عليه
صمغ ذوى حنان وحسين
شبه الفرحان عندي بالحزين

إن أشأ قلت خيال فى الكرى
جُمع الامروان لى فيسمى أرى
أو أشأ قلت عجمان لا خيال
حين صمغ الحلم لى خيسر مشال

جمال يتجدد (*)

كلما قلت لى الربيع جسميل
عجباً لى بل العجيجة عندي
قلت : حقاً . وزد عندي جمالا
صور الكون كم يسمن كسمالا
خلتني قد وعيتهم عياناً
شاعراً عاشقاً وفاراً كُتب
فسإذا نظرتك تبتدى
بعهد الانوار فى أعين الحب
سب نعد الأكوان والأجيسالا

اليوم الموعود (*)

يا يوم موعدها البعيد ألا ترى
شوقى إليك يكاد يجذب لى غداً
شوقى إليك ، وما أشاق لمغنى ؟
من وكبره ، ويكاد يطفئ من دمي

(*) جمال يتجدد : هدية الكروان .
(*) اليوم الموعود : هدية الكروان

أسرع بأجنحة السماء جسميها
ودع الشمس مسير في داراتها
ما صر دهرك إن تقدم واحد

يا يوم موعدها ستبلغني النسي
لا غصن راسه تقطر راحتي
ما ظل أخطر كالغروب بعجنتي
فأبيت ثم إذا احتواني أفقها
فرحى بصبحك حين تشرق شمس

الحب المثال (٥)

كأنى مثال وحسنك ثمالي
فما أتمنى فيك معنى أريد
وأحلام قلب تسرى كسانها
تجول بأشكال الخسيسال وتنشئ
إذا ما تمثت فيك معنى لمستها
إذا اقترحت عيني فأنت مجيبيها
وما اقترحت إلا كما اقترح النسي
فما فيك من نقص ولكنما الهوى
فسيب قدرة الحب المبارك أيدعي
وأجمل من صوغ الدمي صوغ دمية

(٥) الحب مثال هدية مكرورة

إن لم يطعمك جناح هذي الأنجم
وتخطها قسبل الأوان المبرم
يا يوم من جيش لديه عزم

وتم لي الفردوس خير متم
عنه ، ولا تمر يعز على فمي
حتى أثوب على قدومك ، فاقدم؟
لم أنه عن أسل ولم أتقدم
فرح نفسياء سرى لطرف مظلم

الثوب الأزرق (٥)

الأزرق الساحر بالصفا
تجربة في البحر والسماء
جربها «مفصل» الأشياء
لتجسس به بعد في الأزياء
مجبسود الانتفاضان والرواء
ما ازدان بالأنجم والنسياء
ولا بمحفص الزبد الوضوء
زنته بالطلعة الغبراء
ونضرة الخدين والسماء
ولعبة العيين في السنياء
إن فسأتني تقسيمه في الماء
وفي جمال القبة الزرقاء
فلي من الأزرق ذي البسهاء
بخير فيسبه زينة الأحباء
مقبيل مبشيم الأضواء
مردد الأنغام والأصدا
ومسيلة منه على رضاء
غنى عن الأجواء والأرجاء
وعن شأبيب من الدماء (١)
وعنك يا دنيا بلا استثناء

(٥) ثوب الأزرق هدية الكروان

(١) شأبيب أول ما يصر من الحب ، وشدة التعلق كشيء واللطف البحر

ضياء على ضياء (*)

على وجنتيه ضياء القمر
جسمهما أنا في لثمة
فمسا زال بلحظة جبهة
ويزعمها قبله من أخ
ولو شئت ظلمت وجه الحبيب
ولكن كرمت فنخذ يا قمر
نظيران يستبقان النظر
أو البدر قبله فسابتد؟
ويغمزه من وراء الشجر
فغيم إذن قطفها في حذر؟
سب ولو شئت كلتته بالزهر
من الزاد ما تشتهي في السفر

سهبها الليل عنا وعن بدره
نقال وقد فاض منه الرضى
على مثل هذا تطيب الحسبا
فقلبت أجل ما أحب الحيا
لأجلك يصفو لها من صفا
وهز الحبيب حنين السهر
وسر بفيض رضاه وسر
ة ، وفي مثل هذا يروق السمر
ة ، وأنت شفيح لها ملأخر
وباسمك يعذرها من صذر

دنيا مقلوبة (*)

صوت النذير^(١) الذى أبقاك خائفه
أو السشير الذى يدعوك ثانية
الحب والحرب وأوتىلا قد اجتمعا
على ذراعى قولى كيف أخشاه؟
إلى الطريق لعمري كيف أرضاه
فى القلب فما نعلبت أحوال دنياه!

(*) ضياء على ضياء : هدية الكروان .

(١) حب مقبولة : أعاصير مغرب .

(١) النذير : الموت .

ساعى البريد (*)

هل ثم من جديد يا ساعى البريد

لو لم يكن خطابي فى ذلك الوطد
لم تطر كل باب يا ساعى البريد

ما ذلك التنسيق والجمع والتفريق
والقفز والتعويق يا ساعى البريد؟

كسوتك الصفراء والخطوة العرجاء
يمشى بها الرجاء يا محنة الجليل

لو لم تكن جمالا فى مشية الدحان
صفا لك التمثالا من جسور فسريد

لا أحب الساعات فى حاضروا
إلا على الميقات مسبقاتك الوئيد

(*) ساعى البريد : هدية الكروان .

في شرفتي أبتكر غيرك لا أنتظر
وإن سعى لي القمر يا ساعي البريد

كم لهفة نسبتها أماني عيشتها
لقبيتها القبيتها يا ساعي البريد

جددت لي انتظاري وقلة اضطرابي
عن طلعة القطار وطلعه النفسي

أكرم به من ثمر منتظر مستنصر
في كل يوم مزهر مبتدئ معيد

يا طائفساً بالدور كالقدر المقدور
باخسیر والشبور في ساعة البريد

في غمة تنتشر منك المني والعبر
وأنت ماضٍ تعبٍ كالكوكب البعيد

كن أبا مريدي بالخبر السعيد
وباتمام الحيد يا ساعي البريد

عجب الساعي

عجب «الساعي» الذي كنت له
إذ من تخضر لي أخباره
ألق إن شئت وطائياً حافلاً
الطريق الآن لا أرفقه
ولك الشكر، ولي العذر، فلا
لا تذكريني نواه بعبد ما
نم في شرفتي مستظراً
يهد ساعي بخير، خضراً
بذلي لحظة إن صافراً
نور وحبك، ولكن لأرى
تصير الآن، فسها قد ظهراً
موت نروي عنه ذكراً مطراً

تسلم

تسلم هذه الدنيا
وحاسنها على قسري
تسلم هذه الدنيا
وحاسنها على قسري

تسلم هذه الدنيا
لقد كانت هداها الله
تسلم هذه الدنيا
لقد كانت هداها الله
تسلم هذه الدنيا
لقد كانت هداها الله
تسلم هذه الدنيا
لقد كانت هداها الله

أعجب الساعي : حدة الكروان
أعجب الساعي : حدة الكروان

تسلم هذه الأطيابا
تغنى الآن فاسألها
وإن غنت فهل كما
وبد أعدت فهل تعدى
نعم سألها جزاها الله
وأين تحبب الإلف
لقد كانت لحاها الله
فسألها فسيم تطويها
رواها عن العهد
أغنت قط لي وحدي؟
ن سوي نوح لها عقد
بغير الشجر والعهد؟
ه : أين تحبب العود
وأين تحبب الغيد
ه تطويها على عمد
وفسيم تضمن أو تعدى

تسلم أنجم السليل
تسلمها وكائناتها
وسألها كيف ضللتني
وفسيم تغسامسز منها
نعم قيسدي الذي في الد
أهزلا تهسس الأجد
بلا عهد ولا حد
ما تخفى وما تبدي
وما ضلت عن القصد
إذا حيرتني قيسدي
فس لا في صفحة الجلا
سم أم تهسس عن جد؟

تسلم زهرتك المحسوسو
تراه ضحك العين
فسله ما عسراء أم
فسلا يلهمس ولا يوصي
فسما عن لومه في ذا
ب في السهل وفي التجذ
تراه ناضس الحسند
سس حتى لاذ بالرشند
بغسهم الهم والزه
ك يا مسسولاه من بدا

تسلم هذه الدنياس
بحسند الله تلقياها
فسخها راضيا عنها
كما خلقتها عندي
كما تلقاك بالحسند
وعسسي وعسن السود

وعلمها إذا ما عدت
أعانا في مغيب من
فما تسمع لي قولا
لا عدت إلى البسعد
حك أو في محضر رغد
إذا ناجيتسها وحدي!

ثرثارة (*)

أراك ثرثارة في غير سابقه
ما أحسن الغسور من ثغر نقبه
فهاه ما شئت قالا منك أو قالا
إن زاد لغوا لما زدنا نكالا

زمن محفل

أمسحل الدهر وأطرد
لا انتظار لموعده
كل أيامنا تسسها
صحبها قبل ليها
تنقص العسس كلها
لم تهسسها وقد
لا خمسيس ولا أحد
أو هسسام من وعسد
وين في الوسم والعسد
والنقى أمسسها بغد
وبهسا العمر لم يزد (١)
نقصت مقسبل الأمد

(*) ثرثرة . هدية الكروان

(*) زمن محفل . هدية الكروان

(١) يوم السعادة الذي ير بالامسح هو يوم ينقص من العمر ولكنه يزيد في ثروة الناس . أما يوم الشدة فإنه ينقص العمر ولا يزيد في حاض أو حاضر .

إساءة مشكورة (*)

إليك متى الشكر حسنتي على
أغضبتني منك فأنجيتني
إذا اتوى الصبر على عاشق
ما ذا كسر الدجسة رأله
ولهمسة الثامس تريا قسها
إساءة للقياس غداة السفر
من لوعة الهجر وطول السهر
تعرض للعنت له فاصطبر
كذا كسر اللجة فيها الخطر
أن ينظر الغصة فيما انتظر

صنوف حب (*)

عسرفت من الحب أشكاله
فحب المصور تمسكاله
وصاحبت بعد الجمال الجمال
عرفت! وحب الشباب الخيال
وحب القسدية لم أعده
وفسى كل حب زوى رنسه
وحب التسوسوف لم يعسذني
سسمات من المؤمن الدئين

وحد الشئ علمتني الهوى
ومن استمسك لاديها القسوى
وحب الشئ أما علمتنيها
ومن بالثوى أنا أمسدتها

(*) إساءة مشكورة - هذه الكروار .

(*) صنوف حب - هدية الكروار

صنوف من الحب لا تلتبسني
فلولا هدى نورها الأسسني
وقبك التقى لئها المحتوى
لما كنت كنفوا لهذا الهوى

هذا هو الحب (*)

غير تسمأل : ما الحب ؟
ينميتي ! هذا هو الحب !

الحب أن أبصر ما لا يرى
وأن أسبغ الحق ما سرني
أو أغضبت العين فلا أبصرا
فما أرى ، فالكذب المفسري

الحب أن أسأل : ما بلهم
ويقال الخيالون بها ياله
لم يعشقوا المنظر وأغضبوا ؟
هام بهما بهما وهما فكرا ؟

الحب أن أقسم مرق (١) من غلة
وأن أراش حرارة مقيلا
حيننا وقد أصبر لبث الشرى
وخطوتى تمشى بي القسهي قري

الحب كما أتعمر فلان قبل لي
وكل عصفو يمد له قائل
سكوت ؟ هم اسفلب أن ينكرا
نعم . ولا أحفل أن أسكرا

(*) هذا هو الحب : أعاصير معرب . (١) أفوق - أعاف

الحب أن يفسد أعظمنا عهدان ، والعهد وثيق العرى
أحبني الأكبر حتى إذا عانقتني ألفيتني الأصغر

الحب أن نصعد فوق الطوى والحب أن نهبط تحت الثرى
والحب أن نؤثر لذاتنا وأن نسرى الأمسنا الكرى

الحب أن أجتمع في لحظة جبهتهم الحسمراء والكولرا
وأنني أخطئ في لهفتي من منهسما روى ومن سغرا

الحب أن يمضي عسام ومسا عمت أن أنظم أو أشعرا
ورما علقت في سساعة حواشي الدفتير والأسطرا

بنيتي ، هذا هو الحب
فهمته ؟ كلا ، ولا عنب
مسألة أسهلها صعب
لا الناس تدر بها ولا الكتب
حسبك منها . لو شئت حسب ،
إشارة دق لها القلب

الحب (*)

ما الحب روح واحد في جسدي معتنق

(*) حب أعاصير معرب

الحب روحان معاً كلاهما في الجسد
ما انتهيا من فرقة أو رجعة طرفة عين

الصدار الذي نبيته (*)

هنا مكان صدرك هنا أنا في جسودك

هنا ، هنا ، عند قلبي يكباد يلتمس حسي
وفيه منك دليل على المودة حسي

ألم أنبل منك فسكرة في كسل شكوة إبرة
وكل عسكرة خبط وكل جسريرة بكرة

هنا مكان صدرك هنا ، هنا ، في جوارك
والقلب فسيفساء مسرور مطوق بحسودك

هذا الصدار رقيب على الفسؤاد قسري
إلى طيف غسريب ؟

نبيته بيسديك علس هدي ناطريك
إذا احبتوا في فسديك ما زلت في إصمميك

(*) الصدار الذي نبيته ، أعاصير معرب .

ليلة الوداع (*)

أعدتُ نرجسي أم نرجسي تلاقسنا
إذا أنا أحمدتُ اللقاء فإنتى
ألا من لنا قتي كل يوم بفسرقة
ليسال يسبح الدل فسبها زماه

كلا البعد والفرق يهيج ماينا
لا حصد حيننا للفرق (النعم)
تجدد ليالات الوداع كما هي
وترخص فيها الشوق ما كان غاليا

وباليلتي لما أنت بفسرقة
تطلع لا يثنى عن البدر طرفه ،
بنت أنت من بدر وددت لوانه
غدا تنظر البدر المفسوء . فوقنا
أشم شذى الأنفاس منك وفي غد
والشمسه كسما أبرد غلتي
فسبقت كسفيه وقبيلت ثغره
كأننا نذود البين بالقسرب بيننا
كأن فسؤادي طائر عباد الفسه
إذا ما نصب منا لمسكن خفقه
أو شج في كمتسا يديه رواجسي (١)
وتلمس كفى شمسره فكأننى
وأشكوه ما يجسى ، فبفسر غاضبا
أفسول له يكفسيك أنك قادر
فسدريت على إسعادنا ومنحتنا
فدرت ، ومن بقدر على السعد لم يكن

وقد ملا البدر النير الأعالي
فقلت حياء ما أرى أم تغاضبا
على الأفق يبدو أينما كان ثاوبا
وحيدتين من دارين لم تتلاقسا
مسيرى بنا البين المشت المرامبا
وهيسات لا تلقى مع النار راوبا (٢)
وقبيلت خديده وما زلت عابدا
فتشتت من خوف الفراق تدانيا
إليه فأمسى آخر الليل شادبا
تنزى فمزداد الخفوق توالبا
وشيجا يظل الدهر أخضر نامبا
أعارض سلسالا من الماء صافبا
وأعطفه تحوى فبعطف راضبا
على أمل أعى الزمسان المعسديا
لبالى أعصى منحهن اللياليا
جميلا به أن يتسرك الخلل شاكبا

(*) ليلة الوداع الجزء الأول
(١) راوب : اسم فاعل من روى ماء
(٢) ثرو حب : مفصل الأصابع

وناعية صاحت وليل هجعة
القبحت منعمياء تقرأ فى الدجى
فقلت : على النفس التى سوف تقتدى
تجوس أفاعى الحزن فى جنياتها
فلا تحسبن اليوم تنعى المغانبا
وكم وحشة للنفس يتحشى اقتحامها

فقال : «علام اليوم ينعب ناعيا»
إذا اسود أسطار أخواب الخوفيا
طلولا بأحناء الضفوع حوانبا
ويا ربما تأوى الضفوع الأفساعيا
فقد تنذب قبوه النفوس البوالبا
أخرو غمرنت ليس القيافيا

ولما تقضى الليل إلا أقله
فما قبل برعسانى وبكى وربما
وزحزحنى عنه بكف رفيسقة
يقول لقد ران الكرى وتفركت
فسقلت وكم من ليلة إثر ليله
فسهب من رقصادك ليلة
حرام على النوم ، مادام هاتف
وأسلمت كسفى كسفه فسادها
فلم أر ليل كسان أبهى مظلما

وحان التناهى جشت بالدعم يا كيا
بكى الطفل لبياكى وإن كان لا هيا
وأسل أهدان الجفون السواحبا
لجوى الدجى والديك أفسح داعبا
سهرت وقد أميت وحدك غافيا
على الفسنى قد وهبت حيائبا
على الليل لا يتسى إذا بت ناسيب
وقلبى ! فهبلا أرجع القلب ثانبا
وأسود أعقابا وأشجى معانبا

الخمر الإلهية (*)

على طريقة ابن الفارض

يلوذ بها الساقى علينا كأنها
جرت فى صفاء الذمى وهى دواؤه
تنير قلولا لآ نيل رحيقها

مباسم نمر والخسبات تنديه
فمن ذتها لم تحر بالدمع حسبه
لقلت لطفى أذكى النسيم شظائره

(*) الخمر الإلهية جزء الأول ٧١ (٦٢) (نقرة ٧١)

يكاد إذا طاف الفلام بجامعها
 بها في بين الشارين توهج
 تلوح كماء المهل أما مذاقها
 تشابه في عين النديم وما انتشى
 تجوس كجام البحر يكشف وجه
 إذا طاف في القردوس رأياً نسيها
 به مزجوا بالخمير طينة آدم

حسنة عمياء (*)

تسيرة العين عسيرة
 إن طرقت بأبصار النبا
 إن سحرا غرض في عين
 صعدت الشمس نصيبها
 عريت عنك فسروراً
 حيث نور العين مصيبها
 ليس أولى بكى العيب
 وجمال عن جمال
 مضمج الأبيصار بدع
 لك في الكون المنير
 من هو الآن أمس
 بك هيئات بهسور^(٢)
 عنك يا أخت البدر
 مسال له الدهر بكور
 ح مسمار فتعير
 من من الحسن القدير
 كون مكشوف حسير
 أن يرى غسير بصير

سرى من مهنة
 تأسر الشرى برعم لعمري أن من نظر إليها انكشف عنه الحجاب
 عيب من حره الأول
 به

من تقليد «نشيد الأناشيد» (*)

أجل تلك خشمهاها وهاتيك خطاياها
 فهل تدبرين ماذا لك الذي يدمى مزايها ١٩

لما فيها من العيب سننساها ونساها
 وللحسن الذي فيها سنحسب الآن ذكراها

سأحصى لك ما يعجب سب عنها وهو كالشمس
 كما أحصيت ما يغفر سب بهما السعي والدس

نسناهاها سنسايهاها وهل ذقت نسايهاها ٢٢
 وعسبيناك ويا للقل سب كم تسيبه عينها ٢٩

وتلك الوجوه الحسنة ية السكران رثيسها
 أفر الجنة يا رضىوا ن نفسا يحساكيسها ٢٩

وتلك القسامة الهسفسا رانقسها زواياها
 إذا ما جاز ردفها أقسام الجسور نهساها

١٩ من تقليد نشيد الأناشيد - أعاصير حبيب

وتلك النسمة الخيرة : فسى ثوب الأناسى
هى الروح الفسفاش : حة فى النور المماوى !

وعينها تفسد الخمر : بين إفساد ابن عشرينا
وحياش : بل هى الأكس : سير باسم الحب يحينا

وعندى من حشيشا (١) الش : عرا كسبرى وترياقى
وهل كالشعر فى الدنس : سيبا ربيع دائم باق !

مزيج (٢)

ما الحب من مسخض الصدا : قة يا بنى ، ولا العدا
الحب فسيه الخالص : ن ، وفيه مزجهماسوا
أحلى الصدا قسة والعدا : وة يمزجسان لمن يشاء
فسيه العطاء ، والاغتصا : ب ، وقل على الدنيا العفاء !

نكدم (٣)

عشقتك ككذبا خلقى ورأى : وعفتك صادقا لهما أمنا
ومسا أخطأت فى لومسيك يوم : وقد أخطأت فى عذرك حنا

(١) مريح أعاصير مغرب

(٢) مودة خير

(٣) مده أعاصير مغرب

تقويم العام (*)

تقويم هذا العام من : لحطائنه الأولى لسديك
قومي لرقميه وارقمى : عنه القطاء براحتيك
سن يوم مطلقه إلى : رجعا مسوقوف عيلك

وإذا أنتسبت أيامه : ولكل عام منهنه
فعلبك أنت وداعه .. : وترحبن بها تلاء
وإذا دار السدى : ورعى وحدى ملتقاه !

هى قبلة ضمنت عرى : عكامين فسائلا اتصلا
ومنى الخواطر فى غسب : عام كسابقه مالا
لا تمسحلن به فسم : أفسى لحية على لعالي

لا لا . مسجذا يومنا : وغدا ، وبعد غد ، خلفاء
أنا عفسض عيني ومس : ستمع إلى حادى لرجاء
فإذا سمعت حذاءه : فسدعبيه بمضى حيث شاء

وعام ثان (*)

شراى مسأنا شاهدا : يا عام وحدى ملتفك

(*) تقويم العام : أعاصير مغرب

(*) وعزمك أعاصير مغرب

دارت سرورجك والسهرى
وحملت وجهك مقبلا
ينخطو وتنبس خطاك
ومضى . فلم أذم قبلك !

هذى فسنسى هذه !
هى لا خوف ولا اثتباب
هى فى بديع قوامها
هى فى غوايتها
هى فى غوايتها
هى فى غوايتها

سسى تفسر بك يا بني
بالعشود إلى مسدى
د ساعفستنى ليلة
سسى تفسر بك يا بني
بالعشود إلى مسدى
د ساعفستنى ليلة

نسام تفسر بك يا بني
بالعشود إلى مسدى
د ساعفستنى ليلة
نسام تفسر بك يا بني
بالعشود إلى مسدى
د ساعفستنى ليلة

ل سلى فلانة أو فلانة
والآن نحن البساقيان
ل سلى فلانة أو فلانة
والآن نحن البساقيان

مى تفسر بك يا بني
بالعشود إلى مسدى
د ساعفستنى ليلة
مى تفسر بك يا بني
بالعشود إلى مسدى
د ساعفستنى ليلة

انظر ألت ترى قسما
فى جلسسة الأمس التنى
فكأنها ما فارقنا
فى حيث كنت ضممتهما

وإذا سسنا
لماذا تقول مسودعى
حبرتنى يا عام فاستم
جاء السوال بلا كلام
والطيل يومىء بالسلا

ما كنت عندى أبهنا
لكن سسوات مسخت
غفرت ذنوبك كلها
العام كلك بالسلا

سسى من الدنيا الذى
سسى قليل عطاها
إن عاد يوم غسد كسما
سسى من الدنيا الذى
سسى قليل عطاها
إن عاد يوم غسد كسما

أكذبينى (*)

أكذبينى وأكذبينى
سسى غناء اللب عندي
سسى غناء اللب عندي
أكذبينى وأكذبينى
سسى غناء اللب عندي
سسى غناء اللب عندي

(*) أكذبى أعاصير معرب .

المرأة والخداع (*)

حلل الملام فليس يشبهها ، ... حباً الخداع طبيعة فيها
هو مستورها ، وطلاء زينتها ، ورياضة للنفس تحببها
وسلاحها فيسبها تكيد به من يصطفبها أو يعادبها
وهو انقسام الضعف ينقضها من طول ذل بات يشغبها
أنت المعلوم إذا أردت لهسا ما لم يُردّه فضضاء باربها
حنها ؟ ولا تخلص لها أبداً تخلص إلى أغلى غواليها

الحب أحرق (*)

سأدر كيف يُتاح لي نسيانها وخيالها في ناظري معلق
حتى نسيته ، فعدت أذكر أنها كانت هواي ، فلا أكاد أصدق

مصيبتان (*)

فالو اسلها ودع ليكنها فسانها في حبها ليست بذات وفاء
ومصيبتين فيها اثنتان لأنني أبكي لمن لا يستحق بكائي
من كن يكره الأوفياء ففي الأسي لمن استحق أمساء بعض عزاء

(*) مرأة والخداع : أعاصير مغرب
(*) حب أحرق : بعد الأعاصير
(*) مصيبتان : أعاصير مغرب

عجائب القلب (*)

تلك التي كنت أغليها وأذكرها قد كنت أرحم نفسي من تذكرها
صُبِحها ومُشَيها ، وفي سر إعلان فاليوم أرحمها من فرط نسياني
عجائب القلب ، ويلي من عجائبه ، عزت نقائرها في العالم الفاني

فراغ ، فراغ (*)

فراغ بارد ثقات يا بلا مستصافين ولا أت
أمسرات ؟ نعم ، لكن نحي عنك أمسرات
دوينا يؤمن الفناء نحي عنك كل سيقسات

الصخرة الكبرى (*)

منسجسردان وعلمكان سعادة لكلبهما ، لا يحتويها العالم
يشملان الصخرة الكبرى وقد سعادنا بأسعاد ما يراه الخسالم

(*) عجائب القلب : أعاصير مغرب
(*) فراغ : مع أعاصير مغرب
(*) الصخرة الكبرى : بعد الأعاصير

معجزة وبرهان (*)

أطفأت مني الليالي شتلاً بعد شتلاً
من غراياتي وأحلامي ، ومن برق الأمل
فلما يؤمض فيسيها الندور من نوار القليل
عجباً ، لكنه وعد عجباً قد حصل ...

عجباً والدهر لا يف سني أعماجيب الحسية
مفسر في حساب يشرب الحب في قلب فستنة
شركاً صناد - ولم أن صبيحة - صناد الحياة
وقسدياً كسان إن ذا ر على النصيب حصل

لو لسان قالك لي لم أصدق ما يقول
غير أن الشوق في خلدك يفسر ويحسول
مستزهر بمسند ذبول يشرق بعد أفسول
قسم فناء به قلبك ، بل وحى نزل

أخرج الوحي إلى مسجدة جزرة وحى عجاب
عند قلب عصفور بالنداس يغلو في ارتياب
يارسول أخيب أهدى ست وفي كفى الكتساب
طعنة نهفسو إلى الشد سيب ؟ أجل ثم أجل !

معجزة وبرهان ، بعد الأعراس

حين لفتت تغسايب ست ، ولي والله عذر
وانثنى الشلميح كالتد صريح والشك مسطر
ثم طأطأ العسر حتى كاد يسعى وهو جهر
وتلافينا فماذا كنا ن ؟ تركسان جسر

حسان نسكي وأما إلا ن بما حباب سعيد
ومسعد كلما خا ب ببرهان حديد
بين حمرن فيك يزدا د واقبيل يزبد
ومسلام شجاع في نغ سلك كسالىل شمل

يا فتاتي هو من ربك والله فسر
فسد أرحم مسسا حم على قلب بشر
أغمضني عينيك وامضني فيه أيا ن استشر
واطمئني ، ما قضى الله قضاء فارثمل

صاغه الله عجيباً ومحا عنه عجيباً
غير بدع أن يهيج الشد بر الحى لهيباً
إنما البدع لهيب يستغنى ما شيبوا
كله إن جل أو ف سل من الشمس وصل

نحن في الأفق قربي بعضنا ونشد بعضنا
رما قليل رمسدا وهو مثل الأفق رمسدا
إن في المور لمساخا صوه بالحنو رخصي
رب نجم منك لو لا شمس منى أهل

انتقام جيتي (*) (١)

يا صديقي القديم «جيتي» اعتذاراً
كنت أنعى عليك حبك في السر
ذرائي على ملامك من قبل
ما نظرتني فقد بجىء اعتذارى
إن عشقنا كما عشقت وأوفى
لنا عليك انتقام خير انتقام !

إلى الشفاء لا إلى الأذان (*)

فيم أروي لك شعري ؟ أنا أدري . أنا أدري

أنا أدري . يا فتاتي
إن شعري سمعته
ما هنا مسسروب إلى القبر
سلب الذي أعنيته دان

رفاً شعري حيث رقت
بالأماني قبلائي
ونصفت صدى
قبلياً في الوجنات
هو من تغسر فستتائي
والى تغسر فستتائي

فسيم نسعى رحلتى به
بين المعاني وتطول
ها هنا الشعر وموحي الـ
شعر يصغى ويقول
كل إصغاء لعمرى
بين هذين فستتائي

مزج (*)

سئسبتنى باسم اللذات ونبيل
عمر كعمر ك أو يزيد قليلاً
مزج الهوى العمرين في جيل
تقديم بينهما ولا تأجسلاً
ومسحاً الفسواق كلهم يدع
غير الهوى جيلاً لنا وقبلاً

لفاع (*) (١)

سأعك في عنقي كسالف
مطوق حبل السمسم الجيب
مكان ذراعك أولى به
نسيح يديك السخى لقميم

(*) مزج بعد الأعاصير .
(١) لفاع : هو ما يعرف بالكوفة ولف حول العنق في الشتاء
(٢) لفاع : بعد الأعاصير .

(*) تمام جيتي بعد الأعاصير

(١) شعر الأذان الأشهر قصة حب من السنين وأخرى في الثمانين .

(٢) إلى الشفاء لا إلى الأذان بعد الأعاصير

إد قساتنى منك طيب العنا ق فليسواى منه بديل قسريب
فلا أحرم الدفء عند القسا ولا أحرم الدفء عند الغسيب

رأيت (*)

رأيت النهرى ضمها ن إلى البقاء يزورها
رأيت الزهر مثنى ن إلى الأطوار يحلبها
رأيت الليلة ليلها والكوكب حساديهما
رأيت الحار تنساب إلى أفواه حاسيهما
رأيت العجب العجايب في الدنيا وما فيها
شبابها هام بالها مة قد ثابت نواصيهما
إعمال الحلب يستعيد ث ترويحاً وترفيهها
ألا فليقله ما ثا و فمما تفنى ملاحيهما

من الأستاذ عماد (*)

حسرت من النفس أعطيت منها فباغنم الفرصة حتى منتهها
تغصنها الحشيرة واكتناها إن من غساقه من الجن يراها

ما مثل ما وردتى شوكك أيا ما عليا منه فيهما ما عليا ؟
أحفظه عنا فساتيه حسبتنا للوردة رفقت في نذرها

(*) من الأستاذ عماد : أحاسير معرب

أستاذ عماد : أحاسير

إلى الأستاذ عماد (*)

يا صديق النفس من عهد حبها نصحتك الصادق لو تشفى ، شفاها
محنة تبلغ في يوم مسداها ما ترانى صانعاً ، أو ما تراها ؟

ناصحى أنت بزهرى أنتشيه لا أدلى الشوك وانغصه في
كل شوك يا صديقى أنتشيه ينحسرق الذرع وإن دنت عن يراها

وردتى يا صاحبي في الورد يدع يدعها طبع
طبعها كالغصن ينهك ويدعو وبلاء النفس في من جناها

إن ثقل فسز بالجنى قلت رويدا الجنى الكيد ، فهل نأمن كيدا ؟
الجنى القيد ، فهل نحمد قيدا ؟ الجنى ، يا ويحها ، أشهى أذاها !

وردتى أفتها فرط الحسدى جساوزت في كل شيء كل حسد
حسنها هيها منة حسن ورد شوكها أنفد من شوك سواها

أنوارى فاعلى والقلب دلم ومسحار الجرح يحشى في عظامي
نفذ الحسبى موشى ونظام وأمتلاء الأنف من عطر شذاها

(*) إلى الأستاذ عماد : أحاسير معرب

أه من برئى وأه من مسبقسامى
أه من شمسى وأه من ظلامى
أه من صلحى ، وأه من خصسامى
أه من لذعة أه فى جسامها

لذعة النيران بمن دحمانا
لهب صرغنا نعلالى وتداني
ليصقى اللمب الخافى عيانا
من قسار النفس يرتاد ذراها

أه من أه حساها الله جسداً
من قلوب تلظى حباً وحقدنا
لا تزل خالدة فى النار خلداً
حسرت أهاتها أهاً فساها

أنا لا أظفسيها حتى تذوبنا
وأرانى يا مسديسى لن أتوب
فى لظاها ، كلما شبت شبوبنا
فإذا تاب عرغنا منتهاها

مترجمات

العروض (*)

معرية عن شكبير

أرى لذكر الإنسان أنفس جواهر
وما سافر من يسرق المال إني
تقش في لأبدي لقبلك كاسب
ولكن من يلب من المرء عرضة
يفضح على الخيوب زينة نفسه
تران به أعراضه ومناقبه
أرى لئال من يظفر به فهو صاحبه
جواه ، وقد يحويه بعدك كاسبه
فذلك في شرع الحقيقة سالبه
وليس يفيد العرض من هو غالبه

السوداع (*)

معرية عن بيرنز

فسيبلة بمدح بطول المعسراق
سوف أبكيك والهاجر شكري^(١)
سوف أدعوك في الدجى بأئين
ككيف يشكو من عشرة الجند ظلماً
بيد إني درجت في ظلمة ليا
لست أظن على الهسام فسزادي
من رآها فكيف يسلو هواها
أه لولا حسبيساية وغسرام
مس غمدونا ولي فسؤاد كسبيسر
فسيبلا من با قسرة العين والقلب
وعناق ، وليس بمدح عناق
بدموع من الفسؤاد تراق
وزفير في الصدر منه احتراق
من مسبيسالك لمحسة الألاق
س فحسولي من الظلام نطاق
فسدّر الحبيب دفسمسه لا نطاق
بمشتى القلب إذ ترى الأحداق
فسمد شسبربناء والكؤوس دهاق
وجسمين سسبيسماؤه الإمراق
س وأحلى من سسبؤر الحسلاق

(١) معروض معرية عن شكبير جزء ١٠

(٢) السوداع - معروض عن بيرنز جزء ١٠

(٣) شكري عدلي

حافظك الله بالسعادة والحب
قسيبلة بمدح بطول التناهي
وروك مسماؤه السرقسراق
وعناق ، أواه أثم أفستسراق

لا طلع الصباح (*)

مترجمة ببعض توسع عن رواية رومي و جولييت

أمتعد وما اقترب الصباح ؟
أراحك صائح الطير المغنى
ترقن لا عذمتك من حبيب
فسلك الليل المسكين يبكى
يرفأ له وجنح السليل داج
أكنت حسيبتها الورقاء هبت ؟
قليل ما أنسمت سقب ملياً
كأن الدهر شبيمته اسباح
فخلت الليل بضماء الصبح
فليس عظميتك من رفق جناح
فسيطرك كسب شفاء النواح
على رفقك دوحست جناح
لقد والله جسد بك لمزاح
فليل الفسحر ، لا طلع الصباح

السوردة (٤)

مترجمة عن قطعة للشاعر الإنكليزي وليام كوبر

(وردة ففتتها حديقة للشاعر وقدعتها إلى صديقة
أخرى فعرضتها هذه عليه تستدى فريحتته بشاويها
من يدها ثم هزها فثارت أوراقها مندم واستمر ثم
قال ذلك الشاعر (رقيق))

أنتى بها من حشداً مثل نورها
عنتها لها رب حصان ترجمها
مسبللة الأوراق يا كسيبة السن
إليها ، وقد يجنى على الورد من يجنى

(١) لا قطع الصبح : الجزء الأول

(٢) السوردة : جزء أول

كسسان ندى الطل دمع أطله
 هاسكنها خجلى الحيا أهرها
 فما كان أفسان القدر فاض روحها
 ولو لظمت كفى لفاحت وأهرت
 كسذاك يكون اللوم طعنا وري
 وكم راح تعنيف الشجي بروحه
 ولو لمت فى رفق رأيت ابتسامه

الشاعر (*)

مترجمة عن بوب الشاعر الإنكليزي

إنما النفسية كتناب حسانه
 ليس يبسده منه للناس مسوى
 عن عيسون الخلق رب العالمين
 صفحة الحاضر حيناً بعد حين

لا مرتين على جبل الكرمل (*)

سقاك الحيا يا حوض أعذب ما سقى
 حسانك الفسفاء اللازوردى لونه
 أراك وقد فسيات ليلى عشية
 تثل منهد رجهه فعب عاشق -
 فتطعمه كاليد ببدو مثاله
 فما حفت عين عما فمت من حصي
 ففبك فرات الحسن طرا منسفا
 فجلالك كالمراة تلعب أزرقا
 صمونا كمن يصفى إليها محذقا
 يظل إلى معشوقه منشوقا
 بمصطفى الأذى أبلج مشرقا
 حكى الدر أو عشب هنالك أوقا

(*) القدر حره ناس

(*) لا مرتين على جبل الكرمل. (أول النسخة الأولى. (٦٨ قفزة ٦)

وما ينظر الرائي السماء مصعدا
 لك الله كم حسنا حوت ورونقا
 فعيان أبهى زرقه وملاحه
 وحسبك من در البحار بمسم
 وتغر كأن الورد بأكسره الندى
 وجسد كمثل العاج أبلج ناصعا
 وفرع كخفق الموج فيك خفوقه
 وفبك من المرجان يا حوض دملج

إلى الأفق بل يستوضح الماء مطرقا
 روى الماء عن لبلى فيك فأصدقا
 من الزهر ينمو فى حوافبك موقعا
 تضساحك فسيه دره وتالقسا
 فسجسج على أوراقه وترقسرقا
 على أنه كالفصن مال على القى
 يكلل منه الزهر فودا ومغرقا
 تحلى بأحلى مضمم حين أحرقا

رفعت يدى دون النسيم وقد سرى
 أحدث نفسي أننى منك لا قط
 وأرشف من مساء هنالك ريق

مخافة ذلك الظل أن يتسرقا
 إذا ما وجدت الكف درا منسقا
 جلا أحلى عذبا فى حوشبه ريقا

على أن ليلى خلفتك وأجفلك
 فأنى لألى فيك طرمى فجارى
 تذوقت منه فطرة بمجد فطرة
 وكنت أرى حسنا فمالي لا أرى

إلى أمها تعطر لدهسها تأنقسا
 سوى الماء أمسى راكد الحس ضيقا
 فالفبت ما لا يستطاب تذوقا
 سوى حشرات أو نبات تفرقا

حنانك وأجبت المشارق إن لى
 لحسبك سر فى الفؤاد كسر
 ففوق رمت فيه حياظك صورة
 ففوق رمت فيه حياظك صورة
 ففوق رمت فيه حياظك صورة
 ففوق رمت فيه حياظك صورة
 ففوق رمت فيه حياظك صورة
 ففوق رمت فيه حياظك صورة

فؤادا بربات الجسمال تعلقسا
 على الماء أن حكاك فادقسقا
 مدى الدهر لا تمحى وتزداد رونقا
 هى الجسم فى عرص السماء تألقا
 خمار، فهذا ليل من قد تعشقا

مسودات الحياة (*)

مسودة ! (*)

تأمل ترّ الأحياء عُجْمًا كأنها
ويارب سرّ في كلام مسود
أراها كساخرون تفاوت حظهم
فمن حائر نغمى أبيه وأمه
ومن يلقهم يلق الحياة كأنها
حسبنا طفلة من مهدها المترجّع

رأى واحد (*)

في وضعين مختلفين

زعموا الإنسان فرداً
وأنا سر يزعمون الس
هو رأى واحد حسنة نطق
سببه علواً ومفسداً

خنزير أعرج (*)

فسيح خنزيرية ظاهرة
هو خنزير ولكن شمسائه
ما نفاها عنه ذلك العرج
حسنة في وضعه منه حرف

(*) مودة - وحى الأربع ١٤

(*) ونى واحد - وحى الأربع

(*) خنزير أعرج : عسة الكروال

حقيقة الحيوان

خمارويه وحارسه (*)

(كان الخمارويه بن أحمد بن طولون أسد عوكة أن يجلس بين يديه إذا أكل وأن يسهل إذا نام وقد سافر مرة وتركه بمصر فقتل في دمشق ، فأعجب لرجل حرسته السباع واغتاله الناس .)

كنت إلى السباع خمارويه
لموطك بالعماء وتبيت نخشي
ليس من العجائب أن ليثاً
زار بحسبي ابن آدم من أخيبه
بعت يدي حشفتظ ليس يرشني
به تلتلوك حين وثقت منهم
من شهيد اغتيالك في دمشق
ولم تركن إلى أحد سواها
قلوب الناس أن يطفئ أذاها
بذود رعسوسة عمن رعساها ؟
سباع جل أن يدعى أخصاها
ولا ينسى الحقوق لمن حبساها
وكم حفظ اليهود فما اعتداها
لنفسر بالجنابة من جناها

العقاب الهرم (*)

بهمسية انهوس فيجشم
الهرم وهو على الشرى
حلباء القسدا مي كأنها
نزه حمل الجناحين بعد ما
وبعزم ، إلا ريشه ، ليس بعزم
مكبا ، وقد صاح الفضا وهو أبكم
أضالع في أرماسها تنهشم
أقسله وهو الكاسر المنقحم

بهمسية : نظره الأول

بهمسية : نظره الأول (١٧) (١٥٤)

بهمسية : نظره الأول

جناحين لو طارا لنصت فدومت
ويلحظ أقطار السماء كأنه
ويغمض أحيانا فهل أبصر الردى
إذا أدفاته الشمس أغفى وربما
لعيبتك يا شيخ الطيور مهابة
وعا عجزت عنك العادة وإنما

عيش العصفور (*)

حط على الفصن وانحدر
عصفرداً قط مسا تواني
يلمس أبكاً بغسب أبك
مطارداً لا إلى طريد
كنخفة الطفل في صباه
وروده نفسة فأنخري
يتقارب السحب ثم يهوى
أصدق من سيار في سحرار
ويستحب الربيع ضميراً
لله مبعث أهول المطايا
طار ولده؟ شيخاً
أقل من الحبة العصفور
مسرور قط مسا مستقر
كسأنهدها يدعى الإسر
مستحباً بقسط لا إلى وطير
لكنها نخفة العصفور
من نخوف لصائر الصدر ؟
يبستسبر الروعن بالمطر
بين الحيا (٢) العذب والشجر
بخفافيسه قستسبستينار
وأضعف الراكب الأشير (١)
بين البساتين والغار

(١) الأشير : الضيق
(٢) الحيا : الحية
نوع قطار من الفصاء والشمقويخ القلال والغنى له خاصة الطيران ملست من جديده فاصحت
هناك جبال سواء ورعوى يعلمهم لعمدة جليلين

(٣) عيش العصفور : حور ، زرق

(٤) نخبة المطير

(٥) الأشير : الضيق

لا أعين الماء فاضحاً
أخسر بالضحج مقلته
سنة عن الجند والزهر
لم يأسه عنهم بلاغ
هذا هو العيش فغبطوه
ولا تخلا الروع من لمر
عني مغي الحب أو يطر
سنة عن الملك والسرور
ولا دليل ولا حبيب
عليه يا أيها البشر

هذا هو العيش فاحمسه
فإن سألتهم فقلوه
وحيلة الذيق^(١) في ثراه
هناك ينزول له فسسواد
لم يخف عن أعين اللياسي
حبائل الدهر فبصا
من عشر يوماً أو بعض يوم
ليس هذي الحساسة ذخراً
عليه واستعبروا الغير
عن صولة الصغر إن كسر^(٢)
وغسيلة الحساسة فذكر
لا بجهل الرب والحسر
ولا توارى من الصغبر
من طار أو غاص أو خطر
يعلم ما ضره القدر
وحارس الذخر في خطر؟

الكروان (*)

هل يسمعون صدى الكروان
من كل سسار في الظلام كأنه
يدعو ، إذا ما الليل أطق فسوقه
ويشتم في الحسو لمسحيق كأنه
صوتا يرفرف في الهزيع الثاني
بعض الظلام تفضله اسميانه
مسوح اندياجسر ، دعوية الغرقان
يسفي النجاة إلى حمى كبروان^(٣)

- ١) كسر - الصغر الكسر هو الصغر لا تضاعف عن الصغر
- ٢) - بن - فطرت
- ٣) كروان - صغر ، لأن
- ٤) كروان - صغر ، لأن

عاف التجمل فهو في جلباه
ما ضر من غنى بمثل غنائه
إن المزايأ في الحساسة كشيعة
فإن يترتل كالأبيل الغساني^(١)
أن ليس يبطش بطشة العسكان
الخوف فيها والسقط سيد

يا محيي الليل اليسيم تهجداً
يحدو الكواكب وهو أغنى موصداً
قل يا شبيه النابغين إذا دعوا
كم صيحة لك في الظلام كأنها
من اللغات ولا لغات سوى التي
إن لم تغبدها الحروف فإنها
أغنى الكلام عن المقاطع والأغنى^(٢)
والطيسر أوبة التي الأوكسن
من نابغ في غمرة النسيم
والجهل يضرب حوسهم بحجر
دقات صدر ليل حقة حسان
رفعت بهن عسيرة الوحسان
كسالحى ناطقة بكل سسان
بث الحبرين وفرة جسدان

ما أحب الكروان (*)

ما أحب الكروان !

هل سمعت الكروان !

موعدي يا صاحبي يوم افترقنا
عاتف بهتف بالأسماع وهنا^(١)
حيث كانت حيرة أو حيث كنا
هو ذاك الكروان ، وهو هذا الكروان !

الكروان هو شمس أو قليل
ثم صوت عابر كل سبيل
عندنا أو عندكم بين النحس
هو صوت الكروان ، في سبيل الكروان

- ١) ما أحب الكروان - حدة الكروان .
- ٢) الأمير - عسى - كروان
- ٣) - طوفان - عرق
- ٤) - طوفان - عرق
- ٥) - طوفان - عرق

لى صدى مبه فلا تنس هناك
فإذا ما عسى الليل دعاك
هو شهادتك بلا ريب هناك
ذلك داعى الكروان ، هل أجبت الكروان ؟

مفرد لكنه يؤنسنا
صاحته فى نفسه أنفسنا
ساهر لكنه ينمينا
فتسامعنا سواء ، وسمعنا الكروان ؟

واحد أو مساندة ترجمه
ذلك شىء واحد نسمعه
عندنا أو عندكم مطلقه
فى أوان وبيان ، هو صوت الكروان

واحد بين عصور وعصور
لم يغشنا غابر اندنبا العصور
نحن نستحيى به تلك الدهور
فى أوان الكروان ، ما أحب الكروان

على الجناح الصاعد (*)

حسدى الظلام على جناح صاعد
يا أنس بخصبة من وجدهم
يا ساهدين على انفراد فى الدجى
المستعز بعرضه وكأنه
لهجت طيور بالصبح وتكفلت
يعدو ويشدو لا مساعدا حوله
أصائد لصداك . أنت صائد
بيننا أقسول هنا إذا بك من هنا
يا أرض أصغى ، يا كواكب شاهدى !
نصوا السامع للأنيس الواجد
ودوا التعميس للفريد الساهد
منهسا نجي مفاور وفراقيد
بالليل حنجسرة المغنى الخالد
أبدًا ، ومسا هو أمن نساعدا
لك أنت يا كروان ، فأمن صائدى
فى جتح هذا الليل أبعدا بأعدا

(*) على الجناح الصاعد : هدية الكروان

ووددت يا كروان لو ألقيت لى
إن كنت تشفق أن أراك فلا تزل
عاهدت هذا الصيف أنت بواهب
من كان قد أغنى الطبيعة كلها
صوتين منك على عكان واحد
فى مسمعى وخواطرى وقصائدى
سمعى صواك ، فهل تراك معاهدى ؟
مغنى عن شاد مسواه وشائد

شدو لا نوح (*)

شدو القمارى لا نوح القمارى
أو الربيعى فى أنس وفى أمل
يا حسنها من بشيرات على دعة
محبات إلى الإنسان تألفه
تهوى الديار ، وفى الأفاق مطلعها ،
ولأناسى حسن لا أبوح به !
غنت لزهر وسلسال ولو رشفت
أولى قمرنا أن لا يحوم على
غرد على الدور يا قمرى فى دعة
واقبل الرجساء على هذا وذلك ولا
حسب المغانى التى يبكى الجربى بها
هل يعبر الحزن بالشادى الصاغى ؟
وفى غرام على الإلفين مطوى ؟
كأنها أمنت صوت الأمانى
وتعستلى من ذراه كل علوى
ما بالها ؟ هل بجهاها حسن أنسى ؟
هل تعرف الطير ما حسن الأناسى ؟
زهر الحساسم جئت بالأغانى
يا أس الهوى بين أنسى و « طيرى »
واسلم هنالك من باك ومسبكى
نسألها عن جوى فى القلب مخفى
من سلوة ، أن فسيها شدو قمرى

شفاعة الغراب (*)

تحية التهليل والترحيب
فى غير ما لوم ولا تشريب
لهااتف ناداه من قريب
حيى الغراب الفجر بالنعيب
وأفكر نور الفجر كالنجيب

(*) شفاعة الغراب : هدية الكروان

(*) شدو لا نوح : هدية الكروان

ما ذنب ذاك الناعب المسكين ألا يحسب النور باليسقين
تحية العصفور والشاهين ؟ ألا تدين كلهما بدين ؟
فماله يعذل كالرقيب ١٢

شفاعة الأنوار والأحباب في الأسود المهجور في الخراب
ما العبدح الهاتف بالعجاب أصدق حباً لك من غراب
فاعذره يا فجر على التشبيب

أسمعه والطير في أوان وقبلة الصبح ، وقد ناجاني
صوت حبيبي بادي الحنان للملك الموعود بالخرمان
وماله في الحسن من نصيب !

أمنت منه لوعة الفسراق وكل (غساق) عنده وفاق
فلا يزل ينعم بالاشفاق من الرياض الفسيح والآفاق
ومتك يا فجر ، ومن حبيبي

أسبوع قلورة (*) أو تكريم الكلاب

(ألا أعني تكريم كلاب الجاز ، قلبس تكريم هذه الكلاب
بالأمر الطارئ أو البديع الغريب . وما خلا زمان ولا مكان من
كلب من كلاب الإنس علا به الحد إلى حيث بدت ترفل إليه
الأسود وتحشى بين يديه السباع ، فإن المرء ليجد كيف صار
إنساناً له حسة الكلب ونذالته وليسست له نظوانه وإهانته ،
والنفس تظلم الكلاب بحسره في زمرة البشر . ويرى نهاية الزرابة
وصفه بصفتها . وإن الكلبة لتبرأ من أمة الإنسانية منه . .
ولكنني عنيت الكلاب ذات الأذنب وقد وصفها العرب ورثوها
ومدحوا خفتها وسرعتها ولكنها لم يسبقونا إلى الاحتفاء بها ،
والاحتفال بولادتها وتسميتها ، وإن حقاً على الناس أن يجدوا
الامانة حيث كانت وأين ظهرت ، فهل للام إذا نحن مجدناها
في مخلوق من مخلوقات الله ؟
اجتمعنا في رهنط من الأدباء ليلة من الليالي ، وجعلنا
مناسبة اجتماعنا مناس أسبوع على ولادة كلبسة لبعض
اصدقائنا فقلت أبارك لنفساء وأحيى المولود !)

اعلني أبا فنورة الأفساحا
مأحيا الدهر منك كلب بأعلى
أشرفي ، قوله الكلاب ، بجرو
من نفسي الأسبوع إلا قنسى
حلم ميل وانهار عليه
سرى شهر ذيله حين وانسى
أسبوع يدعى على الكلاب أميوا
يلس تطوق من نصيب بحر
واملاً الأرض والسماء نباحا
من ذراريك عنصراً ولساحا
سوف ينفي عن جيله الاتراحا
يذرع الدار جيئة ورواحا
فتواري عن المعسبون ولاحسا
وعوى الكون بهجسة وانشراحا
يضرع الأسد وثبة وصياحا
ويحسوك الحضر الثمين وشاحا

(١٢) أسبوع قلورة أو تكريم الكلاب . حرة قور

وأراه بعينه منيرة قطم
لا أصابت عصا لشيم قفساء
لا ولا عصفه من الجوع ناب
أو ترأسي على الموائد يومئداً
أو سراه داء الكلاب فسأخفي
كأن إيوأها حراماً فما ضحى اليو
فسد فسرحتنا في عبيده وطربنا
يا كليباً أزرى بذكسر «كليب»
مسا مسدحت الأنام يومئداً واني
نحسجم الناس في الوداد وماذا
يد عن اللسان خيسر من النط
وممار الكلاب أهون شسرا

أبو العيسر (*) طائر ياكل دود القطن

أبا العيسر لو جئت بين الأول
ولا تخسرك إلهيسا لهم
وفسلكوا إله رحيسيم بنا
وأبدلت من شسرك بيسمة
وكان لعيسرك في أرضهم

لصلى إليك عيساد الجمل
له ملة بين تسلك الملل
فسمن يدن منه ينسود قتل
على الأرض شاهقة كالجل
أبا العيسر يوم عسيم الجمل

١٠ طير كاذب من الكهف

١١ أبو نعيم - حشر ياكل دود القطن : حشر أبو

وعلى كردشان (*) بهدية الحيوانات

يا وعلى القفر كيف أسرى
سألك يثنينها العسودي
ميسسوت عنا وعن أناس
تذكسر داراً تأيت عنها
والأرض قد ملكتك فيها
ترود منها سهلاً ووعسراً
لو فر من حنقه وليد
هذي ديار وتلك أخسري
ورما خلقتها قريباً
لو زحسزحسوا بابها قليبلا
تلفها طفسرة فأسخري
وكل ذي حاجة جسهول

إلى حسمالك العسير أسرى
والفستان عسسدة حكر
يعسجهم مسجند الأبر
والعسمر غص الأهل مضر
سأق بها كسالك مضر
برخصيك حرج منها وقفسر
لكنك في حرجها تضر
هسرات من كردشان مضر
لها لواء الحديد عسبر
حسواك من كردشان عسرا (*)
ولا يؤد الوعسول طفسر
وكل راجي الخسلاص عسبر

قضاؤك الحسبر فاحسمله
نت بحسب الحسراء أحسحي
تربك «عسليك» والروابي
ألفت أو الأسود فيسها
وهم إن همهمت نعيشي
أمك القند وهو عسوف

وأهسبر وإن لم يفسلك عسبر
وبعش حسب انعسواء كسبر
حسلك قسافسة نسبر
وكان لفسمع منه وقسر
قلبة عسبر عسبر
وحساطك الأسر وهو عسبر

(*) وعلى كردشان : بهدية الحيوانات : جزء ثلاث ١١٦ (١٩) فقره (١٤)

(١) حشر : قند وسطها .

(٢) تربك : قند : والقعود به هنا أنشى الوعر

عش مفرد القيد ، إن أصلا
وما وجدنا الإنسان إلا
للضيق بسببه وفي ذويه
نحن ببي آدم أسارى

الطير المهاجر (*)

علمتني مواسم الروض أن الطير
أتراني لا أسسمع الطير إلا
رب شمساد في هجرة يتفني
من جنوب إلى شمال ، وحسنا
قله حين يستقل^(١) وداع
نحل من الطير كل يوم جديدا
كم قول وصفسوه لا بولي

حديقة حيوانات آدمية (*)

(هذه حديقة لا تجمع إلا الفنان أو الخب لافنون ، سمي كل
زميل من زملائها باسم حيوان يلاحظ في اختياره الشبه في
المزاج والعادات وقد جمعها الفن كما كان أورفيوس المعروف في
الطير ليرتد بجميع الأحياء حين يغنى ويعرف فتقبل عليه من
كل فصيلة ، وهي لا تسهر بخوف فو تهيم بها وان ؟

أورفيوس النص سوى بيها

(١) ربح : جازق

(٢) النص : المهاجر : محصر معروف

(٣) حديقة حيوانات آدمية : وهي الأديبي

(٤) يستقل : حم : مرج وسافر

وتفتني فرس الجحر بيها
ومشي الأرنب والحسوت لها
وتأخى الجدي والضبيح وما
وجرى «السيح» فيها شوطه
ولغا «البطريق»^(١) فيسها لغوه
وكسني بالزرافى^(٢) اجتمعت
وأوى السور والجسور إلى
والسحابة تجاري عندها
فتحت أقفاصها واختلطت
حيوانات غناها آدم
حيوانات ولكن بينها
أورفيوس الفن سوى بينها

رثاء كلب (*)

حزننا على كلب طاهر^(٤)
تشابهها في الخيل سفة
وربما غنى طاهر
فليس يوفى نفسه حقسه
إلا إذا سلكنا بحسنا
عزواؤا ، غسواؤا ، بلا وبي

(١) البطريق : هو قطير الحروف من اللغات الأوربية شبيه

(٢) كسني : جمع زرافه

(٣) فوسف : العبة ، وهي اليد إشارة إلى الآية «وكنهم يامط حرا عليه ذوب»

(٤) رثاء : كلب : وحى الأديبي

(٥) طاهر : هو الأصب طاهر الخيل

أمام قفص الجيبون (*) في حديقة الحيوان

(القرود العليا هي الشمبانزي و«لارنغ أنانغ» والغوريلا و«الجيبون» وهو فرع وحده في رأي كثير من الشرقيين ، لأنه صغير الحجم مختلف التركيب بعض الاختلاف .
ومن هذه القرود العليا ما يصلح - من الوجهة الشعرية - أن
للقلاصة والحكماء وهو «شمبانزي» لتأمله وسكونه والتميز من
الحيلة !

ومنها ما يصلح أبا لرجال المطامع والوقائع وهو الغوريلا ، لطشه
وهياجه وقوة عضله .

ولكن «الجيبون» وحده هو الذي يصلح من الوجهة الشعرية أبا
للغنائين والراقصين لأنه لعوب هزلي ، وإشيق الحركة خفيف الثوب
يقضى الكثير من أوقاته في الرقص والمناوشة ، ويجب أن يعرض
للناس الأعيبه وبرائه ، وإلا يصعب أو يعبط في مثل ملح البصر فيأثم
يصعد ويعبط في حركات متوزنة متعذلة كأنما يولعه على أنغام
موسيقية لا تخضع في مساواة الوقت ولا في مضاهة المسافة ، فإذا
شهدته فاسأل نفسك :

ما حل هذا القافز الماهر قد وقف حيث هو في «سلم الرقص» ولم
يأت على درجات السلم كلها صعودا وهبوطا في بقعة من الأرض من
الحزن ؟ هذا سؤال ، وسؤال آخر تعود فتسأله : ماذا يعيد من الصعود
إن كان قد صعد ؟ العلمام المطبوخ ؟ هو يأكل طعامه الآن نيشا وذلك
لنفع ، أو يأكله مطبوخا على يد غيره وذلك أدنى إلى الراحة لا
أو يغيد العلم ؟ قصاره إذن أن يقول فلست أدرى ، كما يقولها
الإنسان كلما واجهه معضلات الوجود .

أو يفيد وزن الشعر ؟ هو الآن بزن الحركة كما توزن استيفاعيل
والأعاريض . وغاية مسعاه إذا أنش وزن الكلام أن تعجز بدله وقدماء
عن رشاقة الثوب ورقصات اللعب لتستعيف منها بتريقص الكلمات
وتوفيق المعاني ، وهو قاعد محسير ! أمام قفص الجيبون مجال واسع
لأمثال هذه الأسئلة وأمثال هذه الموازنات :

(*) أمام قفص الجيبون : عابر سبل

لا تسألوا رحمته له
بعله مسات قسائطاً
منسجماً في شجابه
أراحته الله من نفسي
فيسحبه الله ربه !
فقد رحم الله واستجاب
من «أرمسة» الأكل والشرب
وهكذا يفعل الشبابة
أنقذه القبر من عذاب
من جشاع فليسرض بالتشرب

كلب ضائع (*) أوديوجين الكلبى (*)

تمسكت كسلايت شتى
كلباً نجساً وهو حش
ما بين تارك دنيا
قل لى بريك مسساذا
حتى «أوديوجين» (١) لا قل لى
وانله مسسا كسان يابس
أو جلدت يوماً عليه
زعسمسته راج بهسوى
لا تلزم الحلب دنسب
فساحتمل رغبشاً تهده
مصباحه (٢) ليس يجدى
أنسهم به من حكيهم
رأى السلامه حقا
وأنت يا صاساح أنتسا
وأعز فر ميئسا
وتارك لك بيئسا
على الكلاب جنيسسا
يا شيخ ماذا صعبتسا
لو صادف الخبز بحثا
فصادف الأدم زيتسا
من قسومسه الغسر بنتسا
من الصيام تاتسا
فى أى صسسوب نظرتسا
فسلا تضع فسيه وقتسا
إلى ديوجين مسسستسا
ومن رأى الحق أفستسا

« كلب ضائع - أوديوجين الكلبى : رضى الأرمبر
ديوجين الكلبى يرمي قدسى الكلب باسمه لأنه كان كبير الرأس ولأنه يابى
سوف بقصة الكلبة

« مصباحه : كان ديوجين الفيلسوف يحمل مصباحاً في النهار يعمى به عن رجليه فلا يحدده

أيها الجيبون أنعم سلاماً
كيف يرضى لك الجنون مقاماً
يا أبا العبقري واليهلوان
مُزرباً ، في حديقة الحيوان ؟

إلى الآن وانتظر بعد حثها
كيف لم تصعد السلالم وثباً
تروق في «سلم الرقي» وتعمل
أيها الصاعد الذي لا يمل

يا عميد القتون صبراً ، ومهلاً
مرحباً مرحباً ، وأهلاً ومهلاً
وارض حظ الهستاف والتهلل
والهيدايا ما بين لب وفصول

انتظري يا صديق شيشاً فنياً
غير أني أخصال ما كان نيشاً
تطبخ القسوت كله بيديكا
منه أجدي في الحالتين عليك

انتظري يا صديق ملبسون عام
إن ثدائيت بعدها من مقامي
أو ملايين ، لست والله أدري !
فقصاري اللطاف أن لست تدري

واضطرب إن عندك نشسر ونظم
وغداً يظفر الخيال ويمسمو
سوف تنلوا نثرا وتنظم شعرا
والذراعان لا تطبقان طفرا

وجسماله الوجوه سوف تراه
سوف تملو في ناطريك حسلاه
في المرايا ، بعبد أطواف الطويل
فتنهياً للضم والنشقبل

وإذا منسباً درست أوزان رقص
هل تنال الكمال من بعد نقص
بعد لاي ، الخالق قص فيك أنطباع
إن أقلئك فسكرة ، لا خراع ؟

فقص أنت عيسه أرحب جددا
قد ضللتنا فيه وهيوات نهدي
من قصصاء ، تقيم فيه أسارى
ولحوم السمماء فيه حصارى

انتظرا سوف تفهم الشيء باسم
فإذا ما طلبت باطن فهم
بعد رسم ، وغداً بعد حال
يا صديقي ، طلبت أي مسخال

أين بالأمس كنت يوم ابتسدا
قسد بلغنا . فسأين تبلغ أيننا
والمنسبينا بآدم في الطريق
حين تمضي وراء ما يا صديقي ؟

إله والعب واضحك كمدشت منا
سوف تبكى حزنا وتضحك حزنا
أنت طفل الزمان ، والطفل غر
حين يمضي دهر ويقتبل دهر

عتب على الجيبون (*)

(ذهب بعض الأدباء إلى حذيفة الجيبون بعد
نشر القصيدة السابقة ، وقصدوا إلى قصص
«الجيبون» فإذا هو في تلك الساعة كاسف البال
صادف المزاج عن الرقص والنعب ، فجاءوا إلى
صاحب الديوان يطلبونه بتعويض أجر الدخول إلى
الحديقة ، كأنه هو الذي يعرض الجيبون ويتكفل
للمتفرجين بتجميل الأعيه ، وفي الأبيات التالية
رجاء كذلك الفنان ألا يكذب شهادته ولا يخيب
ظنون الأدباء في مدحه وتقريظه .)

نضح تقارظي وشكري	* بها الجيبون لا تفد
ب على نقاي وشعري	أنت بعد يسوم مسحسو
ص فمن بحسن عذري ؟	أنت إن سم تفسسن الرقص
شاعسر بالزور يطري	أنت إن قسفسرت قسالتوا
بدو «التقريظه» يغري	ما لدا العسفساد والتفسر
ح ولسكن ليس يدرى	أله بهفسسرف بالمند
سبون طفسرا أى طفسر	ساملاً الأقفاص يا جيب
سء في تعسريف فسدر	وقل العسفساد لا يخط

— على الجيبون عابر ميل

يبججو (*)

رثاء

حزنأ على يبججو تفيض الدموع
حزنأ على يبججو تنور الضلوع
حزنأ عليه جهده ما أستطيع
وإن حزنأ بعد ذاك الولوع
والله - يا يبججو - حزنأ وجع

حزنأ على كلبها لاح لى
بالليل في ناحية المنزل
مُسَامِرِي حينا ومستقبلي
وسكني حينا إلى مدخلي
كسأنه يعلم وقت الرجوع

وكلمها داريت إحدى التحف
أخشي عليها من يديه التلف
ثم تنبسهت وبس من أسف
ألا يصيب اليوم منها الهدف .
ذلك خميسر من فؤاد صديع

(*) سحر - لعاصير مغرب

حزننى عليه كلما عزننى
صديق دوى الألباب والألسن
وكلما فوجئت فى مأسى
وكلما اطمأنت فى مسكنى
مستغنياً . أو غانياً بالفنوع

وكلما ناديت به ناسياً:
بيسجرو! ولم أبصر به أنى
مداعباً متهجاً صاغياً ...
قد أصبح البيت إذن خاويًا
لا من صدى فيه ولا من سميع

نسيت؟ لا . بل ليتنى قد نسيت
أحسبني ذاكره ما حسبت
لو جاءنى نسيانه ما رخصت
بيسجو معزى إذ ما أميت
بيسجو مناجى الأمين الوديع

بيسجو الذى أسمع قبل الصباح
بيسجو الذى أرقب عند الرواح
بيسجو الذى يزعمنى بالصباح
لو نسيحة منه ، وأين النباح ؟
ضيمت فيها اليوم ما لا يصح

خطوبه . . يا يرحمها من ألم
بخس من ناس وهو ذارى القلم
مستنعداً مني . ومع ذلك البكم !
بنظرة أصدق من كل نسيم
يا طول ما ينظر ! هذا فطيم ؟

ثم لا أرى النوم لعينى يطيب
أنتم خبيرون ينهش القلوب
يا آل قطمير هواكم عجيب
غاب سنا عينيك عد الغروب
وتنقضى الدنيا . . ولا من طلوع

ثم وانترك الأفواج يوم الأحد
والبسحر ضاغ والمدى لا يُحمد
عينائى فى ذاك وهذا الجسد
بوحنه القلب الحزين انفسود
والليل . والنجم . وشعب خليع !

أبكىك . أبكىك وقال الجراء
يا واهب الود بحسن السقاء
يكذب من قبل طعاس وماء
لو صح هذا ما سحقت الوفاء
لفسائب عنك . وطفل رضيع

سباق الشياطين (٥٦)

يا شياطين الدجى حيّ هلا (١)
أهكمم في الناس أهلى منزلاً
وتغنى الآن بالقبيح الذميمة
قله عندي مقاليد الجحيم

رن في الندوة مسورت الكبرياء
قال إني أنا داء الأعلواء
رائع الصبيحة مرهون العبدى
أنا داء لهم في الردى
تارك النابه (٢) فيهم أوحدا
منهج القسوة والشعر العسيم
مطلع النجم كما يذرى الهشيم
ووخسيع رحمت أذروه إلى

ومشى الشيطان شيطان الجحيم
شاحب السحنة مهضوم الجسيم
عشبة الأفعى إلى وكسر القفا
خائلاً في جنبه قد أفسد
منكم السبق وإن جسد الخطأ
بينهم قرى سقيم من سقيم (٣)
حائل بينهما كيدي العظيم
أجدر الناس بأن يخلص

ونبى العسول بأمر مسخيل
قال ما ليأس فيكم مامل
كلما هم تولاة الضمير
لا ولا يرجو مستانيسد مسقى
ومن القسطل حبيسة سيمر
بمسد إني قاتل لا يعسقل

(٥٦) سباق الشياطين ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦

(١) هلا : أي قتل وتغنى

(٢) نابه : المشهور

(٣) سقيم : قسوة وحسد موكل بمطرا من الناس وهم أح الناس مولاة

قصص وأمايل

۱۔ اِن آیات میں وردِ حسنیہ
میں کئی ایک آیتیں مستثنیٰ

فكم يا يونس من ثدي فطيم
بين خناس ووسواس رجيم؟

[illegible]

ضارِعاً يَفْزِقُ مِنْ خُفِّكَ الْهَوَاءُ
وَالْقَسْدُ يَنْطِقُ حَسِيناً بِالسَّكَاةِ
بِذُنُوبٍ مَلَأَتْ مِنْهَا وَقَاةُ (١)
وَهُوَ بِالْأَشْرَابِ بِنَجْوَى وَالنَّدِيمِ
بِرَحْمِ الْجَانِي مَنْ وَتَحَزُّ أَلِيمِ

...بشيء من حسن تدبیر احب انین
...عقوبم فیه یسیر صبارین
...سیدان الهوی "فسری ثوبین" (۶)
...عصر میسیر والقلی
...من الکون مکن فسد حسلا

تَشْرَاطُ النَّارُ بِرُءُوسِهَا بِالنَّاسِ
وَهُمْ فِي الْخَلْقِ مِنْ مَسَارِجِ نَارٍ
كُلٌّ مِنْ أَغْشَاءِ مَسْلُوبِ الْقَرَارِ
وَسَبَبِئِلِ الْفُرْزَايَا وَلَهُ مَوَاقِفُ
مِنْ مَسَارِعِ أَتَا مَسْجُودِيهِ الْقَدِيمِ

۱۔ اذاعری بشیختہ الحس
 ۲۔ نور اذاعری بشیختہ الحس
 ۳۔ نور اذاعری بشیختہ الحس
 ۴۔ نور اذاعری بشیختہ الحس
 ۵۔ نور اذاعری بشیختہ الحس

فَنَسْمَطِي سَاعَةً لَا يَنْطِقُ
وَيُرَى فِي أَمْسِكِهِ لَا يَشْرُقُ
وَبَلَاءُ اللَّهِ فَيَسْمَسَا يَنْحَلِقُ
فَيَسْتَحْيِي خَلْفَهُ وَهُوَ كَظِيمٍ
وَهُوَ يَزُورِي عَنْهُمْ مَوَاجِدُهُ الدَّمِيمِ (٤)

[illegible]

114

قال : إني أنا شيطان للرباء
أليس الأعداء جليباب الإحياء
وأسميت النفس في عطي الخفساء
أنا فسببها ابتلى صمنو البلى
مسيّت من عايش يوماً مسيدلاً

صاحب الوحيين أملود^(١) السيد
وأعير العبد وحيد السيد
فهو نحيب كالرفسات الملهمة
أبطل الأحاسيس إنزال الرميم
وعسى يخ وجهه وهو ومسيم^(٢)

أَتَهَتِ الْجَمْعَ وَلَمْ يَبْقَ مَسْجِدٌ
رَجَعَ الْأَمْرُ إِلَى قِسَاسَتَوَى
ثُمَّ نَادَى بِالرِّبَاءِ الْجَسْتَوَى (٢١)
فَسَالَتْ أَبْهَامُهَا وَلَوْلَاكَ الْجَلْسِي
دَوْلُكَ الدَّيْمِيَا اتَّخَذَهَا مَنَزَلًا

حكم إليس بسبق السحاب
يلحظ أثره بعين حذوق
فأبى الحب إله الذوق (٤)
غيبه الأرض فكانت كالنعيم
وتولّى اليوم أبواب الجحيم

کونستبل فی

من السكولب والخساف و كلب
 هام بالعالم الجسدیم عساها
 ما ابتفی جیرة هالك ولا اهد
 ای اهل وجیسة لیمام

سه و تزجیبیه نجاد عساکت الخمس و
م فقی بالعالم المستور
لا ولا عساکر عنده بنه
و حیدری المنی قلیل الظیر

من له فلاحاً. وما فلاح الجب
فلاحاً في حشاً خفسارة (٤) تعار

سهول يوماً كفاتح المنظر
: سماء عتسست قسسه الخروب

١٠) الخلود : تعظيم .
 ١١) وسيم : من أظهر شعوراً غير شعوره فكانه ميتة حرم تغريفه لأن الحية هي النفس .
 ١٢) المكي : المكي .
 ١٣) كولي : كولي عن الأوقافوس جزء قول
 ١٤) حصار : من أسعاد شمعة ونجدة الأتلسي كما لا يحصى لم يثقل الثركوب فل
 ظهر الأوتاد أي القوحوش والحيايات التي يمشيها الثركوب

110

الأثواب الثلاثة *

(إن أحقر الصعاليك قد غر به ساعات ينسى فيها الملك ، ولكن لا يؤخذ من ذلك أنه يحب أن يحلج نفسه سلس نفس الملك بل هو حقيقى الحقيقة لا يتعنى الملك إلا ليتستع به يصير إليه وهو صعلوك حقير . فالإنسان يحب نفسه ولا يدلها بأى نفس أخرى . فلو كان يحب حفظ غيره فلا أنه يحب نفسه ولو تساوت النفوس والحفظ لما كان هناك باب لتعنى والعمل وهذا مثل تفهيم الأثواب فى القعيدة التالية فإنه لما اختلعت ثوبى ، لأثوب أصبحت كل بنت تختار الثوب بعد الآخر ولا ترضى واحدا منها ، ولو تشابهت ألوانها لرضيت كل بنت بثوبها وربما كانت لا تعلم إلى سواه . فكيف كان الإنسان إذن يرضى عن نفسه ؟ إن لم يكن يرضى إلا إذا احتجز لنفسه كل الزايا ولم يبق لأحد مزية بعد ذلك إذا تساوى الناس فى كل شيء فلم يبق لأحد منهم مزية على الآخر . ومن ثم يظهر لنا أنه لا سلطان إرغاء بنس جميعها إلا بما فيه خراب الكون .)

فاكتسى بالجديد كفى وليس
ليست جسد الجسد المسريد
ت ثلاث فتن بأشبهت
كل أخت بهمن وجسه وجسد
فى كسساء من الطرار الجديد
عاليات من زاهيات البسود
واختلاف الألوان جدد شديدة
كل أخت بربسة لسود (١)
ثم تغرى شسوسهم فزدود
لا ولا كان همها فى المزود

ليلة العبيد أقبلت بالسود
واكتست بالجديد كل فتاة
وتواصت على الشبهات أخيرا
بتسلسل بالأساء وتزهي
لا تجل (المسود) إن لم تجسدها
قسم من بينهن شغفوا
لا حجاب الأثمان بعضا ببعض
فستأزغنهن ملبسا وولت
تستقى الشوب ثم تزهد فيه
ثم يكن غير بأخل وتسيا

(١) الأثواب الثلاثة جزء أول

(٢) زاده - أنقرة

لم يوطأ ، كسالأبد المذعور
أين يمضى ؟؟ وعيلم تيهور
شاخص لحظه ووجسه وقور
يسبل الليل خيمة الدجور
ليس يدري هناك عفى المور

يه ولا الترفى دجساة بنور
أين ترمين بالخيا المجور (١)
ين منه الثرى بصوب غزير
ن سحب بالطائر المزجور (٢)
نعيب الغراب صوت بشير
غبر غادى سحابها من طيور
ج شبيهة الطوى بالمشور
راسيا فلكهم رمسو ثبير (٣)
ذن للأرض حجاب بالقهور
مدها الله من وراء البهور (٤)

يعتلى صهوة الخضم خضما
بين سخطين من صحاب غصبا
ينزع الميل والفصاء بطرف
ويقل لتحتج فى الصبح حتى
سأدا النجم كالمسفينه ركب

من كوكب لا السماوت تهد
يسر السحب أين مسرك غربا
أمصاد به إلى البحر أم تحب
إثا يزجر أسحباب ومبا كسا
و نعيب الغراب (٣) يسمع لاعتد
فى سماء مبا قط حوم فيها
كن يوم يوى بسباطا من المو
سبرى اتراكسوه أن لن يزالوا
نظير الشمس كل يوم ولا يآ
نه لاحت فظنهنسا القوم راحسا

وتولى وليس بالمشكور
س كمبرات آدم للممورا

إنما الهول من مطايا الكبير
هو ما عاش فوق بحر زخور
صراعات الضلال فى التفكير

عمرى كان لم يصب منه خبير
لكم آدم الذى أورث النسا

لا ترموا الكبير بركب هولا
ت أعظم بهجر زخمسور
كه ضلال فى ليم أرهب منه

هذا البحر أى بحر عرب

بحر العرب حناعة كىوا مرمون فى ادهية أنها تكند ، الح

البحر نشده بعث العرب ويكن كريب لواء فى وجهه إلى أمير كما تعلم أنه عا عن قد

ترت عفا فتران به مشير

يت لمر عده عده فى عرب البحر لسمج فإدا أصبح قسم فرتوا الساء فوقهم والماء تحتهم كذا

س حسوا بهم فحسرت حيث أموا وإد حركهم كالحيل الرأسى الذى لا يتحرك

س حى حى

حسداً والضمير يبدو جليلاً إن رآه الفسى بعين حسود

هكذا الخلق فى الحساسة تعادوا؛
ظننوا دهرهم ولو بالغسوا السؤ
لا تظنوا الشريد يرضى بأن يبد
لو لنى العروش لم يرض أن يخل
وأحب النفوس نفسك لك
فى حظوظ مقبورة وجدود
ل لما كسان عندهم بسديد
ل من همه بهم العسميد
مع فوق العروش نفس الشريد
من أحب الحظوظ حظ البعيد

غادة أثينا (*)

حدثني عن دولة الإسكندر يا عروس الشعر واروى واذكري (١)

كساعب كالظبي إلا أنها
علمت بها لم علمت
رضعت لى أثينا حيرة
أمة حسب بنيتها مسوداً
وغزاها فاتح الأرض كسما
وابتلست به جنان صابر
وسطها الجند عليها كالذبا (٢)
دون نهديها جنان القور (٣)
صنوها البأس وقور الفسور (٤)
رمت فى أمة لم تقهر
أنهم وهط عسوز العنصر
نحسدى النار بوكسر الأنسر
وابتسلاها بالعديد الأكسر
بين أنصاف النبات المشمر

(*) غادة أثينا حرة أول

(١) هذه الحكاية مأخوذة من سرية الإسكندر فى تراجيم فلو طرحت بحرف كثير

(٢) انصير لى

(٣) انصير لى أن الأمة التى تعذب بناتها العفة هى الأمة التى تعذب أبنائها الشهادة ويركوب الخلد

(٤) كذا فى الحرف

راود الفسادة منهم قسائد
أيها الفساةك بالعرض الذى
أغمد اليغ فهذى وقعة
حضت حسيماً ليس من ألاتها
دون ذاك التصل سلف لى
دون ذاك السور سيد محكم
دون ذاك الحصن قلب مضمر
تبث الحرب فما فى غيرها

أبأسته من رضاها فارنقى
قال أين المال؟؟ قالت هاكسه
دونك البستان فانزل بشره
إنتى أحرزت فسيها لؤلؤ
وأنتى البشير فسر جسته
فستردى ، فارعوت تصرفه
واحتوته البشير فى أعينها
إن من كانت حضرة نفسه
من حنى الغيب بخط المشترى
مع الفساة وانظر
والنفس فسيها نفيس الجواهر
ليس يلغى مثله فى الأبحر
بضعة يضاء مثل المرمر
يرحوم كسالفسمام المطر
كساحسوة النفس سسر المنكر
لحسبى بالحضرة الأكر

وراهما الجند فصا جازوا بهما
لا يفسار عليه أخضر
وعرفت وقسنة لا مستعظم
قسائل من أنت؟ فسقالت إننى
عندى القسرين هول الخش
وهو مسفنى كل زرع أخضر
عسرة الملك ولا مستغفر
نحت (ثيجين) الأبنى لى

(١) النظر الخم الطغ وعزى أى يرى بحمة

(٢) انصير لى حدة غيب وسرد المعنى أى سبع حرج

(٣) سمهورى الفهم كذا طغ والشماء

(٤) البسر أن ما يحرمه للنفس على ماسر تشوحر جعلونه فى الحرب

أحت (ثيحين) فصل من قومكم
سان في الحروب التي أزلها (١)
ذاد عن أوطانه ثم أفتدى

عنه من لاقاه تحت العشير (٢)
بقي فليب أيبك الغمسير
دوحة الجند بفصن «مزهرا»

قال ذو القسرين إني باسط
وخسدي مما وهبنا أو دعى

لك فياً (٣) فاسكني أو فاهجرى
لن نلقى بالأذى في عكرى

أورمزد واهرمما (٤) (*)

أورمزد يا مختلف أمسالى
ذا تحهمت لأهل الثرى
وتمسح الأدمع من عينيها
الآن فلا حجبك عن أعين

أمسالى يا مختلف جده سربالى
مسزقت بالأصحاء أو مسالى (٥)
حتى ربيت الصب كسالى
أحسرتهم في الزمن الخالى

مقاله شاه بهاء بهاء
لاقي بها الشمس وقمرها
بمسحت بالرعيد وببدي لها
فالتفتت في برحها لفنة
قالت وهل من جنى ثانى

ثم مشى مشية مسختال
بالغصيم عن سهل واجبال
بالبرق عن أنياب أغصان
وابتسمت هادئة البال
لولاى لم يلحق بأديالى (٦)

١- أورمزد واهرمما

٢- أورمزد واهرمما

٣- أورمزد واهرمما

٤- أورمزد واهرمما

٥- أورمزد واهرمما

٦- أورمزد واهرمما

تجسسي حينا ولكننى
لو علم الناس مصير الأذى

أزجيبك للخسرات والنال (١)
لنأفـسـروا فى الشر بالمال

عند حلاق (*)

ما باللهما تطفـر كالغزال
هيفساء من أوانس الأندلس
قد أسفرت حلية بالنور
من كل زهر نافـسـسـر الرواء

سباحسرة بالشيسه والجمال
ذات جبين كالنهار الشمس
فى وجنة ومسقلة ولعسـسـر
والزهر لا ينفسر فى الشستاء

ثم استوت فى مجلس هناك
أمامها المرأة فبها يظهر
مثالها فى صفحة البلور

تعد للخلائق الشباكا
ما ليس فى غير المرائى تبصر (٢)
مرتـمـما بـرـمـشة من نور

وكان يرعاها أرب كـيس
ومسـسـوب الطرف إلى الرذيلة
كمن يهاب الشمس بن السماء
وساءها حتى إلى الطيف النظر

فقر فى مرضه لا ينس
يرمق تلك الصورة الجسميلة
فيسر نفس بقصرها فى الماء
أهكذا تسـسـخل ربات الحسفسر ؟

الحسـسـن إن ضم به الفليح
والزهر إذ يزكسو لغسـسـر باللق
مأقـسـلت غضبى إلى قسوسها
فسألت ألا تنظر للمـسـسـرور

فقال مرنو تحسوها بالطرف

(١) فتلى الديال بعنى واحد

(٢) عند حلاق جزء أول

(٣) نصر المصطفى أبى نوى فى قوله ما لا تبصره من إلا من لراى حره من حله

سأومس القسرين للحلاق
وفان : قل للمصاحب الصديق
من بكسر اللام لها بالليل
يستهم ابتسامة الإثبات
لا يكسر المرأة بالتصديق
قد بعثه خيل في العفل

ما عرف لأدب كسالتعجب
مس في الرايا ثم من شيطان
نح في سبها ملكاً مكملاً
ملكته منه الذوات واستأثرنا
دع لنا هذا الخيال مسفهما
وقال «عفسوا» يا قسرين الكوكب
يخاف منه المس للإنسان
يوحى لنا الحسن كما تنزلا
فغز بها مستبطاً ، هنئنا
ليس الخيال حرمماً أو محرماً

أمنس الأرض (*)

(مغزى هذه القصيدة أن الخوالج التي تحرك
الأطفال هي الخوالج التي تنصرف بالرجال ، وأن
الأقدار تخدعنا ونحن جادون بالليل التي تخدع بها
الأطفال وهم لاعبون ، وأنها تؤدبنا فنسخط ونحن
تؤدب الأطفال ثم تعجب لأنهم يستخطون) .

أسائل أمنا الأرضاً
مخبرتي بما أنصني
سؤال الطفل للأم
إلى إدراكه علمي

جسزها الله من أم
نغذي الجسم بالجسم
إذا مسألتني ثلثاً^(١)
وتأكل لحم مسسا ثلث

(١) ثلث الأرض جزء من
الثلث ثلث الأرض

ألا يا أم كم طلعت
وكم أسنى وكم وضعا
عليك الشمس والقمر
على أوجسائك القدر

أقاموا أمي وانصرفوا
فأين نفس من سلفوا
فليس لثمنهم^(١) شمس
وأين يكون من يتسوا

فقلت في سلامكم
فجوسوا في جوانحكم
بين الجسد والخلاف
ثم يجوس من سلفوا

وأين عظام من نبتها^(٢)
فقلت قد صنعت بها
من المصير في السمر
لكم حلوى من الشمسرا

وما المجد الذي أضلني
فقلت حلقة كسبري
قلوب نيت فاشتجروا ؟
يراها القلب لا البصر

فقلت لها فما العمل ؟
فقلت لا أحسلام والأمل ؟
فقلت لخدم الخلق
فقلت حيلة لأم

وقد يُحتمل للطفل
ألا ينبغي عن الأكل
على حبر له مجسد
إذا لم يُغفر بالوعد^(٣)

(١) قل الخش - هو ما تملد منه
(٢) بالوعد - الأمل كالثقة التي توضع أمام الشخص ليؤمن بأدائها حتى لا يبعدها عنه ويتركها إلى أن
يشق على النفس وكذلك الأمل كلما بقى معه عياله لا حب لها مرة أخرى يبعث على الحزن الذي يفسد
ولولا ما عظمنا .

فقلت لها ما الشقم وما الأقسام تعسترم
ومما الآلام والبلوى شباب الأحرار الأحرى ؟

فستألت إنما البلوى عتقنا الطيش والشهم
فإن جسرهم على الحلوى هزئت لكم عصا الآلم

وقلت لها فما الذمة وفسيهم طويته عنا
فما عطفنا ولا أمنا نساج الناس واضطربوا

فستألت لست أحسبه سوى ضرب عن الحجر
وإن الطفل مطلببسه أشد لكل مستشر

يجسد الطفل مفستتاً بما لم يُبسده العلقن
ويحسب جهده ثمتاً لشيء مكاله ثمن

لرذت بقولها تحسراً وزدت بقولها جهلاً
فبب الغيبته وعرواً ومما التفتيه مهلاً

وصسحت بها إلى أين إني أين المصير بنا ؟
ففضت عينيها الجفنا ومسست عني الأذنا

بنى الدنيا لعباب بها فسفى الأبواب فسفساد
لكم يوم يلعسبها وتحسب الأرض أبساد

لهما ملهى تكرره إذا ما انقضت لم يعقد
نفساً آدية فننظره ويوحسب بأبئه السرمسد

سيسان (*)

يا شمس ما ضرك لو لم تشرق يا روض ما ضرك لو لم تعبق
يا قلب ما ضرك لو لم تحقق سيات في هذا الوجود الأحق

من كان مخلوقاً ومن لم يخلق

المعري وابنه (*)

قال المعري :

وإذا أردت بالبنين كرامة

فالحزم أجمع تركهم في الأظهر
(فهو والدروف حد أبناءه عن الحياة رحمة بهم ! فبأبها من
رحمة لا يعرفها له أبناؤه ! ومتى كان الأبناء يعرفون البر
للأباء ؟ والتقصيدة الأتية محاورة بين المعري وابن له في الغيب
يتوسل إليه أن يريه الحياة وهو يذوده عنها ويصيح له بالبقاء في
عالم القدم)

ما أبى ! طائل في الظلام قعودي فمضى أنت مسجرحي لوجود ؟
طال شوقي إليك يا حبل قنودي

(*) سائر جوء رفيع

(*) المعري وابنه . جوء ثاني

يا أبى عالم الظلام منخيف ليس يقوى عليه طفل ضعيف
فأجزى من ظله المسود

حدثونا عن الحياة العجائب فلهمجتا بحسنها الخلاب
وظلمتنا لحوضها المورود

حدثونا عن الدجى كيف يسطو وعن الصبح بعده كيف يعطو
وعن النخس فيهما والسعود

حدثونا عن دارها وبينيسها وجهاد يُمْنى^(١) به القوم فيسها
وعن الموت بعدها والخلود

أرنى الجهر يا أبى والخفاء أى شىء ذلك المسمى شقاء؟
أى سر يُراد بالولود؟

ما الوحود الحسان؟ وما النوار؟ ما الدرارى؟ ما الغلا؟ ما البحار؟
إن دأب الوليد حب الجديد

لى جـدد وليس لى أسوان ولئن شئت أن فيكم أوانى
وعيت قسمتى فى الوجود

ولدى ! ننى أبوك الرحيم أنا بالعميس بابنى عليم
أنا تصدق مثانة من بعيد

ما حسنة تسقى وتسمد بها تتبعنى لكن بما يعنيهها
فى عظم ثللى به أو زهد

(١) أى يمشى

بحسب الخى حيله لهواء جبهن الخى جسدده^(١)
إنما المرء آلة للجسود^(٢)

إن غنم الحيند لم يجد له يمتع به ولم يفسد
فاغنتم ربح شره المفقود

شسرها يا بنى نمر ثقبيل حيسرها يا بنى شيب^(٣)
أهلها يا بنى أهل حقود

زعموها إمر خلود تؤدى ما رأيت مسوى فساد
فيه مؤد على تجريد مؤدى

قف بباب الحسبة لا تدخلها واعتصم يا بنى ما استطد^(٤)
سوف ألقاك - فانتظر - بالوصيد

هكذا أقنع المعسر الولد فاستغنى عن الحسبة^(٥)
والتقى الشيخ وأبى فى الدهود

بين الشعاع^(٦)

وعروس شعره

كفى يا عروس الشعر حبيت أمالى وكذبت أحلامي وأشمت^(٧)
إذا مسا وعبدت أحاديث فى غدر وهبشات لا تبقيين يوماً عار^(٨)
بظل غير آمن أعز سمعه وإن عاش أجيالا عفت به^(٩)

كفى يا صديق العهد هيجت بلالى وما أنت بالسالى هواي ولا
علامك فيه الحق أو فيه بعضه وما غاب عن ظلى ولا بان
إذا قلت زورا فهو من صدق شيمتى ومن يصف الدنيا يصف حرم
إذا هزلت أمسى الحبيسة فهل ترى من الصدق لا بطرق الهوى
بحسبك من علوى بما ما عذلتنى أمانة تشيل وروعة

(١) فخدود الخلوذ والذى أنه الإنسان مستخر فى الحياة وهو محب له حق الله تعالى
عليه هو وما حسبه منها إلا ثمر من نصيب الأقدار الذى تسخره له أياها

(٢) بين الشعر وعروس شعره - أى الأربعة - (٣) الحريم - أى العبد

حانوت القيود (*)

(الحياة كدلالة إذا أحييت امرأة قيدته بأحاديثها وعلفتها بهوها ، فمن كان حتى النفس تحتفظ الحياة بوجوده فهو عقيد بالمرائز والأهواء ، ولا تضعف هذه الغرائز والأهواء في الإنسان حتى يكون منبوذاً من الحياة كأنه عاشق لها بلول لا تبالي هي أن تطلق له القيد وترسله حراً متى شاء ، فكلنا طالب قيد مزاحم على حانوت القيود . ونحن على هدى من سبل الحياة ما دما مقيدين بوعده من أوهامها أو عاطفة من عواطفها ، لأن قيودها تلك هي الأمانة التي تقودنا بها إلى حيث نريد) .

جزى الله حانوت القيود فإنه تزود منه الناس في كل حلبة يصيحون فيه بالقيون^(١) كأنهم ضمن قائل عجل بقيدى فأنتى إذا أخطأ الأغسلان قطب وجسبه يصوفسون بالمفلول طوفة عاظم هذا إلى قيد من العقل ناظر بحسب فض من أهوائه كل ناهض يمشى بأغلال الشجارب معجباً وهذا إلى قيد من الحب شاحص يدهى : أنتى القيد يا من تصوغه نره على فدى وعقنى ومهيجتى ورحمتى ما حسن المسوم وأحبه

مناط الأمانى من بعيد ومكثب^(٢) وحجوا إليه موكباً بعد موكب سراحين^(٣) فى واد من الأرض مجلب طليق ، ومن عسان كثير التقلب كسبباً ، وإن أثقلت لم يقطب ففسير بموشى الطيلس معجب وما العقل إلا من عقال مؤرب^(٤) ويقلب من أمسالة كل أغلب على غسيطة منه لمن لم يجسرب وفى الحب قيد الجامع المتوئب وفى القيد من مسجن الطلاقه مهربى وطوق به كفى وجسدى وعسكى بكل معبىد فى المناظر طيب

عزيز علينا البش حسراً وحولنا ورب رخي اليسال تحت حظوظه أمانى يفسوها فنسرب خطوه وأخسر أضنته اللالة بأسط إذا ما رأى المكود يمقت عيشه وكم طامع فى الجاه والجاه عصمة يصمد العدى عن ربه ويصمده ورب عقيم حطم العقم قيده إذا متت الدنيا عليه أجابها يرى أن حال المعتدى من أساره ومن لم تعلقه الحياة بقيدها

أسارى الهوى من فائز ومنخب يفسيد دنياه يعنتساء مفسرب رباط الدياجى خطوه المنسكب يديه إلى الأعمال فى غير مأرب عنى على الأيام شفو منسكب ولكنه كسالمعقل المنسأشب عن الناس صمد المسجرب المتوئب يحن إلى القيد الشجيل على الأب بلعة مسونور وعسوله مسترب^(١) لديها كبحال المختوى المتجنب فيا سوء ما اختارت له من قرب

مباسم من أرواحكم لم تغيب فتسومون منه بالتسكيل المشب ولا فضل^(٢) فى أغلاله لمعقب لمن كان يمشى فى مجاهل غيب

بنى آدم لا تنكروها فسانها فما تكرهون القيد إلا أنكم أعسركم من لا مسريد لوقره وقد زعموا أن القياد قيادة

(١) مترب - فقير .

(٢) فضل . بقية

١٥٨ حديث القيود - جزء ثالث - ٢٠٤ (٥ قصه ١٤٤)

١ المكتب الغربى (٢) القيود - جمع قين وهو الخداد

١٣٢ سراحين - شتى (٤) مؤرب معقد

(قصيدة ديدالوس وأكاروس) تروى على روايات كثيرة في الأساطير اليونانية القديمة. وقد اخترنا هذه الأسطورة لتنظيمها والتعليق عليها لأنها تجمع العبرة والمتعة الخيالية، وهذه هي خلاصتها: ديدالوس بطل كانوا يضربون به المثل للقدررة الخارقة في الصناعة وحسن الحيلة في تفليل المصاعب والخروج من المأزق، وزعموا أنه غار من ابنه أنته الذي كان يتعلم على يديه فنقله وأغفى حشته، ثم تخاف العاقبة فهرب من أثينا ومضى يضرب في البلاد برا وبحرا حتى نزل أكرتة على صاحبها مهنوه فلقى عنده كرامة وحسن وعادة. وأمل مهنوه أن يستفيد من علمه وقدرته في تحصين بلاده وتعليم رعيته فأبقاه وتكفل له بالحماية وطيب اللقاع.

وكان لبيت زوجة جامحة الهوى تحب ثورا مشهورا في الأساطير ومنظورة. فولدت منه طفلا لا إلى الثور ولا إلى الإنسان، وغلب عليها حب الأم فأرادت أن تستحييه وتحفظه في غفلة من زوجها المخدوع، فلجأت إلى ديدالوس تطلب إليه أن يبنى لذلك الطفل سردابا مجهول المآخذ تضعه فيه وتحميه بالتربية والحراسة. فتردد الصانع أولا وحسب حساب الرقضى والقبول ثم قبل أن يصنع السرداب متخافة من تسمية الزوجة وطمأننا إلى خفاء الأمر بعد بناء السرداب، ولكن الملك علم به فصارت ثورته وأطلق مسالك الجزيرة ومنع أن يعلت ديدالوس منها ماريما من عقابه، فلما اشتد الحرج على ديدالوس هدته الخيلة إلى صنع أجنحة له ولولده «أكاروس» يظهران بها عن الجزيرة، ونصيح الحكيم الصانع ولده ألا يعلو في السماء فتذيقه الشمس لحزم جناحه ولا يهبط على الماء فيسلبهما فرشاش الكثير. ولكن الولد نسي النصيحة وهو في نشوة الطيران والوثوب، فعلا مصعدا إلى الشمس وكان ما خاله أيوه، إذ سقط هالكا على صخرة في البحر ييكيه من حولها يثات الماء: فالأسطورة مجاز لا ينبرض عن الشهيرة والغبرة والشهوة والطعام.

أكاروس هذا مسيح الطير فتاركب زوى الغاشم الخدوع عنا سفيبه وظن بنا عسجرا، فسيسا سوء رأيه! آخر مركب الريش الذي ما استقله وطر تلتبس غير^(٢) الشمال وترجل تراها إذا ضاقت بلاد بسربها

«ألا وادخر عزمنا يقودك شرخه ومسر قسدتنا. إن المطار لواحد أكاروس! إنا هاربان من الردى توسط فلا تهبط ولا نعل مصعدا فلنك أن تغتسر بالشمس ينخزل هنا لافح يوهى اللحام، وها هنا أكاروس، إني باذل لك من يدي تذكرك عظامي وأعلم اليوم أنك ولا تتخذ ريشي وتنتن نصيب حتى جناحك من ريش إذا لم يُعنهما أقل من الصحر امرق هم حسمه ولي فبك أعجزك طوال والذئني حياتك من يعلو هادى، ولن نرى وللأمن شوق أن يرى الغسد طالعا يُنقى الصنيع قولى فما بعد نسبه النور! هذا يا بنى وداعنا هياما لقاء بعد فوق صعيدا

وتلك المهاوى من خسارة^(١) فاجنب ونادى، فنحى جنده كل مركب؟ متى حيل ما بين السماء وكوكب أنيس ولا جبر ولا ذات منقلب على سنة الطير التي لم تهسذب على أهبة في جوها المنقلب

إلى الأوج، فاحفظه لشروط مغيب ولكن سبيل الأوج ليس بمغرب^(٣) فلا تجعل العقبى إلى شر مهرب ولا تك من يعلو إلى غيسر مطلب جناحسك، أو تستل بالماء ترسب لريشك من رشاش مسرطب ومن غسرتى ذخير الصنّاع البحر صنع الخجى لا الكف أنفس مكسر ينحك جناح الرأى يوما فتستعطب عديلان من رأى، كأغلال متعقب أمسانة روح لم يصنها لمأرب فأسند إلى عزم الصبا حزم أشجب فتى صالحا يهجنى الفتاء على أب فإن مات يوم قبل ماضيه فاعجب^(٤) مسيسبول إلى تكراره لعسقب وللأرض متالهسة المتفسرب وإما فراقى شاعب كل مشعب

(١) حصاره اسم معروفه فبحر (٢) العبر الشاطئ

(٣) مغرب أى است عا طرت إلى الأمام أو إلى فوق فالتدور واحد ويكر نطار إلى فوق لا يفرط إلى فصدك

وإذا يقرىك إليه أن يعب إلى الأمام

(٤) لا يحب الأب أن يموت منه فتنة فيكون كالغد الذي غرب قبل منه

ومساة ديدالوس وحشي بها ابنه
صباح له كف كسانا أكفنا
عليهم بسرار الثغون ، وإنهسا
وغير يؤت تصريف الجساد يصب به
وثاهيك ديدالوس من ذى حصافة
يقطرونك من يمانه صولة قشعم^(١)
ويشفي فمسيناه عماد لأمة
ولكنه نثس الغيسور على اسمه
تدسيط لما يزه فسرع صنوه
فاحصاه ، لم يشفق عليه من الردي
ومس كان إلا أن نسا بكاهيهما
فهذا مسجى في ثراها مستوب
تشرد واستعدى لإخفاء أمره
ووارته من عين الغيسور فنونه
ومس زال يفسرورى البلاد وينسقى
إلى أن تفتتته «كسريت» وريها
وأش «مينو» منه حصنا للكه
ومس ملك إلا له من صناعة

ونعم الموصى من حكيم مذبذب
من العجز - إن قبست بها - لم تركب
لتقيس من سر الحياة الغجب
أكفنا وأعضادنا إلى كل منكب
قدبر على فعل الأعاجيب معجب
وخلصة ثعبان وحيلة ثعلب
وبيت لأجيسال وزين المنصب
وقد يحمل الغيسور أن أوزار مذنب
ولم يزع حق الأخت لى ابن محبب
وواراه ، لم يندم ولم يتحسب^(٢)
فضاء أثينا من مقيم وثعزب
وهذا مسزجى دونها كالمترب
ذكاء يريك النجم فى جناح غيب
وكانت منارا بين شرق ومغرب
نصعد أثناء الذرى بالتصوب
على خير أهل فى حماها ومرحب
فحصنه «مينو» بلك مؤش^(٣)
معائل ينيها لبوم غيب

هناك كسان الأمن لو بأمن أسر
تمير ديدالوس مسسا بين منكر
أبحر مل شكر الملك أم كيد عزمه
غوت عرس مينو واشتهت ، ساء ما اشتهت
تحرر نى نور وتهوى افسرايه
وأنه طمسلا له مثل ظلفه
و- رب أشى تعشق الشور كلمسا

يخاف ويرجى للمسخوف المذبذب
وشكر ، وغيب أثنيهما غير طيب
وانجهاهما فى طيئه سم عفر
من الناس ، لا بل من بهيم مذنب
وليس لى العهد منه بمجب
إلى شسرو وجه آدمى ومنكب
سبلا فنى بالجسم لا الروح يبنى

فمن غمر ديدالوس يخفى شئها
أهابت به أمسا وأشى حريصة
بنى لسليل الشور جزا ، وليته
غسوائل «مينو» حين ثارت ظنونه
وأقسم لا واق من الموت عنده
وأهول من هول المخضارم فى الدجى

فلما نادى أجنده وأرجحت الغرى
وقالوا : أمن رب الجزيرة حربه
أهاب للصناع العسبى قسرى بغنه
تسربيل من ريش وسربيل لجله
فستلنى مسزهاوا وفسر مظفسرا

مضى ناجيا من بأس «مينو» فهل غما
بلى ! قد غما لولا ظمأ مسلا به
تعشقهها مفتونة فستلنت
وأسكره الشوق الجديد فى ارغوى
ومسا هى إلا وثجة بعد وثبة
تعشقهها نارا فكان جاءه الأذى

علا حتى وغمر مضخما
طرسا على صخر ثغشيه رغو
وأخت بنات الشاء يندب حسوله ،
ومسا من عسراء للشباب غلششه
إذا حال فى حبابه هان عده

ويرعى مهسد الطفل رعى المؤذب^(٤)
ومالكة حبسرى ، فلم يسهب
تلتمس حرر من عوائل مغضب
ومساجع أشجيان المعنى المعذب
ولا وائل من مسخطه لملها
خسرة مهسوك وغيط مغضب

وخيف الأذى من حاضرين رقيب
يوقبه عرض نجر أو طول سبب
قلباء ، فاستعلى به من أشهب
غسوائل لوى بينهسا ألف لولب
وأعزى لسان استخر بلمسحق

فتساء من اليأس الذى فيه يخشى ؟
إلى الشمس فى ثوب من النار مذهب
هواه بوجه صادق لنور خلب
لنصع بصيح أولزجر مسؤب
إلى الشمس حتى عزه كل مؤتب
من النار ، فليعيب فلا حين معتب

به فى حناجى أرجون مضطرب
من العيب^(٥) الغضبان فى غير مقضب
ومن ير تقاضير لصبا الغض بندب
سوى مسمع من أعين الحس صتب
دموع ذها^(٦) لحرى من صرف أشب

(١) الأشيت - الأمير الصعب وقد يفتق على الطير الخارج لأشيت
(٢) الغصم - طير
(٣) ذرا : الشىء مره ونشره

(١) مس - من من الشور ومن كل شىء . (٢) محبوب : أى تحت الحوب وهو قدس
(٣) مؤتب : متشابك مغلف

كعبة الأصنام (*)

بعد الزلزال

كَانَتْ الكعبة والأصنام فيهما
حلفت في كل ركن بالذمى
هي أصنام لمن يعسبدها
عظمت حيناً فلمسا زلزلت
كان فيهما صنم الحق نبى
نزع الزلزال عيني وأسمه
وارثمت مساقمها في جانبيه

كانت النخوة فيها صنما
يخلب الطرف بحسبها واصبح
فسارعت أذنائه في الأرض لقي
يطلب انوث ولا غوث له

والإخساء الخفض كم أبصرته
قائماً يفتش عن ميسمه
شققه الزلزال فساخجاب لنا
خير ما في وجهه ظاهره
وتراعى الحب فسيهها فتنه
صميرب الزلزال في أصنمسه
مسا لذي أبقسه من أشسلاهب

(*) كعبه لأصنام بعد الزلزال وحى الأرمير

(١) شبه من البعده وحى ظهوره والتهره

وهوى تمثال مسجود لامع
مسلاً الدار علينا حوهر
وقشوراً لا تساوى وزنها
هي إن قامت جسمالاً فإذا

ينحدره العين بنور يعستلها
زائقاً ينطق بالزيف بدبها
من تراب، لن ترى من يشترها
سقطت، ولم تكمل العين تعيها

هكذا أقسوت زوايا كعبتي
غيسر أنى طائف من حوولها
لا طوف المملى (١) حوولها
بل كمن نقب في جوف الثرى
من فسراغ لا من الرغسية في
أو هي المعسادة كالطيف إذا

وثوت خاوية من ساكنيها
لم أشأ أهجرها أو ألتقيها
أو طواف ليهتدي من عابديها
يجمع الآثار في شطبي سنيها
تلکم الآثار، أمسى يقتنيها
هام بالأجداث يبكي نازليها

(١) قفى الخمس، ظرفه واستمتع رؤيته

(الاستعباد هو الجور الذي تعيش فيه الشياطين
لأنه والخسوف والإعراء : وليليس يخسوف أن
يخرج منه إلى جو الحرية كما نخاف السمكة أن
تخرج من الماء) .

بيت يتكلم (*)

(كل بيت من البيوت التي تعاقب عليها السكك
التي عليه ظلم الخيال وأسرته بالكلام فتكلم
لا تطلق منه أسرار وأشباح يزدحم بها فضاء المكان ،
ولسمعت عجباً لا تسمع الأذان أعجب من ذلك ، وليس
الذي يتحدث به البيت في القصيدة العالية إلا قليلاً
من كثيره) .

فمن يندرون عنواني ؟
عند أذان حيطاني
خسبايا الإنس والجان
بأنفسراح وأحسوزن !
وكم أويت من جنان !
فهيأ كم بعض إعلاني

جميع الناس سكان
وما للناس من سر
خسديني عجب فيسه
فكم قسفت أيامي
وكم أويت من سر
فسان أرضاكم مسري

بل في دهرى بزانسان
فلن أسمع بعرقاني
وما استوفيت بنياني
ولسم أنس بسقطان
فطاشت كل أذاني
نة لاذت بشيطان
بتسدير وحسان
ن في روح وريحان
ولا من تلك في آن

بنى الإنسان كفى الجف
للم أعسر فكم طرا
أنا في أول السكك (١)
ومنا أرفقت أذانا
وأصفت على مسهل
هما زوجان ، أو شيطا
وقسد عاشا وفسين
وراحا - هكذا يعكو
وما أبصرت من هذا

(*) بيت يتكلم ، عابر سهل
(١) الكثر .

هاتولي الخير والهدى جرعاً
حرية انقوم أنسدت خدعي
إن منعت لذة حفسزت لها
لو خجبت شهوة أننوها
وإن طغى ظالم له خنموا
لو دام هذا البلاد واتسمت
واستغنت الأرض والسماء معاً
ما حساجة الأرض للأبالس في
وكيف تغذوهم بلا عمل
وأين يارونها إذا قشمت
أني رماك أموت فسبسه أنا
ودعت ملك الدنيا وودعني
هاتوا لي الخير حرعة فإدا
سما سبق الموت حين ينسجني

أبيع نفسي حسونا كمن بخرعاً
لم تبق لي في الأنيس منخدعاً
فكيف حفزي من لم يكن منعا ؟
فكيف تزين ظاهر مطعناً ؟
فكيف بطغي إن عسر من خنعاً
حرية انقوم خفاق مسا اتسمعاً
عن الشياطين فبانطروا جرعاً
عهدت بها الخوف عنه والجشعاً ؟
وهي على السعي شأنها اجتماعاً ؟
عنها ظلام الدهور فأنقما
إليس يأمن ، وفي يدي منعا
ملك إذا هم قلعاً رجوعاً
خسعت عنه سريره جرعاً
فإنه لاحق إذا تبعاً

(*) مر سحر ، حتى الأربعين

ميسرى خيوانة خير
إذا ما ضحكنا يوماً
حدثت البسيدة والأطلا
واشفقت من النقا

وحاء الساكن الثاني
براه الناس ذا مـ
وقد شوهى بخلا
وقد صبرنى مسجنا
فما ظال بى عهدا
وددت لسو أن لسى لسى
ديلا منه أرضه
وانفت سـها أو يت
إلى أن آده^(١) أجـرى
فأخـلانى ولن أنـ

وكسان الساكن الثـ
فما رتبت بأن العـ
ومما ألفـسته إلا
ضعيفاً يستر الضـ
وكم أذعن للصاغى
إذا مسسا لفى البنا
فمما أصغر ما ألفـ

ومـ ربع القـسوم
حسننا بالورق انبا

قواء تفرى عرص خيوان
على غش وبهـنسان
ل فى غيطى وكـثمانى
حمة أن تهتز أركبـانى

وبنـ الساكن الثـ
وأفسـاس وغـيطان
وأفسـرانى وأعـيانى
ومنه كان مسجـسانى
ولم أفسـد بهـجران
كل جـحر ألفـ ثـبان
وأحبـوه بغـفسـرانى
بقى شـرى وبخـشـسانى
ولم يظـفر بنقـصان
فى سـرورى يوم أخـلانى

لث ذا عـسـز وسلطان
ز واللـة سـسـسان
لثـسـما جد غـفلان
ف بطـغـيان وعدوان
عليه شـسر إذعـسان
م بكـبـر منه طـنان
سـد منه بين جـسـدرانى

بـفو علم وتـسان
بس والأخـضر حـسانى

فمما لى موضع فى الأرض
ومما لى عطـبخ أو مـخـد
ولا زاويـة إلا
أبى للنفـس دعوها
فلا سـهرة أحـباب
فمما أجهله بالحق
أبين الناس بحـنـسا
وهم عـميـان ظـلماء
كـثـير لك يا إنـسا

وأما الخـسامـس الجـسانى
فمما زودنى إلا
وهـتـاف بالـحسان
إذا أمـسـيت مسـانى
على الأبواب مـسا يرـضـ
ومن عـسـون لاسـمـاع
فلا تنظـرهم ثـمة
فسـيـالـه كم فى الأ
وكم فى القـوم من مـخـد
وأزواج وأصـسـهار
لو أنى قلت مـسا أدرى
فنعم الصـمـت والحـكمـ

وكم صـسـاحـبت من أصـ
تجافوا وصـمة العـاصى
وباتوا بن قـسـسـريان
ولم يأمـسـوا من النـد
إذا مـسا شـرفـتى زمر

رض أو من فوق عـمـدان
ع أو بهـسو خـسـيمان
وفـيها الـكـتب بلقـانى
لم يسمـع لجـثمان
ولا جـلـة نـدـمان
ذاك العـالم العـانى
ج إلى علم وبرهان
سـروا فى أثر عـمـيان
ن فى دنياك عـيـان !!

فناهيك بشـهـسان
بسـائـداء وأعـكان
وسـمار على أـلـان
بـأشـكـال وألـوان
يك من حـسـن وأحـسان
ومن غـض لاجـسـفـان
وانظـر بين أحـسـضـانى
رض من غـى وغـيان
وع أباء وأخـسـوان
وخـسـلان وأخـسـدان
لـسـدوا كل أركـسـانى
ة يا صـيـخـرى وصـوانى ا

حـسـاب آداب وأدبان
وعافـسو شـهـوة الرانى
وترنـيل لـسـريان
نـسا على غـين وحـمـان
ة منهم صـسـحـبان

حسبت الأرض نجفوني
وقالوا الحسان لا تقصر
فقد ألفيت بعض الأند

فأنتماها وتنتاني
ب من مجلس فرفان
س في العنصر كالجان

ولكن شرر ما أو
رياء الخائن العبادي
نلقاهم بتمويه
وفي حجرة أسرارى
يسبح احوزة الكبرى
ويعطى الحق والزم
ويغنى أمة تحب
ويش بين قستلاء

بت في لوم وعصيان
عيسى أهل وأوطان
ولا قسبه بلعان
وفي ظلمة أوكاني
يربع أو ببستان
ة والفنسيه بأثمان
بسه وهو الزائل الغاني
رفيع الذكر والشان

غان ضيقا مثل غنان
من الفن وإتقان
بمنفسه نور ومسردان
جلاء من جنات رضوان
وحسينا حسن عريان
ن من عسبث وأدران
لين لكن أي فستسان
رة في أعطاف أغصان

ولم أحمد من الضيق
نسولاني بلإداع
وعطى كل جسد راني
وأوحى الحسن واسنو
فحين حسن مكرو
بريت في سمساء ألف
وفتانا على الحسناء
كسما تفتنك الرمد

لو دونت ديوانسي
ومثل كل جيرانسي
بلا عد وحسبان
هم أم جسمع أفيران؟
سيدة بيدو ومعلان
وفي سقم وأنجان
بكي حينا وأبكاني

جسموع لست أحصياها
ومسثل كل جسد راني
عبر من الناس أشبهت
فله أعرف أعبد
إنما أحسنه راني
سيعم في لوت أشباه
ومسا منهم فسقي إلا

مساكن فلا تحفل
ولا تحسد فتى منهم
فبلاهم وأدناهم

من الناس بإنسان
على بأس وإمكان
أمام الغيب صنوان

تزييل المنزل الخالي
إذا ما طفت حويله
قسمنا من منزل إلا
تأمل في فواحشه
ولا يخذلك صمت فيه
ولا تحسبه خلوا من
إذا ما كنت مستحضر
فقف في المنزل الخالي
وأغمض فيه أجفا
تر الأطياف أفواجا
وتجمع كل ما يجمع
ولا يخطئك تاريخ

ألا تعرف عنواني؟
فستق أنك تليقياني
ومسببه بعض ألواني
وراقبه بمسحان
به أو تفتيح بيبيان
مسفاليق وأكنان
أرواح وحسبان
وأرهم سجمع يقطان
نك وانظر غير ومنان
وتسمع مروج طوفان
من ربح وخسار
ولا دلس أزمسان

بعد صلاة الجمعة (١٠)

على الوجوه سيممة القلوب
وقف لديه وقفة الليسب
فانظر إلى المسجد من قره
في ظهر يوم الجمعة الحبيب
إنك في حشد هنا عجيب

(١٠) بعد صلاة الجمعة - غار سيلي

هذا الذي عشتى إلا سراد
ممنجة^(١) صاحبها لاله
كأنما قد حسمت يده
ذاك هو الدين ، وقد وفاته

فليس للبدائن بالمطلوب

وذلك لمستم الرصين
أصغى إليه سماع أمين
كأنه بصره صنين
فسهر إذا صلي كمن يكون

في خلوة النجوى مع الحبيب

واطر إلى صاحبنا الخنسال
أكان في حفرة ذي الجلال
في حلة صافية الأذيال
أم كان في عرج أو أعفالف

يُزهي على المبروم والبارود

وكم مصل خافت الدعاء
رسالة في عالم طغفاء
كأنه نصر إلى المسماء
فلا ينى ببسدر لعين الرائي

كأنه رخي لوبة المكتوب

ورب شيخ من ذوي الخلاق^(٢)
كأنه التلميذ في انطلاق
فرحان بالجمع وبالتلاقي
بين تلامس يده وفراق

عادوا إليه عودة الغريب

تسكنوا في بيته تعالى
وهم يسكنوا في أرضه النضال
وافترقوا في جمعهم أحوالا
فيحتويهم بيته أمثالا

على اختلاف الثمت ولتصيب ؟

(٢) الخلاق : الخبير قوامه

المنجدة من ربه التحويل داني

لعلهم سألوا له أرجحالا
فلو أحساب السائلين حالاً
فب حنفسوا مسا بينهم سؤالا
صت على رؤوسهم وسالا

والحق الخططين بنصيب

الدينار^(*)

في طريقه المرسوم

لما بدا السديار من
نادى المؤكل ثم بالاً
باب الخزانة في المسماء
قال انطلق في الخافسقا
رزاق : أين توى اللشماء ؟
قال انطلق في الخافسقا
ين إلى قسطن جم الشسقسقا
قد بان ممنوع لفسقا
راح مسقطوع الكسقسقا
فأذهب إليه ومته

فأجابه الدينار وهو
أنا لعت أعسرفه فسدعه
ويكاد يجسشش بالبيكاه
سبطول بحسنى عنه في
نئ استعطيت هنا اليستقسقا
وادي أحسرسول ، ولا لقسقا

قسال المؤكل ثم بالار
لن يلف المال الفسقسقا
زاق حسسششش من رباء
ما شست يا دينار فسام
يزوكن بحسسششش عن اشراء
فمن كسسا ششششش لئ تشاء

فاستقبل الدينار وجهه
ومسحى إلى حيث النعا
مستقبل الدينار فسوا
ليس الطريق على اقسقسقا
مستقبله وهم سلا وند
ثم واصسسششش والضمششش
بق قد رسم له انضششش
م كسششششششش على أهشششش

(*) قديما عن طريقه المرسوم طريق سبيل

نداء طفل (*)

أرسلت إلى عروسين :

ســـــرى إلى الأذان
نداء طفل جـــــرىء
عجبت منه صغيرا
بأبسى كســـــرى وأبسى
كـــــلاهما فى رواء
كـــــلاهما ذو فراد
كـــــلاهما يتـــــمنى
فلى أحن رجـــــاء
وفى ولادة مـــــن
وفى احتفال خـــــان
وفى حبسفسال نجـــــس
هيا ادعوانى ســـــرىعا
وقربا لى صباء الثـــــمور

قالوا : انتظر ! قال لا لا
تسألوا تعسقل قلبـــــلا
فكل شىء لـــــدينا
أنحسب العيش رـــــهنا
فصباح صبيحة ســـــخط
مـــــالى ؟ أنا مـــــالى ؟
تـــــبـــــيان لـــــقـــــائى

(*) نداء طفل عروسين

لا تعسقلوه إذا مـــــا
فالطفل غير صـــــبور
والطفل هيســـــات يدرى
فاستمهـــــلاه برفق
ولا تطيـــــلا عليه
فكلنا نتـــــرجى

أطال فى الهـــــذيان
على الحسجى والبـــــيسان
يومـــــا بحكم الزمـــــان
وحسيلة واقـــــتان
فى الغيب عد الشـــــوائى
قسدومـــــه فى أمـــــان

جواب جميل (*)

قال جميل بن معمر صاحب بثينة :

ألا أيها النوام ويحكم هـــــو
وأجيب بلسان أحد النوام :

بربك دعنا راقـــــدين قلو نرى
وسل راقـــــدى الأحداث عنهم فـــــانهم
بنا الحب لم يرقـــــد لنا أبـــــدا جنب
محببوك عن علم بمن قتل الحب !

وقد سأل جميل بلسان الخال :

ألا أيها الأصوات ويحكم هـــــوا
وقد أجيب بذلك اللسان :

أنى مزعج النوى فلو كنت قـــــائرا
لست إلى أى يسع القـــــصور سامـــــعا
على أن تهب اليوم من صرعة هـــــو
هنا سر مستـــــول يـــــسوخ به صـــــب !

(*) جواب جميل - أعظم مغرب .

جنة الخيام (١٠)

رغيف خبز ووجه
وتلك حنة عدن
خلو . وكأس مدام
في مذهب الخيام (١)

قالوا : ونودي يومنا :
دع مظلما منه فردا
من تستهي في يدكنا
والساقين ليدكنا

فبحر بين رغيف
وبين وجسه منير
إن فاته مات جوعا
إن غاب غابت جميعا

وبين كأس مدام
لولا خسداع منها
على الشفساء تعين
أفراق وهو غسبين

طال الترقد فيها
مسالت حنة نخلد
فما كان عنها كظما :
وما سألت جميعا

تسألوا : فناداه صسوت
كصسوت إبليس لولا
يقول في غيسر رفيق
ما فيه من شرط صدق

أتلك حنة نخلد
يطلب إن عسدا
تهذي بهسا يا حكيم
ترتد وهي جحيم ؟

(١٠) حنة الخيام : الخيام : الخيام

(١) حنة الخيام : حنة الخيام : حنة الخيام

مادى يعلى الربيع (١١)

رفيق أول : إن الربيع جمل
رفيق ثان : صه ! ذاك قول دحسيل

ألمت نعلم أن السر
وانه من صنيع

رفيق أول : من غشه يا صديقي ؟
رفيق ثان : حقا لانت جهول

قد غشه الأغنياء الم
أليس فيه مدام

رفيق أول : لكن بعينك قل
بأي برهان عسدا

قد أقموا الأرض حتى
فما لانت عجب

رفيق ثان : حقا لانت عجب
برهان دفنتها

ألا ترى التبر فيها
فما فهم إذن يا صديقي

وأبدته شمسود
الأرض والشمس والناس

لهم ضماير سوء
بذاك صغار كس : أفنى

بيع شمسبي : نفوس
مدفن في قول

ساستسارون انليل
لسهم وظل ظسيل ؟

وذاك مني فسفول
وأي شمسرح يطول

بات إليهم غيل ؟
فسيما أراك تقول !

في جوفها يا زميل
منها إليهم يا زميل ؟

فقد أراك الدليل
واكسده عفسول

من ولدعاة العمدون
مرضى : وطيع زبيب

ونقصه مستحيل !
مادى يعلى الربيع

(١١) مادى يعلى الربيع : الربيع

عيد ميلاد في الجحيم (*)

(دخل شقى الجحيم فيحسبوه مولوداً جديداً في
ثلاث العاشم نهدى . ومضى عليه العام فاحتفل بعيد
ميلاده وقال لأبراه وأنداده :)

صُفِّفُوا الموائد وأملأوا الأكواب
قولوا مضى عام ليسوم هبسه
وبلا المقام فرحاً بحمد شرمنا
هذا الجحيم أحياً لى من عاتم
اشترئمة كان شراً كاسسه
يشقى بنوه ليعمره ويحشوا
لا يعرفون الحق إن سمعوا به
أهون بصلاب فى الجحيم أذونه
صائباً إذا ارتوت الشفساء شربته
وأرب وجهه يومذاك شهده
وجه اللثيم إذا استهل وجده
ورعى المظلوم وحيرة المظلوم

يا مسحب حبسوا النار فى ويلائهما
ما كان فى محسب هناك فجهدده
أو كان من المحسب هناك محسبه
يا محسب هاتوا من علالفسه لما
من عاتش عدما فى الجحيم فلا شهى

أعيا ميلاد فى الجحيم رعى الأبرهين

وادعوا الصحاب ، وبشروا الأحباب
هذا الجحيم ، فقرفيه وطاب
فيه ، وأدب باسمه يداها
ما كان لى إلا رجاءاً خاباً
وأخير كان كسبه علمت سراباً
فيه الشفاء يجر جمعوه خراباً
إلا ليلقوا فى الحسوق عذاباً
فقد كان ثمة كل شىء مساباً
بالظفرين ، ومساء ذاك شراباً
فكان سماً فى العيون انساباً
وجه الكرم إذا اضمحل وذاباً
بلسواه يطرق كل يوم باباً

واحشوا على ذاك التراب تراباً
أن يخلع الأبرار والأنبياء
أن يملأ الدنيا عليك مسعاباً
وادعوا الأحبة واشربوا الأنخاباً
أبداً إلى ذاك الجحيم مساباً

ترجمة شيطان

ترجمة شيطان (*)

(نظمت هذه القصيدة في أعقاب الحرب العالمية الأولى وهي تدور على سيره شيطان كفر بالشر بعد أن فتن الخلق بصورة الحق . وإن شيطاناً يكفر بالشر لأشقى من ذلك يكفر بالخير . لأن ذلك بعد الكفر بالخير قد يجرب بشر فيرى للحياة معنى في هذه التجربة ، ولكن الشيطان الذي يزيف الحق بيديه ، ثم يكفر بالشر يخبط في حياة ليس بها معنى على الخالين ، وبعضهم غير حاذل بالخلق محققين أو مبطلين ، وغير مكثرت لهم ولا لنفسه في هداية ولا ضلالة)

صاغه الرحمن ذو الفضل العميم عسق الظلماء في قاع سقر
ورمى الأرض به رمى لرجيم عبدة . فاسمع أعاجيب العبر

خلقة شمساً لها الله الكنود وأنى منها وفاء الشاكر
قدر السوء لها قبل الوجود ونعمالي من عليم غسادر

قال كسوتى محنة للأبرياء فاطاعت ، يا لها من فاجرة!
ولو استطاعت خلافاً للقضاء لاستعجفت منه لعن الآخرة

سنة لله فاقفسو ثراها عصية السواس وامضوا راشدين
عنم الأفيصل قدس سرها فقاموا دينه في العالمين (١)

(١) ترجمة مبدئية الجزء الثالث

(٢) إشارة إلى كلف أكثر الفول ببناء الدعاء فممن معونتهم بقوة المعقولات .

منة الله ومسا أوسعها رحمة من جباري لام
ويحبهم ! لو لم يكن أبداً كسوتى يدرون بأسرار النقم (٢)

عنه الحمد على ما فقهوا من دهاء الملك والكيان الحسار
فساداً راعوا نكالا شبيهاً من أرادوه بشيطان قسار

قال : كسوتى محنة للأبرياء وانعساى أينسب النفس العقيم
أيهما الشيطان أضلل من تشاء سوب تاويك زناويك الحميم

فهوى الشيطان صفر للراحتين خساوى الزادويد بنس السفير
أين يمضى ؟ أين أفق الأرض أين ؟ فسر حساب الكور مسلاى بالأكسر

بيسد أن الشر ما زال أريسا وسبيل العى ميسود الجناب
لن تراه حيث تلقاه غريبها أبدأ الدهر ولا نرر الصبح حساب

هبط الشيطان في وادي القبرود أوهم الزنج كما قد خلّقوا
أمة من صنعة الخلائق مود أخطأوا الصبغة أو قد عرقوا

أرضهم الحب من أبنائهم وحسد لروع فيسبهم دائماً
لا ينال أهل في أرجاساتهم وهم ظل عليهم فاسم

فاستسوى بين رماها والخمس في فساد السميت به سميت السباع
سيدتهم كسيدة الفخر حاذق وهمسا بعد سمى في شاع

(١) أي في الأعيان إذا أرادوا أجا أبنائهم بسملة أخرجوه حتى يزل أو نحوها . جنة الله بها

(٢) السيد كسر طين هو قذات .

وإذا انعكسة في الأرض الثرى
بين منصف أو هراش أو كسرى

ورسول العارضة . أربها للشروط
بذهب التاريخ فيها ويعود^(١)

ولمسه هم ومسا أعجله
وبنادى الوحش لو أصغى له

يسأل الإنس بها لو يفقهون
أنكم فى القوم صهر وينون^(٢)

سيفر لشيطان من قسمته
ومضى يهيجس فى محنته :

ومن الأرض وما فوق السماء
ههنا تمسك الكبرياء ؟

أن يكن أغسوائى الزج لزما
سأله يأنف إن يغوى حاما

فمن العجم الضواري عجبى
ذلك المغسوى ذوات الذنب^(٣)

ومشى ينغم فى غيسر طرب
نغما يرصد من خلف الحقب

نغم الخبطة باليوم العيوس
يوم تندك على الأرض الشمسوس

لا نطيل القسول فما لخطب يسير
حرج اشيطان فى الأرض يسير

وحياة الإنس والجحش هذر
ومن الله إلى الله الصلير

لحمة جازت به مشرقها
ويشاه الله أن يوبقها

ثم ردت حسيال الغرب
فاشتهها شهوة اغتصب

وارتضى منها مقادير غدا
يتلهى فى مقادير سدى

حسول بحس الروم أو بحس العجم
أو لأمر تحسفت فيه الحكيم

(١) خرى مائة أو مائة المعنى أنه إذا لم يمتد له لاريا فى ذلك الوقت الذى نزل به الشيطان من جحش
إفريقية هو أن السباع وأربها فاقمى مكانه هراش أو حرة الوحش ومكافى وكل ما يعرجه عنها عن العلم
هو ما يصير من شهوات الحيوان وحركاته من غير الطرفة فكانت هى القاطنة هناك بوساة العلم وغريضة
المعرفة

(٢) هم الشيطان المبهم أن يسأل من حش أى م به حكم ناهل الملك الوادى لأنه وقم جميعا مشبهين
١٢١ بقول شيطان : إن كسب الضواري لا تخاف من موبها فما حاجة لفتاء حاش فى شيطان لا غولهم

ورمى أول فخ فلأصسا
وأنا ب الحق عنه فاستجبا

ودعاه الحق واستلقى قنام
فإذا الحق لحاج واختصاص^(١)

وإذا الحق طلاء الحبيثاء
ضلة الجهال ، لغز الحكماء ،

رسم الواهن . سيف المعنلى ،
ذلة العبيد ، عسرام السيد

وإذا الحق طعمام ووكتسون
لو يموت الناس أو لو يشبعون

وإذا الحق برريق السذهب
ذهب الحق ذهب السذهب

بالها من لقطه زوقها
ويحسه فى نامة أطلقها

أض فرضا بعدد الفعل الذمى
غلب النحس ولم يغن النعمى

نام لما صنع الحق وأغسقى
غير أن الشر لا يألف غمضا

ولو أختار لا غضى أبدا
أجلا صفة سته أو قسد قلدا

فساطارت سنة فى هده
كسسان أن يشكر نعمى ربه

بهجة الزرع الذى كسا بذرا^(٢)
لو يسبيغ الشكر شيطان كفر !

ونادى بمسند فى مسرته
فسرأى الشوكة فى دولته

كلما أنبت زرعها ينحسا
وحشى الوفرة مما زرعها

ألف حسر بعد ألف غيسر
ورأى مبهسا فنونا ورأت

صاحب الأباء فسيهسا والبنين
منه فى مسجسته أى فنون

(١) معنى هذه أن الشيطان صبح للناس شيئا دعاه الحق فكذب عنه فمعههم ويصعبهم فأعده عن الحق
بينهم وأهواهم ملكوت وفر الآسنة قتاله وصعب ذلك الحق الذى صنعه شيطان
(٢) المقصود بالخروج هو ذلك الحق الذى صنعه

انلقنته مثلما أنلقها
أنرى الشيطان يدري ضعفها
عجبنا ! لا بل علام العجب ؟
وهو من ذاك يرى أجيب (١)

ماشتى الخمر ورنات الشاني
نعبسا سهل أنا بعد أن
وأحب الغيد عذرى الهوى !
نهبلا منهم ينعشن القوى

لا نطيل القول فالقول هذر
إن يدم للناس سلطان القدر
وحياة الإنس والجن هباء
فعلبهم بل على الكون العفاء !

أما يأنف من إهلاكها
كعفيف الذيل من ثمارها
أدب الشيطان من فتنته
ورأى الداجر من زمرة

ماله بفسد خلقا عدوا
وعسلام السلب عما غموا
آية الرشد ، وهبهم رشدا
وغم لو غموا لم يحسدوا

كلهم طالب قوت ، والشورى
وفصارى الأمر فى هذا الورى
ذل فقوم أو تعالوا ، مخصب
رأب يفسس وطاف برسب

مر رأى الشيطان عقيب شرم
وأراه مدعسة من كسفه
كفر المكين بالشر العقيم
دونها الكفران بالخير العميم (٢)

بأنه الكون يا خبيث إلى
مر كسب الكون لا بل من مساو
أين من فدرك أصنام القسطن
عسادل فى الخلق بر بالأم

أما يا رب طيفك فى الفضاء
ما رأى فى الناس من يدك وصفك
فاصعق اللههم من يجهل لطفك
ما رأى فى الناس من يدك وصفك

عجب من أن يكون الشيطان عرسه ليل ذبه
لا كان يدخل الناس من جهات الضعف فى نومهم
فما كان يرميهم من ضعفه تلك الموم الضعيف ولا أعزها .
لا كعب الشيطان بالشر إنما هو صوب من الكفر أموا من الكفر بالخير لأنه يرى الخير أعز من أى
من معناه يراله ورصد الكاذب به ، والرشد والعاوى عنده سياف .

يكفر الشيطان بالشر العقيم
وتنجسهم إلى دار السلام

وكذلك اللهم من غير حساب
وانظروا كيف تلقاها الرجيم
وكذلك اللهم (٣) اللهم
وانظروا كيف تلقاها الرجيم

منزلا يرضى به الفن الجسيم
هضبة عند مصب السلسيل
نزل الشيطان من جنته
ومنى فاختار فى مشينه

هضبة فيها نخيل وثمر
وحسلاها دون أنماط الصور
وبراكن خبا منها الضرم !
قالب الحسن كما شاء التميم (٤)

كأن ذى فن أعساجية الفنون
حفظته روضة تسمى العيون
قالب الصنع الذى ينقل عنه
شرك لا تغلت الأسباب منه

وكسماها الزهو ولدان وحور
يا كريم ، يا حلیم ، يا غفور
كملت زينتها من كل فن
وعلى أحواضها الطير تغنى

وحولها على رحب المدى
كلمما راح عليها أو غدا
ومسر الأملاك من خلف ومر
شيمته بنشيد مبكرو

ونفسىض الوصف لولا أننا
فماصبروا فاصبر مفتاح المنى
نصف لدر لكم يا داخلها
واسمعوا كيف غوى الشيطان فيها

(١) يؤخذ من هذا البيت أن هذا الشيطان لما كفر بشركه لله إلى دار السلام أى النعيم وعد ذلك له .
(٢) الأفضال
(٣) الخليل مثل أعلى سقى الشعراء أحسنهم ونصروهم صورهم وتب سعة التى حنواها الشعراء .
(٤) كانه مزمنة يتقلب المثل لأعلى نفسه لا يصور إلا وحدة الخوبة عنه كما هو الشأن فى مصر .
وماعيا
(٥) لا حاجة إلى الإطالة فى الوصف فإننا نرى أن يكون الفرائ من أهل لجة غير مدع

لَزِفَتْ سَاعَتُهُ ذَاتَ شَتَاءٍ أَوْ عَلَى قَوْلٍ مَضَتْ حِينَ مَضَى
وَإِذَا حَدَّثَتْ فِي أَسْرِ السَّمَاءِ فَسَاتَرَكَ التَّسَارِيعُ سَطْرًا أَبْيَضًا

وَقَبِيلُ الصَّبْحِ أَوْ نَحْوِ الْأَصِيلِ عَيْدُ بَابِ الْقَيْدِ أَوْ بَابِ الْحَرَمِ !
رَكِبَ الشَّيْطَانُ فَوْقَ السَّلْسَبِيلِ مَرَكَّبًا يَزْحِيهِ سَطْسَالُ الْغَمِّ

وَفَضَلْتُ حَوْلِيهِ أَرْوَاحَ السَّلَامِ كَبَلُ زَهْرٍ بَاعَثَ مِنْهُ شَمْسَاءُ
مَارِيَاتٍ مَسْتَلَمًا تَسْرَى الْمَدَامَ لَوْ كَمَا رَقَّتْ عَلَى الْخُلْدِ الشَّفَاءُ

وَهُوَ مَا بَيْنَ وَصَيفٍ وَمِلْكٍ فِي رَوَاقٍ مِنْ رُحَى لَوْ كَسَانِ يَرْضَى
مَسْبَحُوا اللَّهَ وَقَالُوا الْمَلِكُ لَكَ وَهُوَ يَزْدَادُ عَلَى التَّسْبِيحِ قَبِيضًا

نَظَرْتُ صَحْبِيَّهِ الْوَجْهَ الْعَبُوسَ فَرَأَوْا فِي الْخُلْدِ شَيْئًا عَجَبًا
مَا رَأَوْا مِنْ قَبْلِ مَا لَوْنُ النُّحُوسِ لَا وَلَا يَسْدُرُونَ إِلَّا السَّطْرِيَا

وَالْتَقَتْ أَعْيُنُهُمْ فَسَابَتِمْسَمُوا كَابِتْسَامِ الطُّفْلِ فِي مَهْدِ الرِّخَاءِ
وَتَمَادَى الْأَمْرُ حَتَّى مَسَمُوا فَتَمَسَّحَتْ فِي الْخَلِيطِ التَّسْوِيَا

تَسَالُ أَدْنَاهُمْ إِلَى مَسْحَلَسِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ قَسِدَ أَغْلَقْنَا
مَا لَوْلَايَ أَرَى فِي نَفْسِهِ بَعْضُ مَا تُخْبِرُ عَنْ وَلَدِي الْفَلْطَى

أَتَرَى السَّوِيلَ إِذْ ذُنَّ وَالشَّجْنَا فَتَسْرَةُ تَطْبِيقِ أَهْدَابِ الرُّقُوسِ (١)
أَكْسَدَا الْوَادِي الَّذِي قَسِيلَ لَنَا فِي صَبِيَانَا أَنَّهُ مَرَعَى الْجَحُودِ ؟

سَاتَسَى الْعَبَاسَ وَقَادَ الْجَبِينَ صَارُخًا صَرْخَةَ مَعْصِيَةِ الْهَيْلَاكِ
فِي وَادٍ ؟ قَسَالَ وَادِي الْكَافِرِينَ قَسَانٌ دَعَى هَذَا قَسِمًا أَنْتَ وَذَاكَ

(١) سُمِّيَ الْهَيْلَاكُ مَطَرُ الْخَطْبِ إِذَا غَطِيَ عَلَيْهِمُ الدَّمَاءُ وَلِهَذَا يَسْمَعُونَ
مَلَايِكَةَ الْمَلَائِكَةِ فَتَقُولُ لَهُمْ هُوَ خَدَةُ الْعَنَةِ الَّتِي تَحِلُّ عَلَى الْعَالَمِ فَلْيَعْرِضُوا

قُلْ لَنَا كَسِيفٌ تَرَانَا مَا هُنَا ؟ قَسَالَ لَكُنِّي أَرَانَا كَلْبًا

أَيُّهَا الْقَبَائِرُ وَقَسَيْتِ الْقَبَائِرَ هَلْ تَشْهَدُ الْجَيْشَ فِي هَوْلِ الْفَرَارِ

إِنْ تَكُنْ لَمْ تَرَهَا فَارْصِدْ لَهَا فَرْعَةً لِلَّهِ مَا أَجْمَلُهَا

سَاءَ هُمْ فِي الْخُلْدِ إِلَّا يُحْسَدُوا رَاعَهُمْ فِي الْخُلْدِ أَنْ لَا يَسْمَدُوا

وَلَقَسِدَ عِلْمُهُمْ شَيْطَانَهُ مَا لَهُمْ قَدْ فَسَادُهُمْ شُكْرَانَهُ

لَوْ تَرَخِي خَطْبَهُمْ لَأَحْتَمَلُوا لَطْفَ اللَّهِ فَلَوْ قَسِدَ عِلْمُهُمْ

مَنْ لَقَهُ لَا يَحْجِرُ عِلْمُهَا خَفِيفًا لَمْ يَزَلْ يَطْهَرُهَا

هُوَ أَوْ حَى الْوَحْيِ فِي جَنَّتِهِ حَى مَادَى قَسَرُ فِي وَقَسَفَتِهِ

(١) الْأَمْطَرُ

قَالَ : مَاذَا ؟ إِنَّا لِلْقَسَائِرِ وَأَرَاكُمْ قَبِيلٌ أُنْسَقَى مَا يَكُونُ

وَدَلَّغْتَ الْخُلْدَ مَوْفُورَ الْقَدَمِ أَوْ رَأَيْتِ الطَّبِيرَ رَاعَتْهَا الدَّمُ (٢)

تَلَرَّ مَتَّ فَرْعَةً أَمْلَاكَ السَّيْفَاءِ صَانِئِهِ بِالرَّحْمَنِ عَنْ سَهْلِكَ الدَّمَاءِ

وَمِنْ أَحْسَنَتِهِمْ مَنْ تَطْلُبُهُ مَنَكَرُ السَّيْفِ كَسَمَنْ يَسْلُبُهُ (٣)

عَلِمُوا لَمْ يَعْلَمُوا مِنْ غَضَبِ أَلَيْسَ الْغَسْبُ بِالْمَكْتَسَبِ ؟

عُسْدُ الرِّجَمِ لَذَلِكَ الْمَعْتَسِرُ لَحْلًا مِنْ تَحْسَبُهُ هَذَا الْفَلَكُ (٤)

مَسْبُورُ رَفِيٍّ رُوِّضَتْ أَعْيُنُهُ كَلِمًا هَامَ بِهِمَا عَسَادُهُ

فَسَرَى فِي لَبْلَأِ الْأَعْلَى الْعَبَادِي كُنْ غَسْبِيَانًا وَلَبِي وَاهْتَسَادِي

(٢) إِذَا أَرَبَتْ مَعِيدًا مِنْ قَتْلِهِ لَمْ يَسْتَحِقْ أَنْ يَمُوتَ وَكَذَلِكَ جَعَلَهُ كَمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ الْمَرْمُوقَةِ
فَلَمَّا تَلَفَتْ الْعَادَةُ عَلَى الْكُنُوتِ . وَكَذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ مِنَ الْعَبِيدِ هِيَ مَنْ أَشْبَهَ أَنْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ مَرْمُوقَةٌ
لَأَنْصَحَهُمْ مِنَ الْعَمَةِ وَرَأَوْهُ أَنْ يُنْكَرَ الْعَادَةُ وَسَلْبُهُ عَلَيْهِ . (٣) سَوَاءُ
(٤) الْمَرْبُوفُ لَنْ الْحُجْمِ هِيَ وَنَحْوُ الشَّيْطَانِ يَرْجِعُهُمْ بِهِ . وَالْمَلَائِكَةُ هِيَ أَرْبَابُ الْعَالَمِ أَعْبَادُ اللَّهِ فَتَلَفَتْ
بِرَحْمَةِ خَلْقِ الْأَقْلَالِ مِنْ كَوْنِهِمَا الْعَظِيمِ عَوْرَتِهِ عَدِيمِ

فإذا الجنة آمن وسكون
خضعت حتى الشوادي في الغصون
كسكون الليل في ضوء القمر
وصغت حتى وريقات الشجر

ساعة لم اغلج موقفيها
غسابت الأملاك لا تعرفها
عن جلال الله فسرذا في علاه
وبدا الشيطان معروفنا تراه

وبدا الشيطان مسعروفا تری
عالي الجبهة يابی القهقري
كسرباء الكفر في وفستيه
ونسوح النصار عين نظرتيه

ونحتي كل مشبهود فسمما
وبكاد لكون ما بينهما
ثم إلا الله والطاغى المرید
يفلب الشك عليه في سبيد

ساعة أخرى وقد حتم القصفاء
ساعة للنحن حنت والجللاء
وانفضى العيقو وحق الغضب
ومستى حلت فأسين الميرب؟؟

حماقت اللعنة . حماقت كلها
وجناها وهو لا يجدها
وقصفتها المنيح المنسقم
فلت الجاني الذي لا يتدم

هاثف في الخلد لما هتممتها
هو الروح من؟؟ لا والحقها
نفذ المهم فمن ذا الهائف؟
بل هو الروح المعصى العاصف

هو روح يحسد لله ومسا
كلها في حنكها
أعجب الحاسد لله الصمد
أصفى الكون وأزرى بالأبد

هو ناع وسمحت في عبيه
حسبه يزرعها في كونه
بعم الله فأسسى يجرها
تلكم النعمى : فأس الجود فيها؟؟

(١) يحسد الشيطان حود الله وكبره ويقرئ : إذا كان مع الله إنما هي كالحمة التي يزرعها الخراج في أرضه
وس الجود فيه؟؟

هو طاغ يافع الصمد إلى
يحسب الصغر عتبا قد غلا

حسبت لا يبدأ خلق بالكلام
ولعبيبه وميض وابتنسم
فكرمي بالهجر لا يحفله
ويجسد القرون أو يهزله

قال : مبحاك بـ مولى المولى
لا سلام اليوم بقسريه مغالى
وتعسالت ولنا نعنلى!!
أيها المولى فسهل تعرفلى؟؟

أيها المولى ونوليك العسراء
فاقصد العسيدات أولى بالرثاء
ويعزى سبيد يفسد عبدا
من فستى يالم للأرباب فسقدا

أيها المولى ولا تغضب على
عبد سوء رفض الخلد فلا
عبيدك العاصى إذا لم تُرصه
تيل الجود قصارى رفضه!!

لا نعلم الحس بلوم إننى
أنا من ينصف من يغترمى
فأثم عمت بلومى وانتسقىدى
ونجى بالدم مى لا يصيادى?

لا تلمى أنت على كفسر النعم
ليتنى ذاك الكفور المنهم
وكسيدا يمسدا باليوم الكريم
إنما الكفر أخس الحسير لقسدهم?

أخذى أنت بفقوم نكروا
كسند لا يشكر فسوم ذكروا
بعض من لم يسيضت لى من نعم
بب باحسمه حملول النعم

(١) إن الشيطان تجرد يرى أن صمد من صمد له نعمت الله . اعتد فكيف له لو مل شئ الله لو
تدعى له؟؟
(٢) يصف الشيطان صمد الله لا يحصى أو لا يحصى في صمد الله يرى نفس الله كاشبه
(٣) شكر الشيطان له نعمت الله من صمد مكره كمر أن شكر لا يكون إلا مع غير

تَهَبُ الْعَصَا لَأَسَادِ الشَّرِّ
فَإِذَا لَمْ يَلَا غَيْرَ تَوَى

وَتَعْدُ الْجَسْعُ مِنْهُمْ كَتَوَى
أَنَّهُمْ قَبْلُ بِلَاكُلِ الْخَلْوَى

發 發 發

كم عهد ما تحلفا في ملكه
يوريق السيف على من ملكه
يحكم الناس بما لا يفقهون
ويبيع الأمن من لا يسألون

张 强

هكذا ملاحه باب شمس
حظ من ١٠٠ من الشراشيق

دولة تحسني على الطرف النظر
وسعيد من لها عما استتير (١)

فَاعْرِضْهَا - مَبِينٌ عَنِ الْاِقْسَادِهَا
وَأَجْعَلْهَا - مَسْرُورَةً مِنْ أَقْطَارِهَا

أَنَّهُمْ نَعِمَ عَسْتَادُ الْمَالِكِينَ
حَيْثُ يَرْضَوْنَ ، وَمَا هُمْ بِسَاطِحِينَ

裝 登 中

وإذا سمعتم ^(١) ناصب الكدى
أو ليسب ^(٢) ما رب الهندي
فقل الكدية فسر دوس السماء
تزللا لا يتخطاه الرحاه ^(٣)

✻ ✻ ✻

لا تعدوا ناسا من فقد لا يتقى
سبيد الكون لنا يكذب
ن يكون ناسا من لا يمسو هقى
أخبر الأمر ، فمحتفى مكتب

聚 芳

أَجْمَلُ الصَّدَقِ شَيْطَانٌ غَوِي
قَطُّ بِالْخَيْرِ وَقَدْ يَتَمَوَّهُو

$$\frac{2x}{x^2+1} - \frac{x}{x^2-1}$$

١٠٨

الحرف الثاني

هذا نصيب الذي هو من يداد النكتة في حكمه لا يقدو كذا استيفاء نصيب من

مئة واربون حصة

[illegible]

وَإِنَّمَا الصَّدَقُ وَيَال يُفْتَتِرِي
أَبْطُلُ الْبَاطِلُ لَا يُوْدِي سِرِي

وَأَحَقُّ الْخُفِّ مَا يُوْحِي الرَّحْمِيمُ
وَأَحَقُّ الْخُفِّ يُوْدِي بِالْحَصْمِيمِ^(١)

أحببي أنت أم عند الصبي
أهـى الراحـة في الخلد صـبي

أبدا الدهر سـؤالـي والـسـؤـب
نـمـر الـكـون حـمـمـا والـجـاب ٩٩

كَيْفَ يَرْضَى خَالِدٌ يَمُومَهُ
أَمَّا ابْنُ الشَّيْخَانِ أَمْ يَحْمَدُ
أَمْسَدَ بَيْتُكُمَا لَا يُعْسَبِرُ
أَمْ يَرْجِسِيهِ فَلَا يَفْقَهُ شَيْئًا

عَفِّفُوا عَنْهُمْ لَعَلَّهُمْ لَا يَخْلَعُوا
وَمَنْ يَنْتَهِ عَنِ الْخَلْعِ وَسَوَاسٍ مِنْ

وَسَيَسْقَى الْكَوْنُ فِي جَمْعِهِ
خَالِقَ قَسَامٍ عَلَى عَصَا

وَبَرَأَىٰ صَنَعًا مِّنْ وَجْهِهِ
أَبْعَدَ الْبُيُوتِ لِعَمْرَىٰ فِي الْوُجُودِ (٢١)

أَيُّهَا الْفَاسِقُونَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ
تَحْسِبُونَ أَنَّكُمْ فِي نَيْلٍ لَا تَمُوتُ

خَلَقْتُكُمْ يَا قَوْمَ أَجْيَاكُ قَوْلِي (١٣)
قَدْ خُدَعْتُمْ أَفَاشْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى

(١) قال: «يُؤْتِي هَذَا الشَّيْطَانُ إِلَى النَّاسِ إِذَا وَجَّهُوا إِلَى الصَّلَاقِ قَدْ تَجَرَّعُوا مِنْ الْأَهْوَاءِ وَتَرَعَاتِ نَهْبَاتِ وَمَغَالِبِ أَنْفُسِهِمْ» .

وكان طمع كسراء الشيطان إلى أعلى جنود البرى وولدها منزلة أعلى منها وهي منزلة الإجابة ليستخط نسبه
عسسته ويقول كيف يرضى بهذه القسمة ؟؟ ون ٩٧ أيعاقبون ذلك الشا الذى فوقهم وهو لا يحاسب أو يجزهونه
والبحر بل عصف فى مرتبة الخنود أو يطالبونه وه
لأنها تصدع البعثة التى تدر حالة الملو
لونه فيكونون من المحرومين ٩٨ - وفى هذه حجة موضح صحت
من ألقاه فى هذه الدنيا المحبوبة

(٣) انفسى قلل خلود الخلقين فى ران الشيطان : هو احواله محدودة عند قفلة الحس الا فكما انهم لا يوشكون فانيه مع خلودهم وانا يربد اخلود الخلقين فكذا لا تروى الا جال .

فقد خدعتم فاسألوا الدود أما
واعبطوه فهو أرقى سلحفا .

يبلغ المأمون من شهوته
أو ما يوغل في حماته ؟؟

سألوا يا قوم أن لا تسألوا
وإذا أعجزكم أن تفعلوا

وتغنوا للأسماني الكمالا
فاشكروا من يحرم الخلق السؤال^(١)

عنسوك اللهم أو لا عنسولي
نت لا نخطر لى فى أسلى

طال بى حلمك فابعت وجلك
لا تكن توبة نفسى أملك

وع فى خلقك يسجد من رجا
نتكونن إذا صبح الحسجى ،

خلقتك الأعلى فما نحن سجد
حسجرا صلدا ولا هذا الوجود

لا نظير انفسول . أما المنسلى
سنى أظلم والنجم سلسا

نفسوب ، وجرى ما قد جرى
ولهبى النار أمسى حسجرا

نتسلسا حبظت فتنه
نتكن قد حسمدت جذوته

حساش لله ولا الحلم نفسد
فمن الرحمة بالخلق حمس

حين جارت فتنة الغاوى على
تجل الله به ما أجلا

عصمة الأملاك فى غسرتها
وحسمى الدولة فى بيفستها

نك عسدى فلم أن أبى
بب طار فلو أن نحس

قال كن صخرأ كما نمت فكان
لشفسى الكون نار ودخان

نك قسأ أمار شمسوا
نحسولا تسعد

مصرع الشيطان هل طبع يزول ؟؟
وهو فى الصخرة يستهوى للعقون

نك شمسوا إذا فسد أمة نسحق القلب
نك أمة لا يحل الله منكم أن يسلوها بالشكره لأنه يحرمكم السؤال

فإذا أبصرت من صخرته
فابتعد منه ومن رقيته

دمية ساحرة أو صنمها
واتق الله وحسوقل تدمسها

وتعجب من شسوا^(٢) رده
وتدبر كسيف أبغى كبيده

طارق الأساس حسفاة جلعده
ومحى روحا وأفنى جسدا

ولقد أسمع فبما زعموا
قال لا تأمروا ولا تنتقموا

نبا من نحبو إلبس أنى
معشر الجن فبما برتعتى

مسا أرى هذا النفسى من دما
أترى شسيطانه من فسومنا

ومتى استغوى الشياطين الشرك ؟
أغوت الأملاك فهو ابن ملك أ

ذاك أو كسيف أطاشت فسمه
أكبسا الثرثار أم أسقمه

غسرة ما على القول الصراح
أرج الجنة أم مل الكفصاح ؟؟

فناحى القوم^(٣) ثم استفسحوا
قال فلتسلكه فسمسوا

ودعسا مسزحهم شر دعاء
أيها المولى سسسل لشهداء أ

وتفسخت بينهم سسسترته
باء بالخط فسادا فسمسته

ومضى كالطيف أو رجع العسدى
رضيت عنه ولا أرضى العسدى

وكذا العسدى بشسوب^(٤) القلى^(٥)
أبدأ ففسف بالقول فلا

عسارم^(٦) الفطنة جسساش العسواد
يعجب الغنى ولا يرضى الرشاد

(١) شواط النار الذهب . (٢) دلاخى القوم أى نزوعها
(٣) الشوب العدد .
(٤) القلى فكمراهية
(٥) عسارم القدى اشتد وجاوز حده

هيكل إدفو (*)

وصيفة بين البنى وجمالاً بالذمعت
يحسبيلهم أطالاً
جسلاًن يبنيك الملوك وصلاً
إلا استزدوه عدلاً وصلاً
وتلاحقوا عمناً بك رجلاً
بين العباد كواً وصلاً
فيك الملاح أسنة وصلاً
زفسن ندينه وقسسوة وصلاً
أن الأمل دونهم أفسلاً
كوتل من حكم الطبيعة حلاً
فيها الذئاب الضاريات خلاً
فيها ونسى الخوف والأملاً
تفر القلوب فوارغاً أغلاً
عند الكريهة إن جسفاً أو مسلاً
رباً يمين الصبيسد والأنذلاً
ويليق حسمت ذلةً وسكلاً
عند الإله فكيف يسعد حلاً

والدهر يغتسال الفسقى الممئسلاً
عند مكائد من طغى واحد مسلاً

يا دار بطليموس حسبك رفعة
حرص الزمان عليك وهو موكل
أيقناك في فك الزمان مصونة
لم يصصروا بك موصفاً لزيادة
غذروا ذوى القسرى ودكوا دورهم
واستزلوا الأرباب فيك كيشهروا
وضعوك أم رفصوك لما صوروا
وتقخصوا الحرم الجليل أم ابتغوا
فيل الذين تغفلوا فستوهموا
حسبوا المعابد أرضها ومسماها
هبطت من الملاء العلى فأصبحت
ننسى العداوة والصداقة والهمى
كذبوا فما تغنى الأنام عبادة
لا رب إلا من عالى شمسها
لا تعسبدن إذا أرضت مسرسة
واعبد إلهك عطفك بك بعونه
من ظن أنه ولاته كمعداته

التمس الغنى القسوى فمعبسهم
كل لفصاهرين تقاصرت

(*) هيكل إدفو جزء ثانى .

(١) رجلاً أى موصفاً .

(٢) حلاً أى احتفت .

(٣) هو إله العدل الذى يعين الأبرار ولا يولى بينهم وبين الأشرار .

ذهبوا فمما هوت الكواكب بعدهم
فلما الفرع خمسة وحلقوا
وحلا الأكارسة البغاة كأنهم
ومضى البطالسة الكعساء وهذه
تلقوا في الأوطان وهي كدأبها
عهد على الله القدير وذمة
وتجنبوا فيها القنوط وأجزلوا
إنا لرجسوسها ونوقن أنه
وسننقل فلا تقولوا إنها

تمثال رمسيس (١) (٢)

أمقا وما نفى الشرى مثقالا
للملك أملا بمصر طوالا
عبروا بدرجة الزمان رمالا
مصر يزبد شبا بها إقالا
من عهد نوح تربة ورحالا
ألا تفسيم لهسا الكوارث ألا
قط البين معارفها وخصالا
عسا كان يوما لا يكون محالا
حمد الهوان بها فلا استقلالا

ومواكبك في البلاد وضاء
وتقصدت بإيادك الأنبياء
للملك والضميتع البين لواء
نبيل أنره وهم إليك ظلمساء
ساف وأنت جلامد صماء
إن اللبسوت ديارها الصحاء
لا يستبيح ديارها الأحباء
.....
قد شرفتها هذه السوماء
ما التبر والذكور المقسم سواة
تبغى علاك دعاها الأجواء
يعبروك أنت موفف إعسياء

رمسيس أين جنودك المستلاء
وشائر بك كلماء طال المدى
والجيش حولك كالغمام فوقهم
متهللين غداة أطقس شوقسهم
فنى الخلود فلهم عشتبر^(٣)
منخير الصحراء دار إقامة
وتكتفتك^(٤) من الخلود مسافة
.....
رمسيس أية صخرة بين الصفا^(٥)
خعت بها الترابيك نفاسة
سقطت سمساتك بيننا وتطلعت
.....
كث مواقف زمسان ولم يكن

١. لعل رمسيس جزء ثاني

٢. رمسيس شائر كسر فرجة مصر ثنائى صمغ عني مقربة من الجدرين وهو التمثال الذى كانت
ركبه من حرافة عن نقله إلى القاهرة وهسه فى ميدان باب الحديد
٣. منير شرب الشائر (٢) وتكتفتك - أحفادك (٤) قوف الخفاة

إلى متطوعى مشروع القرش (٥)

ما فتتيسة القرش ورؤاده
خذوا هبات الجود حتى إذا
طوفوا على الدور ولا تنركوا
وحاصروا الراكب فى ركبه
وراقبوا الجسو ولا تتقوا
وعلموا من ضم بالقرش أن
فمن أبى قرشا على أمه

عيد الاستقلال السوري (٥)

(القيت هذه القصيدة فى احتفال أقامه
إخواننا السوريون لذكرى عيد الاستقلال
فى سنة ١٩٢٠).

ربيع الشام أعماحهم خصال
إنى لأرجع بالسحر ذوال طيله
سكتوا وأقفر من المنازل منهم
بوركت من وضمحل شهيد
وطن تفضى سبق الأرض عن أبنائه
يسلمون الخافقين بسبعة
تسوا بأفشدة نفوق شلها
.....
اليوم عيدك عيد الاستقلال
لوملك الشهداء رجع سؤالى
إلا منازل من صوى^(١) ورماء
فى حبثما ألقى صعب الترحال
واليسه فسؤلهم مع الأمسال
منه ، وما قنعوا بالاستبدال
شيعا ، وما فيهم فؤاد سال

(٥) إلى متطوعى مشروع القرش - عام ١٩٢١
(١) عيد الاستقلال - سوريا - وحر الأوجس
(١) الصدى - القبول والتخاطة على تعدد دلالات على الطريق

يرتاد راحلهم وخلف ركابه
 يصحوا على الشاغورة من لبناته
 ونهزه من عشتروت^(١) خميلة
 وتليه من وادي العيراثن نسمة
 أتى استقر وحيث سار هفا به
 أين السلو ولا سلو لعسابر
 هذى مسواطنكم وتلك قلوبكم
 ما في الدامع من شمار كنيسة
 فيم اختلاف مصفدين تضمهم
 أمناز عون على السماء وأرضكم
 كونوا - ولا نصح الجسبل نبوة -
 من بعلبك خذوا المثال لرأيكم
 فيها موسى والمسيح وأحمد

حلّم بيت به مع الحسنى
 وبنام من برّدى على السمت
 تلتفت بين جسد وديول
 سكرى الضمى رفات ذوات
 همس من الجسبل الأشد العسى
 وسبه ، فكيف بولد وميت
 وشجيت^(٢) على الأهواء والآهول
 يوم الحنين ، ولا شعير هلال
 - قبل الوفاء - سلاسل لأغلال
 نهبة لكل منازع ومسؤول ؟
 في العالمين هداية الأجيال
 يوم اختلاف ، وتلك خير مثال
 أثر وللوثن النفسندم اليالى

أنتم بمر مسافس على أحزانه
 ماض بأمثال التجارب حافل
 نغم البشير لكم بالاستقبال
 ومن التجارب حكمة الأمثال

التشديد القومى (*)

قد رفعا العلم للعلا والفدى
 في ضمان السماء

حتى أرض السهسوسم حتى مهد الهسدى
 حتى أم البسقواء

(١) عشتروت هي قرية شتيرة الخدثة فعا وقال

(٢) وشجيت شكت (ج) التشديد القومى : عابوس .

كم بنيت للبنين من سر أم البنانة
 من عريق الجسور

أمة الخسالىدين من يهسها الحيسة
 وهيسقسه الخمر

تحت أصفى سماء فيروز أغنى صعيد
 شعب مصر مقيم

قد حوى ما يشاء من زمان مسجود
 ومكان كسود

لينا خير ماء كينون كن نعيم
 فاض بالسلسل

في العسروق الدمسقاء شيلة من حميم
 للمسلو الدخيل

إن يكن أمينا فس حسمى الأولين
 فلنعش للفسد

لا عوى شمسنا غير فستح مبین
 مسسا يندم يردد

فارخصى يا نفوس كل غسال يهسون
 كل فى حنين

إن رفسمنا الثروس فلا حن مسسا يكون
 ولننعش بأهول

يوم الجهاد (١٥)

عيد بنك مصر (١٥)

أقيمت في الاحتفال بحضرة خمس عشرة سنة على إنشاء بنك مصر

بلغت الشباب ، فمضى وازدد
نما بك جسدك في المعجرا
أفنى السن كاليفاقع المرتجى
وما هرم الصخر في مسجده
وما بنو مصر في كل عهد لهم
فحينئذ معايد فوق النوى
بهذا وهذا الجبارى الزمما
وندرك في يومنا أممنا

فيا قائمين على (حصن)
إذا قيل (بنك) فقد قيل
ومن قال يا أممى وفسى
هنيئنا لكم قضاة دادة
هنيئنا لكم (مربكم) أنه
لكم راية النصر فروع
تعود لكم كل أعبادكم

دار العمال (*)

أقيمت في دار العمال عند افتتاحها في صيف سنة ١٩٢٥ .

حتى «دار العمال» بالإقسيبال
وانتظر راعى الدعائم حتى

(*) دار العمال - دار مصر

(*) عيد بنك مصر - غابر سيد

ويوم الجهاد ، ويوم القسمة
ونادوا يدعسوتها في الأم
ويوم لهمسرة في القسمة
ن فحبوا الزمان وحبوا الحرم
م ، ويعزم على أمره من عزم
ويرتد من خافه فانهزم
ن كمرتهسا بشجاع هجم
ف كدفك عن حوضها من ظلم
حمى جانبها ضعاف الهمم
يشكوى الذليل ، ونجوى السام
كرامتسها من هيات الكرم
فلا رحمتها عوادى النقم

ن ، فقد ملا الخطب مصرا وطم
ر لقد أسأتنا صغار اللحم
ق ، فأين الرعدة وأين الغنم ؟
وأنتم تذلون ذل الخدم ؟

والقى بحسرتى عن رغم ؟
ومسا عابه عسائب أو وصم
ن ، وإنى بها قد صنعت للصنم
على رصمده ما هلم ينم
ومسا دام فى ليد هذا القلم

أجل هو يوم القسمة والذم
ويوم الذين دعسوا أممة
ويوم له غسده المرتجى
هنا حرم فى جوار الزمما
هنا فليقسم عهده من أقا
ويستقبل الهول من راضه
تعز الصنفوف بنسب الحبا
وتعصى الحقوق يدفع الضعيف
فلما تهيأت تصان الخسوف التى
وهيئات تعلو لنا شوكة
إذا كسرت أممة لم تكن
إذا استرحمت أمة خصمها

كفى لعسا أيها الهازلو
لئن أسأمتكم كبار الأمور
وقس أسأمتنا رعاة نسا
الأصنام باغين تفسونهم

الطلب حصرية للمعبد
فماذا أقول لهذا الجسبين
ومادا أقول لهذا اليسم
مسعد الفنسوة ، أتى لكم
هو الحق مسا دام قلبى مسعى

(*) يوم الجهاد - غابر سيد

رفسوا أمس ما علا من صروح
ولهم في غد من الأمر قسط
أيها العاملون لنسيكم اليو
نعم جيش الإسلام أنتم إذا ما
لكنكم العسدة التي ما استطاعت
ولكنكم أذرع شديدة وأيدي
ولكنكم في انفسادكم رأس مسال
ولكنكم صيحة يهاب صداها
فابلقوا بالوثام والعصير مالا
لا يسخركم المسخر جهلا

أيها المنقذون بنيسة مصر
أنتم الكسف والذراع وأنتم
حفظكم حفظها من العدم والصد
كلما نالها نصيب من الخيب
أعجب الناس عامل في بلاد
لا تقبلوا العمال حشبة ، وأنتم
إن مصر تنال من غصبيها
وهي أرض للواغلين عليها
كل من في جوارب النيل عان
كلهم غبار لا يحس بجنى
وإذا ما قفلوا قفوا ضيفات
وإذا قيل مسموم وفستقير
حققوا الأمر ما قضى مصر

ولهم في غد صروح عوالي
من يكن مؤمنا به لا يغالي
م ، وليسيتكم غدا في الجبال
جود البغي جيشه لا غتيال
أمة قط تركسها في نزال
من حديد ، وأظهر من جبال
إن فستقير ذخائر الأموال
سادة في نفوسهم كالموالي
يبلغ المرجفون بالأموال
وانبذوا كل عاطل مكشال

من فستقير ومن ضنى أو كلال
قوة في عينها والشمال
حبة والناس والحجى والخصال
فكانتم لكم نصيب تلى
ساح فيها : ما للبلاد ومالى ؟
في بلاد عروج بالعامل
أجر بخس وخدعة ومطال
سلوة أنعمسية الإيعال
مستغل الجسود والآمال
ثمر الماء ، والثرى ، والرجمال
جمعتهم جوامع الأغسال
ففسادهم إلى استغلال
بعد إلا قضية العمال

عيد الجهاد (*)

١٣ نوفمبر ، بعد ربع قرن

يذكروا أن مصر عيد الجهاد
إنما قُدر الجهاد عليكم
والذى أوجب الحراك على الأ
ليس كل الأعياد ندحة لهو
وقضايا السلام أطول عهدا
فادنا معشر فلما تولوا
ما إنحال الرواد قد سرحونا
مبقونا بمسدين وقسأوا
قد حملنا وديعة الأجداد

صدقوني قرب صدق نذير
لفد - فسارقسوه - أحوج منا
قد بدا حولنا مدى الحرب فينا
إنما الهول في غد فأنفسوه
ما الوغى والسيوف مشتجرات
من حسروب على اللسان صراح

حاط قومنا من صادق الإيعاد
لاجنهساد في أمسنا واتحاد
ومسدى السلم حولنا غير باد
وامستعدوا له بأطيب زاد
كالوغى والسيوف في الأغساد
وحسروب مكنونة في الفؤاد

(*) عيد الجهاد - بعد الأعاصير

(١) مشاعم الناس من رقم ١٣ ولكن ذكرى الجهاد قد أسقط أو جعل من هذا لرقم يوم عيد

وأنا طيل مسنة وصلا
كم تلاقون في غد من دعاوى
وربما الأخطار من كل فج
نسم للمحطام في غدير عسل
بين كفاف أثقلت حانئيه
إن وقستم بلادكم من أذاها

عيد النيروز (*)

وعفابيل مجة وفساد
صبغوا اللونها بكل حسد
وبلاء الأرزاق في كل واد
وأنحار له بغير سداد
نغم جملة ، وجوعان صاد
فانعموا بعدها دعوى الجهاد

أهلا بنيسروز وليسد	أهلا بوسلاد مسسد
يوم جسدديد . قلت بل	عهد على مصر جديد
عهد تصان كسرامنة	فيه ، وتتبعها جهود
لا تنسدل ولا تما	م على الهوى سوم العسد
وغداً ستنتفع الغيسو	م فلا بروق ولا رعسود
ما كان غير الصالح	سين لهم قرار في الوجود

مصر الكنانة كعبه	فرت على حصن وطيد
لا تلبث الأضنام فرب	ها أن تنكس أو غمد
كم ذا أراد بهسا الأذى	باغ ، وكلا لها حسود
يمضى بعدد ما يريد	والله يفعل ما يريد
حوض له من قسوم	ورد ، وما أحلى الزرود
إن لسم يسدد أبسنسؤه	عنه ، فسمن عنه ينود ؟
سممر وسود أبين من	صبغيهما حمر الخلود
شمتن ما هم في الأصو	ل ، وفي اليهود وفي اللحد

الاحتمال بعد النيروز نشرت بمقداد ٧٢ من الأخبار الخليفة بنبرج ١١ من شهر ١٩٥٢

يا صاحبة التوفيق وف
حسنت النيل الميا
عيد الوفاء إذا استعبد
عبد له في ذمة التا
عسد الأوائيل والأوا
العالمسة بوصفها المع
من فسساس عنوانه
كم صان مصر يون ذكر
وترنمت فيسه العسرو
ما بين شعر البسحتر
أم يؤلف بينهنسا
مسا أحوج الدنيا إذا

تقتم إلى النهج السديد
وك واحتفستهم بالصعيد
سد فمن وفاء المستعبد
ريخ توفيق حمسيد
خسر ، والخمائل والزود
يهود في كل المعهود
وصداه في الدنيا بعسد
أه وحسبها هسود
بة بالقصصيد وبالشي
ي وبين نثر ابن السعيد
من حيث فزقه الخدود
احتلفت إلى عيد وحيد

في كل عام تحتفون	في كل عام تحتفون
بالنيل غير مقرب	بالنيل غير مقرب
ملك على دين الإحسا	ملك على دين الإحسا
لا راغم فيكم بها	لا راغم فيكم بها
وتسرا ضلوع وظنه	وتسرا ضلوع وظنه

يا معقل المحم التليد	يا مصر يا بنت الخلود
زينة الحسبنة والكنود	أين الدين جزوك حسا
في زى حسبا عبيد	من كل مسسخ هارل
وكذلك عسرة القود	يحكي الأمود تحسسا
منه الصوايح والمعود	طناغ عذيك : ومنك لا
نار تحظى بالود	وكأنا في جسوفه

أبدأ تنادي كلما
لا تصح بجدي في هذا
أين القسرار به ، وأين
ولّى وولّى مسحبه
من كل مسفلوب على
الله القسوى قسوة
كم ذا ستمز ببأسه
بأس الجنود المسامد

أطعمتها هل من مزيد
يته ولا عتبا يفسد
اليوم موكبه أنجيد ؟
لا غائبين ولا شمسود
كسود ومنيسود مسريد
من كل شيطان مسريد
فأظه البأس الشديد
بين يقودهم رب الجنود

أعادوا لها سيرة الأوك
تحن الرمال التي خضبوها
فكم لعلى ، وكم لصللا
وكم قبل ذلك الرميها
معودة أن تجيب الدعاء
سين ، والعود من مثلهم أحمد
ويشخص في جوفها الجلمد
ح جنود بساحتها استشهدوا
كمنة على صخرها وسدوا
إذا ما دعا الحمد والسودد

يوم مجيد ، لأمس مجيد
وإن غدا بعده أمجد

بنو مصر لله ما جاهدوا
أولوا البأس لكنهم عصابة
ومنهم لكل ضعيف حمى
أغاثوا العروبة في مسخرة
وفي الحق والشجر ما اعتدوا
إذا ما اعتدى البأس لم يعتدوا
ونسبهم لكل أخ منجد
أعساها بهما الزمن الأكد

النيل أفس من بعيد
مستبدق بين السدود
فسيهم من السودان مو
مستجد في كل عا
وكانه حبل الوريد
د ، ولا حدود ولا قيود
رده وقبلة رشيد
م عند موعده يعود

الضالوجة (١٠١)

أجل هي مصر التي نعهد
لها مسود من حمة الذما
فمنه مصر ومسا حددت
إذا ما ارتضى الموت أبطالها
إذا نكس الدهر لا تنفد
ر ، يسعفسه أبدأ مسود
وأبناء مصر ومسا جددوا
فرخصوانهم أنها تنخل

عقود بعد الأعاصير

تمه لاظر الضالوجة الممن قديمو الخصار في معركة فلسطين على فلة الوليد والاحبار والآسود

مصر

بين الطبيعة والناس

أبنا القسوساقي ورب الطرمي والقلم
لم يعرفوك ولم تجهل لهم خلقا
فخصيت دهرك تلهيهم وتضحكهم
لا يوثق الهير رثيالا ليضحكه
هلا رأوك على قسوس رب بنظارة
ولو رأوك بتلك العين لانتحلعت
ماذا أفسادك صدق العلم في الأبحر؟
هذا نصيبك من دنياك قلعتهم
يا لمعجائب من أضحوكة انفسهم
فأعجب من الناس ، لا تعجب من اللهم
تري الحسني راية الأملوار ولا أطم
رفسابهم دون العيني نلكنم القسم

تسمرعت للناس وردا لا انقطاع له
واليت قد ينفع الأحياء ما عَمروا
إن يذكروك فما جاءتك ذكرتهم
أو يكبروك فماذا قول مبرح
أو يشكروك فسمعا بروا ولا ندموا
ارجع إليهم ، وقل فيهم : وغيث لهم
ما أكثر اليسير باسم لا غناء به
لا يقدر الناس يوما أجرا سادتهم
أجر العظيم (١) في جوانحه
يديم استقطعت عن الأفسات ولنعم
وليس ينفعه الأحياء في الرجم (٢)
في الغابرين ، ولا سرتك في ابرم
للشمس : هذا ضياء الكوكب العم
أين الجسالة من بر ومن بدم ؟
أينظرونك إلا نظيرة القسوسم ؟
وأندر البهر بالأرواح والنسم
وانذا يقفرون الأحمر للخدم
يجزيه بالأمن أحسيان وبالألم

وصاحب لك أرخصتة النفساد له
فقد من الناس لو شئت الوفاء به
عسفتة وهو موجود على كعب
لم يخن قلبك عنه ما يزخر نفسه
والحب أقرب من إن ومن رحم
أهولت غلر جسميغ الناس سادهم
يا عوجده الحسني سربا من السادم
عن صورة خمن في الأوصاف والشم

(١) شكيبير بين الطبيعة وقاس : جزء ثلث : ٢٢ (٢) مقبرة ١٥٥

(١) الرجم ، القبر . (٢) دماغ . عزم ، رأس

تقسيم

بل زاد شجوهك أن تلقى لها مثلاً
أعناء بالهوى عما أنت ضامنه
هلا سلكت إلى قلب الحبيب وقد
مرهات لا غلك الألباب ما عرفت
أرض تراها ولم تملك مقبالتها

أما القريض وحسب القول معجزة
لو فاسخس الكون أكواناً تناطره
ما انفجر للكون إلا بالخيطة وما
لما رأيت بك عسياء الحياة جلت
(حتى انظرافات تزجيتها فنحسبها
نكاد إن لم يجدها الطرف مسائلة
تقاربت عندك الأقدار والتهمت
فما احسقت بأمر هائل جلد
(مثل الطبيعة تذكي الشمس ماطعة
كم ترجم الناس عن فحوى حقائقها

أبا القريض ألا بوركت من رجل
لقد خدعت خداعاً لن يضل به
وقد خلدت ولكن مثلما خلدت
هذا فصاراك في الدنيا وأحسبها
صالت على القوس ترميناً على غرور
يا ليتسها كلمتنا وهي راسية

حياً ، على أنه في لبعد كالحلم
من ليس يغنيك عنه بالهوى العجم
عرفت مسر قلوب الناس كلهم ؟
أين المنجم من شهب ومن رجم
لتلك أقصى لعسرى من ذرى إرم

بشكسبر وحسب العرب والعجم
كنت الفسخار فابدت ذلك العجم
من بضعة هي أحيا منك في الأدم^(١)
ماليس يجعلوه نور الصبح من ظلم
من خلقة الله لا من خلقة الوهم^(٢)
في الأرض نقدح في قدح مستهم
حيث أنك الخلق طراً كل ملتهم
صعب المرام ولا أوزيت بالعلم^(٣)
في علو ، إذكاءها للنار في السلم^(٤)
أنت تنقلها نصاً إلى الفهم

إن الرجولة في الأقوال والهسم
إلا الذكي الفساد الصادق الحكم
تلك الشخصوس التي أنشأت بالقلم
تلهسوننا ، بيد هوجاء ، لا بعم
من الظلام ، بلا وري ولا نغم
أو غنهما شلل أخرى بذاتكم

مجاور الموت هل ألقيت في يده
ألقيت في الأرض جمرأ لا ذكاء له
أمنت فسررب تراها واتقست يدا
والأرض أمك والإنسان بعد أخ
لقد لحقت وكم في ذلك من عجب
ما أبلغ الموت في صمت رماك به

ذكرى سيد درويش (*)

في شهر سبتمبر سنة ١٩٢٥

بقية منك لم تقصراً ولم تُشم^(١)
فأين أقلت ذاك ذلك الضرم ؟
تمس منك بقايا الأين واليسقم
وقد يد شقيق كف منتقم
بزمرة الصنجر ، فأنزل ثم في حرم
يا أبلغ الناس في صمت وفي كلم

اذكروا اليوم ماذا
وتغنوا بحمم من
من يكن ذاك أممممم

كسان لافسوت مسالك
فقد حسوى السمع شهادياً
أخلد الناس من إذا
عاش للفن والغنو
مطلع النور ، فبها
من يعش في المساء هيسه

جاءوا اليوم ذكر من
الذي حور الحرام
عنكم الناس كسمسم
مسا ايتفسوا قجلة المعسا
وافثنوا يعجبسون لخط

(١) شمس : شام شرق نظريته أين يلمع وأمر بطر
(*) ذكرى سيد درويش : غابر سبيل .

١١ - آدم : صبح يوم وهو : جلد
١٢ - وجه : جنى تجا رقت الماء لإعزى
١٣ - الصدم
١٤ - معنى مقس من أمر من

ولهم من النعيم في الد
والسراى والسننا
معموا كل ما انطوى
معموا الكون بما
فمنح اليك كله
ربما جوار فسما

غفص من لما تآردا
والأزاهير والندى
من سرار ومسا بدا
والقسادير شهفدا
بعد أن كان موصدا
في المدي ما نغمدا

وحبب من
ليس من
أو سرى
أو سرى
أو سرى
أو سرى
أو سرى
أو سرى

نأطق الرصد منشدا
عناطر ربح أو غصدا
أو فسقى نجر
أو ضيف ننددا
عسرفند حسبيدا
مة من يسمع الصدى

إنما النفس في الشمو
فيض من راد من شمو
مسورة في عسروفسها
لا أنسى ولا طنين
أو نديم ليشا رب
أو بكاء كسمك
رحم الله سسسيديدا
بيت أحببنا الأولى
لحقسوا - وهو في السرى
وارتأوا سسشيل رايه
أنسسر السطن أنه
مفصح من يكون أنسستما
إنما الساحن نرجسما
سسيدع وهو سفل
واصف لسن نكرى له
هكذا كسان سسبد
ما سسما الشعب سسصر
وصعد كسان سسشه
كس رهف عساره

ب شمسباب له الفسدى
ر وما هام سسبدا
ينسقى بأشها العسرى
ولا ضسحسبة سسدى
بالطلا فسسند نزودا
سائل يطالب السدى
كسار السفل سسوددا
سسفوا الطوت سسوعدا
منه سسسا قردا
وقسندوا مثلمبا اسسدى
ساور السحر فاسسدى (١)
له السحر سسربدا
ن عن النفس سسعا عدا
كاسسا قال أو حسدا
عساذا أو سسندا
صادق الوصف سسشدا
ر على سسما سسسدا
سسسجياها سسوكدا
لحنه أسلم السسدا

إنما السلسل سسسطسق
فسيه ، لا في اللغان ، سسب
اسمعو منه في الضما
حيثما ينسسر الكلا
وارفسسوا الفن راحساروا
واجسسعلوا من تراث درو
إنه سسسد الخطى
رحم الله سسسيدا

وحسسسد الكون إذ حسدا
يدو نطسبما سسدا
نر وحسسب سسيدا
م وشمس سسستسدا
سسسبسا منه أو هدا
يشر للفن سسسيدا
فسايلفسو أنتم لمدى
كسان في الفن سسيدا

تكريم عامر (١)

بلدة الشمس والحبال
أنجبت مثل عمامسر
المدى في جسسوساده
والذى كان أول الص
عند سسسا سسدفبا
وتلا من تلا وسسسا
أشجع الناس بندا
كرم النفس كالشجسا

كسيف لا تنحب الرجسبال ؟
وهو في السسمة المثال
سسبق القول بالسسبال
ف في حسومة الفضال
ع بها فارس النجسبال
لنا بنو اسيل سسسبال
سسر السسح والسسبال
عنة من أيدر حسبال

(١) تكريم عامر عامر سسقى فسدت في سسبال قويم فكوى السرى لاسرى الكرار هم عامر «سسه»

المراتب شاه السهار الكرم من نكر السكدة

كسرهم من الذروة التي
رفعت رؤسهم وطنا
واحمدوا في حثاغكم
العظمى في لغني
والذي جسد وحده
والسدي كسر درهم
زنه اليه سالامسا
والغصاء سدي يجهل
والنظام السدي في
يتسبع لما صاغرا

لنفسهم حساساه وكم
لهم يزد فسد به

كسرهم نكروهم
إن أسسوا من خلعت
صخرها حوهر الخدو
ويستوهب ، وأنتم
لكم الفسد لا يزا
يغنا الجسد بالعدا

يا صديقي وما ابن قسر
أقرب القرب بيننا
شبهمة النمل في امثقا
شبهمة العسرة التي
إنها حبيبة لهمسا
لا تزا غصنا بما
وحسب الجهاد دولة
تلقاك نعومة

رفعت هامة الهلال
لنت مع الجسد حسيت طلال
أجدر الناس باحساس
والعظمى في الحساس
في أي عصبية لرجل
في تجسراته حلال
ة والعشق في المقبال
ولا يفسد سرف الكلال
غدير ضيق ولا اخستلال
من له العزم رأس مال

حساس من قسبه ونال
فسهو ذو الفضل لا جسد

حسب دار ، وحسب
قطر من معدن الكمس
د وأتموزج الجسد
من بنيتها - بخير حال
ل من الأعسر الخوال
لا جنوب ولا شمال

مي ، وحسب على اتصال
شبهمة فيك لا تنال
مة طبع وفي اعستمال
لا يغالي بها احتسبال
أبعد الناس عسمة مال
هانت في هدوء
مي مسحب من لا تبال
أبد لهر في افستمال

ثناء على ماهر (*)

ثناء الكرام على ماهر (*)
على رجل زاهد في الثنا
على من يسير بأعماله
ومن كل أيامه صالحا
فلا حيرة فيه للمحتفي
نحيه مسدائحه الصادقا
فسريان إحسانه له

بيساناته مسئل أرقسامه
وأراؤه في ثنايا غسده
وباطنه في مساويعه
له شدة الحق في بأسه
وانصافه ما من للمدي
واقدمه في قضاة الفرو
إذا ما اطمع في واجب

أولى الأصغر طوبى لكم
فمروا بأوطانكم وانهمجوا
وهو مدي جهنكم تلغسوا

وطوبى لكم ذكسرة الذاكسر
بهسا نهج مسجستكر باكر
مسدي الحسد من وطن قسادر

(*) ثناء على ماهر : أعاصير مغرب

(*) من قصيدة في مكرم الدكتور أحمد ماهر (يوليو ١٩٣٩)

الغزالي والخيال (١١١)

يكرهه ، تكرر مـ
ولم يمتد له فـ
ومر ذا مـ
ودو مـ
فستى ترضى مـ
تـ
وحب الخـ
له مـ
فـ
ولكن ليس يـ
تكنى بالـ
ولو مال إلى الخـ
أديب ينشئ التـ
عمـ
ولـ
علت في الـ

ومسما نرويه فـ
ولكننا نتـ
هيم ذو فـ
ودو رأى فـ
ويصلدق قلبه فـ
مـ
فكيف يحسونه فـ
بـ
وقـ
بـ
فلم ينـ
م لاقاء مـ
ن أيات وينـ
وزين فـ
به مـ
وفي العـ

إلى النـ
بـ

تعالى الله هاديه
ويعم الفضل فضل الله

١١١ مرآة وحيد بعد الأخصر
١١٢ مرآة وحيد بعد الأخصر
١١٣ مرآة وحيد بعد الأخصر
١١٤ مرآة وحيد بعد الأخصر

في محراب المطران (١١٢)

يوم تلقى وانـ
يوم أظن على الخـ
هذا وفـ

يوم تسعطر بالـ
والفصل مسـ
بين لـ

«مطران» محـ
قـ
خلقـ

ماذا أعـ
أدبا وعـ
وإذا أطلت فـ

ناداك أبناء العـ
فـ
الآن فـ

أنطقن بالعـ
ونـ
بـ

ودعـ
فـ
لـ

(١) في محراب المطران
(٢) في محراب المطران

وجسمعت فحسوى لالة تصا
فلم يعلم علمه
في العرف والعرفان ما

د كسما تنزل في كسباب
وإذا تجود بلا حساب
ذلك المثل مستجاب

ثم البراع فخصيتها
ليس النظم أو النظم
إن الجسودانية وهما

في كل مبدآن دعاءك
فصار ما استرعى هو
لغة في الصعابة شاعرك

لما سبقت إلى الجسد
انتميت خلفك من عباد
لما يدركك وإن جسر

يد سبقت منه إلى كسما
في العبدوتين على ضلال
من بعد شمولك في الجمال

حسرت أوارن القصب
ونومت فيه البحو
مدى الثلاث حقة

سد فسراد في الميسران وزنا
ر فأسلت ذورا ومسرنا^(١)
ك من لدنك ومن لدنا

واقسمت في ديوانك العسا
بسر الربيع يشعاع
بسننفي سكتنا موا

لي أميسرا لا تجساري
أفساق أنجسمسه العساري
ها حيث حل ولا مدارا

لنه لو وقسموك بالند
تف عسهد كسهوة
تجدد الربيعان في

جديد حشقتك من ثواب
إلا ردت إلى الشسباب
ظل الخلود المسقطاب

ك حشقتك في الشسباب
مسر شمسرك من مسدا
ل فصولك ديونها

مسرة شمسك بين القلوب
أو عنك في النجوى يبوب
والحر مسداد وهوب

بعد وحدة العبدية المقصورة ثلاث ثلاث حتى لشاعر قدي سبق إلى هذا النوع من التجديد
من وقسم المقطوعات

أنعم بمحسبك الذي
كسرت بإكسرام النهي
هي ترجمت بك عن قضا

عشا معاً متعاهدا
منهسا لك الأذان صسا
متقسا بلين على الرضى

كوكب الشرق^(١)

هذه الشمس شرق بالدعاء
عساد في حلة القصب
لنم يقب ها جسر اول
لا تخسما عوا على
واهب السنسور لا يسدا
كسوكب الشرق في أما

يا عروبي الشمسك لبا
وشمسك في الشسباب
الشرق في وجسوههم
كسهم ود لمر شمسك
لو بفساد الشسور قش

(١) كوكب الشرق بعد الأخصر
(١) تحية نظرية الشرق الالة علم كثره شاعرها وعرفها من أقطار الأروية

هو سيقى خالد (١٩٤٥)

أبناء مصر تذكروا ، وتذكروا ..
 وإذا جرى ذكر الغنوة فميزوا
 ذهب الرمال زماناً لمن لم يتعتوا
 إن الذي يعطي النفوس عزاءها
 ليس الغناء صلي ، ولا أنغامه
 إن الغنى - إن عيلاً استغنى لكم -

لَهُ «مَسْمُوعٌ» الَّذِي عَنَى لَكُمْ
وَصَفَّ ابْنَ مَسْمُوعٍ قَلِيلٌ يَدْرِي مَسْمُوعٌ
إِنْ تَسْمَعُ الْحَسْبُودِيَّ مِنْهُ رَأَيْتَهُ
أَوْ تَسْمَعُ النَّوْثِيَّ مِنْهُ حَسِبْتَهُ
أَوْ تَسْمَعُ الرَّيْفِيَّ مِنْهُ كُفَّتَهُ
أَوْ تَسْمَعُ الْجَنْدِيَّ مِنْهُ نَظَرْتَهُ
وَنَازِلَ السَّارِحِ رَاجَعْتَ أَيْامَهُ

تَسْأَلُوا تَفْسِيرَ بَالِغَاءِ مَا غَا
عَرَفَ الْأَعْمَى وَاللَّحِيونَ كَمَا جَرَتْ
أَمْ إِذَا غُثِّتْ فَلَمْ يَسْمَعْ عَسَاوُهَا

قَالَ «سَيِّدَاهُ» فَإِنْ زِدْتِ مَتْرَجًا
هِيَ مِنْ مَتْرَجٍ أَذْفَهُ أَحْشَرُفٌ وَرَبْعًا
سَمْعًا قَبْلَ كُلِّ الْكَلِمَاتِ سَمْعِيَّةً

عَلِمُوا هُنَالِكَ أَنَّهُ «الْمَائِيسترو»^(٢)
سَبَقَ الْحُرُوفَ بِهَا دَلِيلٌ مُصَمَّرٌ
لِلْمَسْبُوقِ فِي الْفَنِّ الْجَمْعِيَّةِ مِثْلُ

بِمَنْ نَحْمَدُ قُلُوبُوا الْجَمِيرُ الْأَمَلُ

[illegible][illegible]

• **! 29** **! 30** **! 31** **! 32** **! 33** **! 34** **! 35** **! 36** **! 37** **! 38** **! 39** **! 40** **! 41** **! 42** **! 43** **! 44** **! 45** **! 46** **! 47** **! 48** **! 49** **! 50** **! 51** **! 52** **! 53** **! 54** **! 55** **! 56** **! 57** **! 58** **! 59** **! 60** **! 61** **! 62** **! 63** **! 64** **! 65** **! 66** **! 67** **! 68** **! 69** **! 70** **! 71** **! 72** **! 73** **! 74** **! 75** **! 76** **! 77** **! 78** **! 79** **! 80** **! 81** **! 82** **! 83** **! 84** **! 85** **! 86** **! 87** **! 88** **! 89** **! 90** **! 91** **! 92** **! 93** **! 94** **! 95** **! 96** **! 97** **! 98** **! 99** **! 100** **! 101** **! 102** **! 103** **! 104** **! 105** **! 106** **! 107** **! 108** **! 109** **! 110** **! 111** **! 112** **! 113** **! 114** **! 115** **! 116** **! 117** **! 118** **! 119** **! 120** **! 121** **! 122** **! 123** **! 124** **! 125** **! 126** **! 127** **! 128** **! 129** **! 130** **! 131** **! 132** **! 133** **! 134** **! 135** **! 136** **! 137** **! 138** **! 139** **! 140** **! 141** **! 142** **! 143** **! 144** **! 145** **! 146** **! 147** **! 148** **! 149** **! 150** **! 151** **! 152** **! 153** **! 154** **! 155** **! 156** **! 157** **! 158** **! 159** **! 160** **! 161** **! 162** **! 163** **! 164** **! 165** **! 166** **! 167** **! 168** **! 169** **! 170** **! 171** **! 172** **! 173** **! 174** **! 175** **! 176** **! 177** **! 178** **! 179** **! 180** **! 181** **! 182** **! 183** **! 184** **! 185** **! 186** **! 187** **! 188** **! 189** **! 190** **! 191** **! 192** **! 193** **! 194** **! 195** **! 196** **! 197** **! 198** **! 199** **! 200** **! 201** **! 202** **! 203** **! 204** **! 205** **! 206** **! 207** **! 208** **! 209** **! 210** **! 211** **! 212** **! 213** **! 214** **! 215** **! 216** **! 217** **! 218** **! 219** **! 220** **! 221** **! 222** **! 223** **! 224** **! 225** **! 226** **! 227** **! 228** **! 229** **! 230** **! 231** **! 232** **! 233** **! 234** **! 235** **! 236** **! 237** **! 238** **! 239** **! 240** **! 241** **! 242** **! 243** **! 244** **! 245** **! 246** **! 247** **! 248** **! 249** **! 250** **! 251** **! 252** **! 253** **! 254** **! 255** **! 256** **! 257** **! 258** **! 259** **! 260** **! 261** **! 262** **! 263** **! 264** **! 265** **! 266** **! 267** **! 268** **! 269** **! 270** **! 271** **! 272** **! 273** **! 274** **! 275** **! 276** **! 277** **! 278** **! 279** **! 280** **! 281** **! 282** **! 283** **! 284** **! 285** **! 286** **! 287** **! 288** **! 289** **! 290** **! 291** **! 292** **! 293** **! 294** **! 295** **! 296** **! 297** **! 298** **! 299** **! 300** **! 301** **! 302** **! 303** **! 304** **! 305** **! 306** **! 307** **! 308** **! 309** **! 310** **! 311** **! 312** **! 313** **! 314** **! 315** **! 316** **! 317** **! 318** **! 319** **! 320** **! 321** **! 322** **! 323** **! 324** **! 325** **! 326** **! 327** **! 328** **! 329** **! 330** **! 331** **! 332** **! 333** **! 334** **! 335** **! 336** **! 337** **! 338** **! 339** **! 340** **! 341** **! 342** **! 343** **! 344** **! 345** **! 346** **! 347** **! 348** **! 349** **! 350** **! 351** **! 352** **! 353** **! 354** **! 355** **! 356** **! 357** **! 358** **! 359** **! 360** **! 361** **! 362** **! 363** **! 364** **! 365** **! 366** **! 367** **! 368** **! 369** **! 370** **! 371** **! 372** **! 373** **! 374** **! 375** **! 376** **! 377** **! 378** **! 379** **! 380** **! 381** **! 382** **! 383** **! 384** **! 385** **! 386** **! 387** **! 388** **! 389** **! 390** **! 391** **! 392** **! 393** **! 394** **! 395** **! 396** **! 397** **! 398** **! 399** **! 400** **! 401** **! 402** **! 403** **! 404** **! 405** **! 406** **! 4**

(۱) بحث جہد المتعمدہ لخاصۃً تدریسی شدہ ہے۔

$$A = \frac{1}{2} \left(\frac{1}{\sqrt{2}} \begin{pmatrix} 1 & 1 \\ 1 & -1 \end{pmatrix} \right)^2 = \frac{1}{2} \begin{pmatrix} 1 & 1 \\ 1 & -1 \end{pmatrix} \begin{pmatrix} 1 & 1 \\ 1 & -1 \end{pmatrix} = \frac{1}{2} \begin{pmatrix} 2 & 0 \\ 0 & 2 \end{pmatrix} = \begin{pmatrix} 1 & 0 \\ 0 & 1 \end{pmatrix} = I$$

ذكرى الشهيد (*)

(رثاء محمد فريد)

دنيا نزاولها ونحن كآئنا
محجوبة المرمى ، فما لشرورها
نحسى على الأيدي من أشواقها
وكأنما الدنيا مرابٍ مرمـد
سلواك فسيها حين ينحلق عامل
من غير طينتها نصباغ ونخلق
نعتساد حساسه الوجوه ونسحق
ولناجها إلا بلوى على سفلق
لا يرتوى منه ، ولكن يُفسسق
ترجوه ، أن هداه قد لا يخفق

أفريد لا يتم بسيرتك الردى
ما كان ذاك العمر إلا وقعة
والناصرون الحق جسيش واحد
الأنبياء الصالحون جنوده
لا يئسك أن فخصيت فبانه
ما زال مطردا فسبقك فيلق
خسائر الجوانب أن تكون بجانب
أفريد لا يرح سلاحك يمشق
الدهر حسومة حربها لا اخندق
متجمع فى ملة مستغرق
والحق يسرقه ونعم اليسيرق
جسيش يموت غسزاته لا يُعسحق
شراعوا لهاذمه (١) وبعدك فيلق
أهداده أسسرى وإن لم يوثقوا

(*) ذكرى الشهيد «رثاء محمد فريد» الجزء الثالث ٢٢٨ (٢٤ فقرة ١٥٢) .

(١) «ألهاذم» فيونف لقطاعة

تباين

ذكرى الأربعين (١١)

الأربعون

أمهيت بعد الرئيس الأربعون؟
فكرة «التسمية» تغلبت أمه
كل يوم ينقضي بنفسه
تكبير الجوى به حين مضت
كيف ينسى الناس من لم ينسهم
لم يزلوا كما قسما لهم

خرج المدفع بطوي مسدفا
سباكتا بين يديهم بعد ما
حوله من عسكر لو عرك

ليس يبكي خطب سعة بالبحر
إعما يخلق أن يبكي
لم يصب منه نصيبا من هوى
أي ندير الجوى ردى الردى

تق لتاريخ ما يكنسه
صحة سطرها أنت فما

ذكرى الأربعين - الجزء الرابع

١٠ طبع ١٨٠٠ القصة للاجتماع شاعر الرعي العظيم سعد زغلول

قل له ، والدهر يحنى رأسه
أنا مصرى وهى فى سؤدها
أنا نجيب مصر نفسها
أنا القيت على عاتقها
فما نالوا عن صيدها أو غيدها
وهى المومر والعافى بها
واسألوا عن عسلم أو جاهل
تجدوا مصرى ولا تستمعوا
جسمعت فى نفسى فوقت

يوم متفالك وهل كان سوى
ضربت مصر فكانت ضربة
أيها الغادرون بالقيد لها
الرحى دارت على أقطابها
باسكم ما عهنت أحرارها

إن بكيت مصر عليه شجوها
رزئته النفس واللب وما
لم يكن بالأب إلا أنه
كم سعى ساع إليه ووشى
يا هدى الأمة يا نعم الهدى
أنا جبارك (١) لا تعهدنى
لست أنسى فى «وصيف» سامرا
إذا تلاقينا على مهد الرضى
نحفر الداء وترعى أمسرا

(١) كان رحمه الله يلقب صاحب الديوان بالخبير

والطوايا شهادات والعسير
أنا مصرى ، وهى فى الأمر سجين
ضربت مصرها بين كسيران ودين
حملكها الطروح بين الأخرين
وعن القسبط بها والمسلمين
وعن الأباء فسيستها والبنين
وأصيل من يتيسها أو مجين
غير مصر فى دعاء وحدين
فى النسيين الهسدة المصلحين

يوم بعث لبيها أجسمين
ذادت النوم وطاحت بالسكون
قصدوا الآن ! ألسنم فسادين ؟
واستوى الطاحن فيها والطحين
من قديم ، وهى ما لا تعهدون

إننى بالشجسو وحسدى لقسمين
يشتهى الراوى ويبنى الدارسون
كسان نعم الأب فى رفق ولين
ومقامى عنده العالى المصون
يا غادين الصحب يا نعم الخدين
ذلك الجبار فى الدمع السخين
لك كالطير أظنتها الوركين
والأحاديث مع الليل شجون
إن غفونا أو غدونا مصبحين

يوم ودعستك ودعت أسنور
وأحسبك لألقساك غسدا
عجيبا لا ينقصى من عجب
أهو سعد ذلك الشاوى هنا
عسجست بدتقى ثم وعت
هو صخر ورياحين مينا
فاعرروا فى قبره ثماله

قصار سعد (*)

عرف النفى حبيسة وماتا
كلمسا أقسسوه عن دار له
كيف يجريه أفتيانا وهو من
أصبحت دارك مسسواك فسلا
حسبنا الخلد ثمارا للذى

جمرة الأحباء أولى بالذى
مستشر الأحباء أنتم لكم
مستعبدين رجاء كلما
إنه فى كل جيل ذاكر
تلك يا سعد مغانبك فما

(*) فى سعد : عابر سسل . اشرفت يوم نقل رفاته من صريحه بالإمام إلى صريحه للقلم بحواره دارة

يملؤ الدنيا ويقتضى ويندين
حجرا يعلوه نوار الفصصون !
وفتونا ليس يبلو من فتون
أهو سعد ذلك القبر السدين ؟
فيه رمز الموت أعلى الترامزين
بين عزم وخسلاال يستبين
وأخفصوا الصوت ، وحيوا خاشعين

أعسير القاهرة اليوم كما
ساعة فى أرضها عابرة
ساعة من عظم الفسردوس لا
كل من شاعنها زيد بها
قل لهم أبلغ ما قلت لهم

جسدوا الأسىاف من أغمادها
أرفسوا الرايات فى أفساها
لا يلقى الخلد بالحسزن ولا
ذاك يوم مسنا عمياء للعدى
فانقصوا الحزن بعيدا واهتفوا :

تمثال سعد (*)

الروح فى وادى الكنانة حسنا
ما غاب منك مثقال عارض

تمثال سعد فى الجزيرة ماهرأ
النيل حرك لا يغيب هنيهة
شمالك لربك فى الحبيسة حكيمته
م صام سعد عن ماهرل حوضه
كم مات يوعاه ، وليس يرفع
كم غساب عنه ولم يغيب عن همه

(*) تمثال سعد : عابر سسل

كنت تلغها جصوعنا ونظما
بين أساد طوال تتسرامى
تشبه الساعات بدءا وختامها
من معاتيك جلالا ودوامها
أيها الراعظ صمتنا وكلامها

ذاك يوم النصير لا يوم الحسد
أين يوم الموت من يوم العساد ؟
بكتسى الفتح بجلباب السواد
بمن حناء ولاء ووداد
فطر سعد وهو فى القسبر رصاد

وجلال شغصك فى الشوخر قسائم
بضى ، ويخلفه المثال لدائم

هيهات بفلف منك لحظ صارم
عن ناظريك ، وأنت عنه صائم
فالقفل للقصن الورىف موائم
ويعب مستصيب وينهل غسائم
من خيره ما يرغيبه الحساكم
والسحر دون ظريفه مسلاظم

بنت زادت الأهرام ركننا والتفتت
تلك الصروح على اختلاف بنائها
نهجت على استقلال مصر دلائلا

منها على بعد الزمان دعائهم
في العيزة للفيحاء هن توائم
بعمى ينقض بنائهم الهضام

يا سعيد هلا من لسانك قولة
بمناك تومى فساين من
عجبي لشيء فيه منك ملامح
عجبي لشيء فيه منك ملامح
أخذ الحسيد الصلب منه عزيمة
وتشسابهت ثم الأسارير التي
وتحجبت تلك الأفانين التي
أن لم تصورها اليسدان فسرعاً
إن لا تحسدنا فكل مسحسدت
أو لا يكن لفظ فسدون الوحي من

يروى بها هذا الزحام الهائم ؟
إماتها الصوت لقوى الناعم ؟
أن ليس يسبح من قول حاسم !
أن ليس يخفق فيه قلب عالم !
والصخر بأسا ينقبه الضام
قد شابهتكم تلكهم ضياغم
خاق الصناع بها وعن الراسم
خفيت فصورها الضمير الراقم
من فسيض روحك نائر أو ناظم
مسعناك - كل اللفظين أعاصم

تحيةة زعيم راحل (*) (١)

أكبرت في غيب الزعيم محمد
حسب الودع عنا بشائسته ولم
هيسهات ينقض عجسادة

من كان يكبر حاصراً في المشهد
بحسب بشائسته ذكره المنجد
للسيد بن السيد بن السيد

عز الكنانة فيه فسيض
منا في مروه ن الشعوب مروه
السر - ومشهور من الآله

تيلو الكنانة في الضمير وفي اليد
ولا دعنه بنظرة التفسد
بين الخافل دون منا ثم يشهد

(*) تحية زعيم راحل - قصيدته

١ - أعيت عاصم لا عذاب حدمه مؤ - الأول يوم الأبي نوافة العفورة محمد محمود مائ

ومعاهد التعليم بين مشجع
واغائة الأدب اللهي ، وإن تشا
ونزاهة السيد واللسان هداية
وصراحة الأخلاق ما اشتملت على
والعيزة التسمساء إلا أنهما
وسياسة الوادي ، ولم يك رابحا
وعزيمة لا تكفه الشورى وإن
شيم والآء إذا عا استغردت

للعاملين بها ، وبين مسزود
سرداً ، فعدد ما بدا لك ، واسرد
للمهندسين ، وقدوة للمستندي
منخلق فيها ، ولا استأود
كالشاهق الخضر لا كالجلد
منها سوى الشجن التقيم المقعد
كأنك لشكره حيرة الحسود
كالقط ، عزت في الزواجر الفروق

عز الكنانة والعزاء ليسعرب
كم ذاد عنهم والخطوب يمرصد

ما بين من قومه والمنجد
والشعوب بين مشرد ومسيد

سمح على ما فيه من عصبية
لا استطاع على الخصم عناه
من اكسفورد ، ولوحاه مشهور
فيه مسحافة ، ومبينة طرافة
ورث الحماسة كارة عن كابر
غيث الفلاة وفيل مصر كلاهما
فلذا بكم مصر ففسير ملومة

سهل ، وإن أعبي قومي المشدد
وعلميه تعمير الأخ المتدود
للأزهر المعمور لم تستعبد
وأراه في الحسالب غير مسدد
والأريحية متحداً عن منجد
سقيفا - أصلية أعذب مورد
وإذا الحد

(١) تحية زعيم راحل - قصيدته

كل هذا خالداً في صفحات
عطرات في رباها مشمس
إن دوت في الروض أوراق التيسات
رفرفت أوراقها مزجج

وقطفنا من جناها المستطاب

من جناها كل حسن تشنهيه
مستعصة الألباب والأرواح فسيه
سائغ مُيسر من كل شبيهه
لم يزل يحسبه من يجسسه

مفرد المنبت معزول السحاب

الأقاليم التي تنمره شتى
كل نبت بالغ ينجب نبت
من لغات طوقت في الأرض حتى
لم ترح في الشرق أو في الغرب سبت

وحواها كلها اللب العجاب

يا لذاك اللب من ثروة خست
نيسر يقسبس من حبس وقلب
بين مرعى من ذوى الألباب رحب
وغنى فيه وجود مستعجب

كلما جاد ازدهى حسنا وطاب

طلعت من خسر من شمس ونشر
كسر حسيق النحل في مطلع فسجر
صايل النور على شاطئ نهر
قله في العين مسجر أي مسجر

وصلى في كل نفس وجواب

اه من التراب (١) (٢)

أين في الحقل «مى» يا صحاب ؟
عرشها المنبر مرفوع الجناح
عسودتها هنا فصل الخطاب
مستجيب حين يدعى مستجاب

أين في الحقل «مى» يا صحاب ؟

سائلوا النخبة من رهط الندى
الحديث الحلو واللحن الشسجى
أهين مى ؟ هل علمستم أين مى ؟
والجبين الحر والوجه العنى

أين ولى كوكبا ؟ أين غاب ؟

أسف الفن على تلك الفنون
كل ما ضمتته منهن المنون
حصدتها ، وهى تحضراء ، السنون
فصص ما هان منها لا يهون

وحراحات ، وبأس ، وعذاب

شيم غسر رخصيات عذاب
وذكاء المعى كالثسباب
وحجى ينفذ بالرأى الصواب
وجمسال قدسى لا يعاب

كل هذا فى التراب ، أه من هذا التراب

(٢) اه من التراب " أعاصير عرب

(١) وناء كانه العربية لنفسى لانه من زباده على سقر الاتحاد لسانى بالقاهرة

حيّ «ميسا» إن من شيع ميسا متصفًا حيًّا للسان العسريا
وحري حواء حسقًا سرمديا وجسزى ميسا حزاء أريجيا

للذي أسدت إلى أم الكتاب

للذي أسدت إلى الفصحى احتسابًا والذي صاغته طبعًا واكتسابًا
والذي خسأته في الدنيا سرابًا والذي لاقت مصابا فمصابا

من خطوب قاسيات وصعاب

أتراها بعسند فقصد الأبرص سلمت في الدهر من شجور وبين
والى يظلمها ظلم الحسين ينطوى في الصمت عن سمع وعين

ويذيب القلب كالشمع المذاب

أتراها بعسند صسمت وإباء سلمت من حسد أو من غباء
ووداد كل مسافر فيه رياء وعسداء كل ما فيه افتراء

وسكون كل ما فيه اضطراب

رحمة الله على «مى» خصالا رحمة الله على «مى» فصلا
رحمة الله على «مى» جمالا رحمة الله على «مى» سجلا

كلما سجل في الضرس كتاب

تلكم للطلعة ما رلت أراها غضة تنشر ألوان حلاها
بين آراء أخساء في سناها وفسروح تنهدى في دجها

ثم شاب الفروع والأصل ، وغاب

غساب والزهرة تؤنى الثمرات ثمرات من تجارب الحسنة
خير ما يؤتى حصاد السنوات بعسرتهم الرياح العاصفات

ورمتهم ترابًا في خراب

رد مسأ عندك يا هذا التراب كل لب عبقرى أو شبيب
في طواياك اغتصاب وانتهاج خلقنا للشمس أو شم القسباب

خلقنا لا لافسواء واخستجاب

ويك اما أبتعراكم بالديك أضيع الأمال ما ضاع عليك
مجد «مى» خير موكل إليك مجد «مى» خالص من قبضتيك

ولها من فضلها ألف ثواب

عبد القادر (*)

جل انصاب بشقد عبد القادر (*) وريح البيسان على المبين الساهر
للمباحث المنطوق في تاريخه ، الملبس الماضي لباس الحاضر
للقاد الأبناء نقد صارف ، الموازن الآراء وزن جواهر

(*) عبد القادر . إمامه معرب

(١) هو نقد الكتابة والصحافة عند القادر حمزة صاحب «السلام» .

المسعين على السياسة بالحجى
والخجعة العليا التي ما طأطأت

والعلم ، والقلم القسوى القاهر
يومئذ المنتسقم ولا لساظر

عرف الحقائق فاستراح جنايه
ووعى عواقبها فلم يح صدره

من سرعة الشاكي وبطء الشاكر
بفهمنا المعتقد ولا لكابر

علمى به علم المطالع زاده
كم مسر من يوم ضحكك بيننا
خضنا الحياة معاً على صلاتها
وجرى براعنا معاً فى حلبة
ذكرسراه والأيام عسيرة بنا

علم على بعد ، وعلم معاشر
أو مسر من يوم عبوس كافر
متلاحقين مع الشباب الباسر
عزت على غير الظمر الضامر
نعم العتاد لذاكر ولعابر

شهيد الوطن (٥)

أحمد ماهر (١)

لم أصدق وقد رأيت بعيني
«ماهر» فى الندى يُجنى عليه
أشبه الصديق بالأباطيل هذا ...

وسمعت القطر المريب بأذنى
ويد - قيل من بنى مصر - تجنى؟
وبك أمك ! جاوزت غاية ظنى

لم أصدق ، ومسا لحي دواء
غير أن الكمد لى كده الجأ

والمناسبات تطوف فى كل مكان
نى - له التوبل - لا يطف بذهى

١- شهيد الوطن أحمد ماهر - بعد الأعمار

(١) كتب هذه القصيدة فى ١٤٠٠ هـ - رجب الوطنى الشهيد الدكتور أحمد ماهر وقد اعتدى على حياته
معون به الحياة سنة (١٩٤٥) وكان لثاقب فى تلك اللحظة مجلس تشيخ فى انتظار بين من الترحم
عنه

أى رأس رضى ؟ وأى قسود
أفسر رضى بالموت أوسع صدر
أفسر رضى بالموت قلب يحوط النأ
أفسر رضى بالموت رأس تولى
يعمل الرأى للبسلاد ويلقى
يا ضلال الجسد فى هذه الد
أنت تلکم المقائل لوياً
لو ترد النيات غسرب سلاح

قال منه ؟ وأى صدر وحسن ؟
لبنى قسومه ، وأمنع حصص ؟
من حباً ولا يحيط بفسن ؟
مجد مصر برأيه المظلم
معول الموت هادئاً ، وهو يبنى ؟
نبأ ، وبأ سورة لذك الشجى
من فى الناس كل صاخب أمن
رد عنه السسلاح الك مسجن

لو أصدق ، وقد رأيت بعيني
حزنت غير أنها ليس تدرى
أعقب الصمت صمتها وهى حيرى
ترقب النعش قادماً يتسأنى
أوجع الشك شك ساعة هوى
المسجى بأيهما الجمع هذا
إنه «أحمد» الذى كان فسينا
من يصدق هذا يصدق عظيمنا

ألف النبل فى حداد وحسن
القفى تجمعت أم لدفن
بين صدق الأسى ووهم التمنى
وتننت لو طال ذاك التمسأنى
فى يقين يدهى العيون ويضنى
أفسدرى من ذا يكون ؟ أجبنى ا
منذ يوم رخصوان كل مسهنى
من بلاء الدنيا يثيب ويفنى

لم أصدق والأربعون أمسأنى
كم حلتسه وأحب أنى
سلاً ضاحك الأسارى سمحاً
فجعت مصر فيه بالقائد الأسد
بأزعسبم الأمين فى كل رأى
والحبيب الوفى لكل حساب
الذى فارق الماصب جهراً
والذى أبقى الشبائب جهاداً

كل سبع عساتهن ساعة بين
إن أحقق رأيه نصيب عيني
ثابت المسسأنى لا يُسلم بوهن
ق ، والأوحى الذى لا يثنى
والوزير شمسدير فى كل من
والخطيب الذى يقول ونحى
بصريح من رأيه لا يكسى
فى خطار على حياة وسجر

والذي أجزل العطاء لمصر
والذي لا يسيء يومئذ ، ويعفو
والذي كان في «الندي» إماما
عز فينا دستور مصر بشرح
لن يقول الصديق فيه مقالا

هيسة منه لا تشاب بضم
عن مسمى إليه في غير من
وسط العدل حين يقضى ويدنى
من هده لا يستعاض بهن
يتأباه خصمه حين يشي

الأستاذ الأكبر (*) (١)

من مثل نابغة الدوايع مصطفى
رجسائه والذو الكرم لغساية
رثاء حبرا للديانة فاسستوى
وغناه في حصر العباداة مسلما
وأعده للعلم فاستوفى به
وغذاه بالتبليان فسانقادت له
وهده للإحسان فهو وليه ،
ورجاء للعلواء فاستسبق الخطى
لا وانيسا عنها ، ولا متعجلا
وكسانه وعد الأمين وفي به
لو لم يكن قدرا قضاها لما قضى
إن المطالع لا يقصر قرارها

في سابق من مجسده أو لاحق
حنى ، فسوقاها وفاء الوثائق
في نخبة الأحبار أميق سابق
فهدي الحجاج ، وحج كل منافق
حظ التعليم الفيلسوف الخاذق
غمر البراع بكل معنى شائق
لعاهد الإحسان غير مفارق (٢)
سبق الكرام إلى المقام السامق
فيها تعجل مشفق من عائق
فطوى صحيفته كلمع البارق
كسالنجم يرجع عاديا من شارق
بعد التمام ، ولا تدوم لطارق

يا آخذ من كل شيء مسفود
مستى الخمول بلغت غاية حظه
ثم ألم فملك من نبيه من

بوركت من ذي معجزات خارق
عجبا ، وأنت من العلا في حلق
من شره الباعى وعظ الخائق

(١) الأستاذ الأكبر - بعد الأعاصير

(٢) له العلامة الأستاذ مصطفى عبد القادر شيوخ الجامع الأزهر سنة ١٩٤٧ .

(٣) كان رحمه الله وزيراً للأوقاف ورئيساً لبعض جماعات الإحسان .

تلك المدامع ما امتزجن بدمعة
ولتلك من رضوان ريك أية
فادخل حظيرة بخير خلائق
ما للوت ياكشاف كل حقيقة

من كذاب في حزنه أو ماذق
تخلت من الإجماع أصدق ناطق
مرصينة منه ، وخير علائق
إلا حقائق خُصبت بحقائق

السيدة هدى (*) (١)

ربة الجسسور والنسدى
لغد كان سسسيها
كل ما قدمت من الخب
بنطوى الدهر مسسا أنطوى
هى ملء الضمير عند

لم يضع معيها سسسى
وسيسسسى لها غسدا
ببببب باقى على المدي
سسه سسسى ولا سسسى
ببببب سسسى ومشيده

كنت في الشرق يا هدى
أين في الجسد والعسل
غاية طاولت سسسى
إن علا سسسى علو
أو سسسى سسسى
أو سسسى الكسب بالعسرا
شمسك كل عنصمر
سسسى سسسى العسسى
كك أو ذا كسلاهمسا

سسسى كان أوحد
أين في الجسد والجسدى
كك سسسى ومسسى
ت إلى الأوج مسسسى
رف بوركت سسسى
ثم سسسى من حد
يه على المسسى أسسسى
يق بما سسسى سسسى
حسب من شاء مفردا

إن من تذكسسىرونهسا
قدوة الفضل للعسا
ولها السسسى كلمسا
سسسى والحسباب كسالى

ذكسسىها غسالى انردى
كل فس كل سسسى
سسسى السسسى سسسى
بلى غسسى سسسى

(١) السيدة هدى - بعد الأعاصير .

(٢) رثاء السيدة الخليفة صاحبة المعصمة هدى شمرى ، وكان قدوة ليدان الأسر في مبهمة السوية
والنظر الاجتماعية سنة (١٩٤٨) .

وأنفسهم بأفئسهم مفسرين ولقد
 وأعطيت على أنرمسا
 وصعيفنا من الجننا
 وحسمى عطفها فسرنا
 ورعب دأبستنا عن الله
 وأجارت على الجسب
 إن يكوا كلهم لنعم
 كلهم بغيتهم لينك لو
 لا صبيديق ولا عسدا
 أم الشمرق كلهمنا
 توج الناج ذكرنا
 آية الله يسا هدى

محب السلام (٢) (*)

عزاء الرساءلة في رزئه
 حلى للقاء ، وفي الإخسا
 صبيسورة على هفوات الطمبا
 حلبمسا إذا طاش لب الخلد
 ترى حوله لناس شتى العقو
 فتسحبسبه عسلا وحده
 كسأ له خطيرئ مسهسجسة
 طرائفسه في ثاها الحسسدبد

(١) كتاب السنة خلية بقود أول معاهره سوية خرجت في مواجهة الخلد للسلحين تخرج على الخلد
 لفرطه

٢٠١٠ محب السلام بعد الأناصير

٢٠١١ رثاء مكاتب تكبير أطون . حين صوا أجمع المعوى ورئيس تحرير الأهرام ، وكان قد سهر على عادات في
 مكتبة بالصحف ، ثم شعر بخيل معاصر تولى على أنه في الهرم الأخير من العيل

وأمثاله من عيون البيا
 وأراؤه حسن تسطفى الخطو
 وأفسدو خلق على أن يند
 فمأصين سر كتما صانه
 وأكثر ما استودعته النفو

مناقب أنطون لا تنفضى
 أحب السلام ونادى به

الشهيد الأمين (*) (١)

محمود فهمي النقراشي

أسفى أن يكون جهد رثاني
 مارثاء الخزين غير تعلا
 لينتس أخروس الفناء لسانى
 ما وفاء بذل الدموع من الخز

إن حسسزنى على هذا الأنف
 فكنت بينها الموازين نكنا
 كم رأينا غصلا ولا من عسداة
 ظلمسان ترميها خبط عسوا

(١) الشهيد الأمين محمود فهمي النقراشي . بعد الأناصير .

(١) قبل شهيد الخطيبه والوأي والخلق الأمين . محمود فهمي النقراشي - بريران وراة قد احية في يوم
 ثامن والعشرون من شهر ديسمبر سنة ١٩٤٨ .

لتصم الأذان عن صلاتك لنص
أمة في الشقاء من معتمد فيه
أعجز العاجزين يقوى مني إذ
والقديرون ينشكون من المعج
كيف كيف النجاء من هذه الخن

إن حسرتي حزن على هذه الأمل
قلبت أية الحسرات في نفسها
غيلة الموت للغيبور عليها ،
وقضاء الجهول أوخم عتبي
فتنة تهم البصائر في نفسها
إن أبينا البقاء حقا لهمو

نبتوني ، فلانني أنا ولد
أى سهم ترمى به يد مصر
أى تلك الخصال مرمى اغتيال
أى غسال الحنان فيسه ، حنانا
أم يغال الحفظ فيسه ، حفاظا
أم يغال العصف أصدق ما كا
أم يغال الإنصاف يحصى عداء -
أم يغال الذكاء يفتقر الحبحر
أم يغال الزهد الذى حار فيه
أم تغال الخلاق الزهر كسادت
أم يغال الصبر الطويل على الجهد
أم يغال الجهاد فى حب مصر
إن مسعودا الذى فتدته

ح ، وتصغى طوعا لكل افتراء ؟
عها عليها ، ومن عويج اعتداء
أثمها غساية من الإيذاء
ز ، إذا مهتدوا لها بالذواء
ة ، بل أين أين حق النجاء

ة : رفقنا بها إله السماء
وقضى سفلها على العظماء
وقضاء الحسنة للجاهلاء
من قضاة البهيمة العجماء
وتفضل العقول فى تيهاء
د ، فمن ذا يرجى لطول البقاء

ه ، عراني عى عن الإنباء
ى يرى فيسه موقعا لرماء
لبنى مصر ، بل بنى حسواء
كساد يحصى به مع الصغفاء ؟
يتحدى جحافل الأقوياء ؟
ن عفافا فى مستسر الخفاء
حين يقضى - من صفوة الأصفياء
ب ، بتور بهدى كنوز دكساء
كل مستغفر من سطوة وثرء
تسرقى إلى قرى الأنبياء
د ، بلا مشة ولا إعبياء
ريح مسمر من تلكم النكباء
واحسدا لا يقاس بالظراء

يا أبا هاني ! وأعزز بأنى
أنعزيه فى مصايك لها
ومصاب الشعوب فى الحق أقسى
خطب مصر . يسامح الله مصر
عقها فى اسمها ، وما تعرف الأقوا
يرحم الله مصر من فتنة تط
يرحم الله مصر . إنك يا محممو
لا يقيم الإله قسوما بذن

لا أرى هانئاً وبسب هساء
ن ، ونحن الأحقرى بطول العزاء
من مصاب الأبناء فى الأبناء
عقها فى جسدودها القسداء
م دحسراً أغلى من الأسواء
فى يجهالها على الحكماء
د فى رحمة مع الشفاء
أنت فيه لهم من الشفاء

فقيد اللغة والأدب (١)

على الجارم (١)

لعلنى يتنى غناء السمس
ل ، يكن فى انجسم اللغسوى
وجمال وبهجة فى لندى
وأخ بالإعساء جسد حسسى
مصر ، فى يوم مسام وطنى
مسمت فى الرثاء صوت نعى
وأديب جسز البسبان مسرى

لست أوفيه وصفه : إن وصفها
علم فى الديار ، صأجة فى الج
وسراج فى مغف الرأى هاد
وزميل مسجم الزمالة بر
ذلك الشاعر الذى تكلفتسه
لم تزل تسجم المراثى حسنى
تشنزى على زعيم أمين

نى بيان عن البسبان غنى
د وفى الشعر وارث المسحوى
ى زانت سليمان البسبوى
عبد علم منه وعهد رقى
من قسديم بأى ، ومن عسمرى

لست أوفيه حقه . إنه حمد
وارث الأصمعى فى لغة القضا
والأديب الذى له فطنة المصمر
والمرقى الذى تعهد حبالا
وأخو النشأتين شرفا وعربا

(١) فقيد اللغة والأدب على الجارم . بعد الأعراف

(١) كان فقيد اللغة والأدب - على الجارم - عضو الجمع الذى يستمع إلى قصيدته فى ذلك مشهد المقراتى ،
بأقربها مجلة الحبيب فى الجمعية الخيرية ، فأصابته بومة توحى على الرما تدرك الجمعية سنة ١٩٤٨

كم شهدناه في شواهد نص
وسطاً غير معن في وقوف
قالا نالا ، سمعنا محيياً
ورأيناه في معارض رأى
عند ماضي ، أو معن في مضي
حسن تبيانه كحسن الصغي

ذكرى إبراهيم (*)

أفيسموا الورن أو ميلوا
فسمما (إبراهيم) فخطول
ننى مسيراته بالقيت
بط عتد الله فكفول
لله فسى كسل تساريج
من الجسد أكسابل

سئلوا الأوطان ينشكتم
بما يغلبه السنين
يخسبى ناصب المصير
ي ، والمهوى مسخول
وأول رابع ضوئ
وسيف الحسب مسلول
وللمسحول فى مسطرس
على كل فم غول
له فى برها جسيئ
كجيش النمل مسوول
وفى الجسور أبابل
إذ لم يلقه الأحسب
تغصاه فى (الفسيز
وجسبل فى جسى الشب
ريخ ، لا يفسهه جيل
فيلدول وفيلول
، ، والدنس أباطيل
يئة) فلدول وفيلول
ريخ ، لا يفسهه جيل

مسلوا الأذاب ينشكتم
تردد ذكره فى الشجر
به النصدaxe القول
سبح وترن

ذكرى إبراهيم الموهبة

ويستف بانسبه فى القو
وتخمد فضلة فى القو
فلا الماصى بنسبي
وراعى الشفسر لا ينسبا

ل مطبوع ومنقول
ب ففسوب ومنقول
ولا الحافير مفسول
مسرعيبا منه مطول

سئلوا الإخسان والإخسا
وأقرب شاره فى الجو
وأبتر جوده باد
وكم أعطى ولم ينسبا
وبعض الناس قسد ينسحبو

ن طبع فيه منسول
د مشروب ومنسول
لراى العين منسول
وبعض الناس منسول
تداه القفسال والقفسيل

سئلوا الأخنسب لا عيب
ولامسب باد والأشباب
ذووة من بنى مسكب
ومن أحسب كسب
برأى زانه فى القفسل
ومن راضى دنساة
سئلوا (الشلالان) والجسرى
لتم القفسرب نولا قفسبا
بداينها ولا طول
ل من أعلاها عجب
هم القفسر الجسبالين
منسقاء ونسكب
إجسسسال ونفسكبسين
وراضساة القفسرافسين
والنفسسورة نسكبسين
من القفسرين مفسسول
عند بالشرق مفسول

حاصل كلهم سبل
وأفضال وتفسيل

وَذَكَرَ كُلُّهَا حَسْبُكَ
مُسْقُوتًا وَتَادِي لِرَأَى
مَلَا تَعْلَا الشَّوَى
لَا يَسْنُ بِسَرِّهِ أَتَسْنُ
وَمِنْ بِسَرِّهِ الْفَيْسُخَا
لَهُ فِي مَنَزِلِ الرُّضَا
وَأَجْسَرُ مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ

وَتَبَسُّرِي وَتَبَسُّرِي
ي فِي النُّقْطَرِي مَسْأُولُ
وَتَبَسُّرِي الْخَبِيرُ مَسْأُولُ
وَتَبَسُّرِي ثُمَّ مَسْأُولُ
ي ، تَسْرُوسُخَ وَتَسْرُوسُخَ
نِ تَسْلِيمَ وَنَزِيلَ
عَنْسَدَ اللَّهُ مَسْأُولُ

شيوخ الشيوخ (*)

لَا أَحْسِبُ الْعَامَ فِي أَسْوَانٍ يَسْعِدُنِي
هَنَّاكَ فِي الرُّكْنِ مِنْ مَشْأَاءِ مَعْتَصِمَا
تَبَاعَدَتْ شَفَاةُ الدَّارَيْنِ وَامْتَنَعَتْ
حَسْبُ الصَّدِيقَيْنِ نَعْدَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا
وَأَطُولُ شَسِيقِي إِلَى يَوْمٍ يَفْصِدُنِي

يَوْمًا بَلَقِيَاءَ ، فِي قَوْمِي ، وَفِي مَكْنِي
عَلَى سَجِيئَتِهِ مِنْ غُصْمَةِ الْخَن
عَلَى الْمَطَايَا وَأَعْيَتْ حَبْلَةُ السَّفَرِ
عَلَى مَدَى رَاحَةٍ مِنْ ظَهْرِهَا الْخَشَن
مِنْ رَاحَةِ الْبَالِ أَوْ مِنْ رَاحَةِ الْبَدَن

تِلْكَ الْمَعَاوِدُ لَا تَتَنَّى مَعْقَرُهَا
يَحْجُجُ سَعْيًا إِلَيْهَا فِي أَمَاكِنِهَا
مَنَارُ الْوَحْيِ مَا زَالَتْ مَشْرِيقَتُهُ
لَمْ يَنْقُطْ قَطُّ مَخَاضَتُهُ وَمَخَاضَتُهُ

قَرِيبًا مِنَ الْعَهْدِ ، أَوْ قَرِيبًا مِنَ الْخَمَنِ
أَوْ سَاعِيًا مَعْنًا فِي سَاحَةِ الزَّمَنِ
فِي الْعِلْمَيْنِ ، وَفِيمَا طَابَ مِنْ ظَنَنِ
وَلَا وَنِي عَنْ غَسْرَاغٍ بِالتَّغْوَسِ يَتَى

يَا هَيْكَلُ الْخَفِ كَمْ أَحْيَيْتَ مِنْ أَثَرِ
ذَكَرَاكَ يَا بَاعِثُ الذِّكْرِ مَخْلُودَ
حَقِّ عَلَى ذِمِّ التَّسَارِيخِ تَحْفَظُهُ
أَحْيَيْتَ سِيرَةَ مَنْ يُحْيُونَ مَنَاصِفَهُمْ
هَمُّ الْكِرَامِ وَقَدْ أَحْسَنْتَ مَدَحَتَهُمْ
عَشَّ فِي صَحَابَتِهِمْ مِنْ مَعْشَرٍ شَرَعُوا

يَا هَيْكَلُ الْفَنِّ كَمْ أَبْدَعْتَ مِنْ صُورِ
وَكَمْ لَصَرْنَا أَرْسَلْتَهَا قَصَصَا
مِنْ الْقُرَى فِيهِ الْوَانُ مَشْغُوصَةٌ
مَنْ يَلْقَاهَا يَلْقَى تَارِيخًا لِحَاضِرِنَا
يَكَادُ يَعْجَبُ رَأْيُهَا عَلَى كَيْسِ
تِلْكَ النَّمَائِيلِ مِنْ خَلْقِ الْحَيَاةِ كَيْسَا

يَا هَيْكَلُ الْجَمْعِ الْعَلِيَا بِعَقْوَتِهَا
قَامَتْ عَلَى بَحْرِهَا اللَّحْجَى تَحْسِبُهَا
تَهْجِيًا مِنْ فُوقِهَا هَوِجَ الرِّيحِ وَلَا
وَأَسَا وَالْكَادِنُهَا الصَّيْدُ فِي نَفَرِ
تَهْجِيًا كَرِيمِي فَارُوقِ وَأَنْتَ تَرَى
تَرْكُتُمُوهُ مَعْسَرِي فِي مَسَادِلِهِ
يَحْتَالُ فِي ظِلِّهَا الظَّلَمُ مَزْدَحِيهَا
وَمَا تَعْسَرُ فِي عَقَبِي مَسَاوِدُهُ

وَكَمْ شَبَّتَ ، وَكَمْ أَبْقَيْتَ مِنْ سَنَى
تَبَسُّرِي مَعَ ذِكْرِيَاتِ الْغُرَى فِي قَرْنِ
لِحَدِّهِ لَتَسَارِيخِ مَسْأُولِ
مَنْ كَرَّ عَدْلُ بَشَرِيَّةٍ لَعْلَا قَمَرِ
مَكْرُفَتِهِ بِحَسْبِ مَنْهُمْ حَسَنِ
لِلنَّاسِ ثَمَرُهُ وَقَاءُ السَّرِّ وَالْعَلَنِ

وَكَمْ بَنَيْتَ ، وَكَمْ نَكَّسْتَ مِنْ وَثَنِ
مَنْ مَسَّحَتْ عَامِسُ بِالْأَهْلِينَ غَنَى
كَمِيتَا عَهْدِنَا ، وَالْوَانُ مِنْ أَمْدِنَا
وَحَبْلُهَا حَاضِرُ التَّسَارِيخِ لِلْوَثَنِ
لَأَسَى أَرْهَاقَا ، نَسْلُهَا كَيْفَ لَمْ تَرْنِي
يُوحِي بِهَا وَحْيُ بَارِيهَا إِلَى الْفُطْنِ

وَيَالِهَا بِسَعْدَةٍ مَسْهُوسَةٍ لَشَمَنِ
بَحْسُورُ عَلَى شَاظِنِيَّةٍ غَيْرِ مَشْنُونِ
تَقَرُّ فِي حُرُوسِهَا الْأَمْوَاجُ كَالْقَيْنِ
حَارُورًا بِهَا بَيْنَ مَعْلُوبٍ وَمُضْطَظَرِ
كِرْمِيكَ الثَّمَتِ لَمْ يَثْبِتْ عَلَى الْخَمَنِ
كَسَاةٌ حَزْبِيَّةٌ فِي قَسْرِهَا الْعَفْنِ
وَأَمَّا أَحْسَنُ لَقَسِ الْمَوْتِ فِي كَسَمِ
لَا يَبُورُهُ فِي الْعَبَسِ سَرْمَنِ

بأهكل الصبح كم ضمت شمائله
ساريت ما بين راضيتهم وساخيتهم
ساريت في الرأي أقواماً على ثقة
ما كنت مختبراً بنسختهم تصمره
والما الورع طبع فسوك ليس به
لك المائر يكبها ويحسد لها
توم بما صبه في الشرق قد حفظوا
عش في صحابته من معشر وزوا
من لم يكن بينهم بالعسوف مؤثراً
أبت الغنى عن الذكرى وما غنيت
لأنت من حنة العرفان في سعة

شسجل الأقسارب في الأراء والمهن
غداة فلوقتهم في لوعة الحزن
وحاربوك ، ومسا يتم على دخن
إلا كخبرة فنان به طين
سمت من الفن ، أو كبت على وهن
من محمد الفضل موقوراً بلا غبن
والشرق ماضيه لم يهبط ولم يهن
عرقاً لهم ، من رعاه قط لم يخن
كأنه في حساب القوم لم يكن
جامعة قط عن ذكرى ذوى المن
وأنت من جنة الرضوان في علن

ذكرى حافظ (*)

رفسوا ذكره علياً مهباً
حافظ في ثراه لم يفتسقدنا
من مضي في غنى عن الحى والحد
وإذا الجسم فسات نابغ قسوم

إما الذكر رفعة الذاكرينا
والستسقفاه نحن حيناً فحيناً
سى السذاهسين لا يفتنينا
فيسو موت الساقين لا الذاكرينا

ب حميد أقال مدحا وقدحا
خذ من الحمد بعض حقل منا
طلما رددت جوائب مسعير
هتفا بالرجاء يومها ، وبومها
نصحب القسوم أرحباً طرونا
مستوانيت عن مسقسام وقساء
وإذا عاكسك بانهر حطب

وتقى المسحاف يسفنا وحسونا
لم تكن قط بالحسوق ضينا
صيححة منك تملاً العالمينا
هاتفاً بالرجاء نأسو العسونا
وباسهمو شجيا حزينا
أو ذاريت بالوفاء خسونا
لم تكن فيه خائفاً أو مهنا

وإذا قسام للمضمائر سوق
رب قسوم تنقصوك مرأ
خسير أبطالنا الذين نخسرو
الإمام «ابن عسده» من بسى جيب
لا تدانهم ما بدعوك لكن
أنت اتقى من يحاهر بالتسقى
رب جمع تصبهق الغير فسيه
كلما قال قولة في رسول
«احسبولى مع العبياتر دينا
رحم الله منك قلباً سليماً

لم تكن من تجارها البعد
ريحوا وانثيت أنت عس
ت من الأولين والناعب
لث وابن الخطاب في الأقسم
باعتراف الفصور دين
ى وبأسى فى السر لا عس
ونحدي بالظن منك البقية
صحت : يارب الخمر هه
ليس هذه الجيدان ولا فست
وصحبتك تراً وروحاً مسير

لم فسيراً متاجرة العرب الصبي
كلما جندوا لذكراك عس
حافظاً أنت كنت للمضاد لما
أين فى المنكرين من ليس يروى
ودليلاً على فها إذا عسا
بين شمسعين رنين ونشسر
لم تكن عس من الحفل نظما
غمرك أن المزار شط بحساد
وعسب إذ يشهد الف ذك
وحسب إن صبح عس لديننا
فنجد الموم حشك حمداً
وقليل وقساء قسوعك يومها

يد وعقد فيهمو لمانا عس
عاد عهد الفصحى جديداً عس
عقسها أهلها وظنوا عس
لك قولاً جيزلاً ونسجها عس
سامها الفسقر معشر مفسر
بشبه الشعر فى السماع ربه
لا ولا قلته بوعس مفسر
ود لو كان حاضر الصوت هه
براك من الشعر وحده أن عس
لن تران كديت عس
أنت يا أحمد ما روحك قد عس
لامرئ دن بالوفاء عس

(١) إشارة إلى عماد الشاعر الفنى حبيب لإهداء حبة الشعر من الغفل لم يرح العبد نيل موجه ...
صاحب الشواذ على غير موجه

(*) ذكرى حافظ فى لاصحاحه ذكرى حافظ فى هذه سنة ١٩٥٧

أهرام الورق، وأهرام الحجر (١)(*)

خبر السباق للخير
شغل السباق عن سمر
فاجع كالعهد وأسفا
صادق كالعهد وأسفا ..
قبل في الأهرام منريثة
فيل «جبرائيل» طاف به
صفحة بيضاء تعلنها
ما على الأهرام لو نيت

إن بكاه الشرق لا عجب
سار بالشرق الوثيد على
نحن ، إلا في صحافتنا
إذا عُدت صحافتنا

رفع الأهرام فارتفعت
لو غلبنا غلبنا
ولسارت في سفاريهم

رافع الأهرام من ورق
وحكاها في الطبقات وإن
كل يوم في السجاسح نه
في كتاب الشمس يشبهها

(*) أهرام الورق - وأهرام الحجر بعد لإعاصير .

(١) قبلت في رداء المنفور له صاحب الأهرام جبرائيل تغلا «مؤرخ سنة ١٩٤٤» وكان قد توفي على أثر عارض
سريع لم يمهله غير الحظان

يجمع الدنيا ويبتطها
أمر شئني تحسنا
كل قطر فهو نائيه
هو داعيه وكاتبه
سابق تلقاه منطلقا
تحسب القرطاس مختصرا
فإذا امتدت صحافتها

يا شريك العالمين له
قسماء الرأي ، ما اقتسموا
أنت في الأعباء أكبرهم
من راكم راح يسأل عن
تجزل الحسني لحسنهم
حزنتهم ، والخطب يغلهم
حجة بيضاء أبلغ من

وحى جبرائيل متصل
ليس بنأي في السماء ولا
خلفاء منك من حملوا
خلفاء منك كل فني
وتوسم في «بشارة» ما
إن هذي الغياب منجبة
سوف تحيا باقي الأثر

بين مد السمع والبصر
بلسان العروب من مضر
زائرا أم حبيب لم يور
وملبسيه على الأثر
في عنان الطول والقصر (١)
في يديه غير مختصر
لم تدع شيئا ولم تذر

غير مبخوسين من صفر
- باختيار مك - في ضرر (٢)
ولهم ما شئت من كبر
أمر منكم ومسؤقر
وتسجني طرف مغتفر
بين مرتاع ومضطرب
تبلغ في القول مقتدر

(١) إشارة إلى صبي نطاش الصفحات في أيام الحرب العظمى .

(٢) كان لفهد شوك أسوانه الصحف في قرأى والخطه وسمع منهم نصحه ولا يعود عليهم بنية

رثاء طفلة (*)

زهرة كان وجهها
حملت بها يد الردى
سور قسمي وناظري
حملت من لم يحيا
غرفها (١) ملء حناظري
فستوارت ولم يزل

يا ضياء تضيمنت
قد أجنوك في الشرى
ع بطون لندب جسر
يا حبي الضمائر
فستلزمي الرمس حين لا
فستلزمي الدجى
فستلزمي الكرى
وصلى عيسى الذي
وامرحى في صندورنا
ثم عسودى إذا الصبى
إن عسودى على الصغى
ع بطون لندب جسر
يا حبي الضمائر
فستلزمي الرمس حين لا
فستلزمي الدجى
فستلزمي الكرى
وصلى عيسى الذي
وامرحى في صندورنا
ثم عسودى إذا الصبى
إن عسودى على الصغى

عزاء الأستاذ وجدى في والده (١)

أولاي رزقك لا يجسهل
ومن كان يعلم كنه الحسب
إذا كان كل امرئ راحلاً
وأدنى مصاب الغنى للعز
وصيرك في الرزق لا يخلل
فالحسب من مسئلة أجمل
فستلزمي الرمس حين لا
فستلزمي الدجى

(*) رثاء طفلة - الجزء الأول

(١) رثاء

(٢) عام

(*) عزاء الأستاذ وجدى في والده - الجزء الأول



على قبر أخ (*)

أيها القبر فسيك غصن رطيب
مثل ما تعبت السوموم بزهر
بنت يا مصطفى وما بنت علي قد
كان أحمرى بك الديار من القبر
سوف ألقاك في الثرى عن قريب
كل حي مسرور كل عز مسرور

إلى الصديق الراحل (*)

نظمته في رثاء الكاتب الكبير «محمد السباعي» يوم وفاته

غاية الخى ساعة من زمان
طويت صفحة السباعي زمان
مُسمِّح النفس في الحياة تولى
لم يظلم لصرعة الموت رأسا
ذاقها صاعقا ومناج فريرا
وقاسى ، وميسرة من تأسى ،
فصنعت غسوبة الأب الحـ
وثني بالحيثية عن خفض عيش
عسا أراد على الحساسة حسرة
يا سليم الفسوف غنى باطن الرأ

(*) رثاء أخ مات غرغرة وقد صاعب أكثر أبيات قصيدته

(*) إلى الصديق الراحل «حى الأرمية»

(١) كان فقيرا وهو بالرياسة شبيه كثيرا وكانت ميرته حافلة باحسانه فشدته في سبل حربة بك
ومضج عنه

(٢) كاتب وطبعة الحكومة ألقى ما يطبع إليه بالشباب ولا سيما في عصر الذكر الأسى رحمه الله كان من
أوائل الشبان الذين احترقوا على نيران الوحشة خضعة الأدب

(٣) «حى» بفتح د تحجر أو صه واحتواء

عزاء الحازنى (*)

يا صديقى ، وما علمناك إلا
إن نكن قسا رزئت بنتا فمما
لا تبت أسفا عليها وهبها
ربما عسوفنسيت وأنت عليم
راضيا بالأسى رضاء الجليل
قد تعوخت من بنات الخلود
وردة والربيع عسومر الزود
من حسياسة تودى كل وليد

رثاء أخ (*)

يا راحلا صدى الخساء شبا به
إسى لأحسنى أراك مسجدا
وأراك ترمسقى وقد غلب الردى
فى ساعة ما كان أغفل خاطرى
مسيب رثما فى الشراب معطلا
ويحى ! أترقد تحت أطباق الثرى
تبسيت رهن صفائح وجنادل
لو أنصفت أيامنا لبكىسننى
فعلمت كيف تصدح الأكباد
والنيل حسولك دائم الإزباد
وانسام جند الموت بالمرصاد
عما عمرك وقت فى الأعضاء
وغسدت نصب روائح وغسود
وأقسم بعسلك هائلا بركاد
وأبيت بين ومسائد ومهاد
لكنها تجرى بغير مرادى

فلذت وأورق شوكها بقوآدى
مسر الحياة - كشيعة الأصداد
فلقد عدك شقاؤها التمداد

ب زهرة شرفت به تحسبا به
بك الحياة وما حبيت لكى ترى
فتن عدوت من حياة بعينها

اعزاء حارس خمر لأول

أخ - أخ تولى عريضة «جبر» لأول

مرض الدهر فامض عنه معافى
أنت تحيدن الكناس ، والموت مسفر
من أكاذيبه ر من أدوائه
صدقه ظاهراً على عنوانه

على قبر حافظ يوم وفاته (*)

أبكاء وحسافاً في مكان؟
كنت أنسا ، فكيف أميت يا حيا
كنت تغلو الرثاء ، معي فمعنى
كنت أعلو الجسموع صوتاً فهولاً
وعسى زمر على بلادك أن تذ
يوم أطلقت من أسارك حرّاً
يوم أرسلت سبها على ظالمى الأور
ألهم الله مسمر مسيك عزاء
كلما صار كسما مسرت يوماً

تلك إحدى طوارق الحسد تلك
فظ تدمى كذا كسرك العبد تلك
كيف أميت بعض تلك المعاني !
نطق الآن مسود ذلك الحسان
هب يوم انبسطت لك المسيدان
وأبيت الإسمى لار للأوطان
طان طعنه كحسد السنان
لا بل العزوب فى شقيق «اللسان»
والذى تسد صمت ليس بفنان

نصيب الحى والميت (*)

يا صديقى يا بكاء
عندما الحسود والعناء
ليس بأشقى الخور فاء
ولك الموت والسلام
عندك النوم والظلام
بل أخ بعسده أقسام

أصبح الصبح من القيور
أنا لم دام لى الشهور
عشت ما عشت أو قضيت
ببكاى ومسا اعتدبت
بعد موتى فاكيت
عشت ما عشت أو قضيت

(هـ) على قبر حافظ يوم وفاته وحى لارعى
(هـ) صب على ويد عبيد يكون

هالك كذا مسافاً يكون
فلمن عاصد المنون
تستوى النفس والصفاة
ولمن تزرع الحسافة ؟
وانتهت حكمسة الهسافة

الأستاذ غانم (*)

(كان الأستاذ غانم محمد صديق صاحب
الديوان يزوره يوم عيد الفطر ثم طاف ببعض إخوانه
ورجع إلى بيته فمأ استقر لحظة بين أبنته وأله حتى
أصابت نوبة قلبية قضيت عليه رحمه الله وهو فى
عنوان أيامه ، فلم تقص بين نهضة ونعبه غير
ساعات .)

أكان وداعاً يوم صافحت غانما
فباويع للداعين فى غفلة المنى
وباويع لأبناء يا خسير والد
أذاك صباغ العبد أم أنا سامع
تلاحق فى تلك الشفور كلاهما
وددت وقد ضن البشير بصدفه
أغانم إنى فى مصائبك ذاهل
بذلت دموعى فى بكائك وخيصة
أفى كل يوم تبسمس العين غانما
عسرفت «أبا فسبح» تولاه ربه
وفياً إذا شاع الوفاء وإنه
كرماً إذا صال العداة وزمجرور
عسبوراً على ضر الغريم وإنه

وهناك بالعيد ، والعيد يسخر !
يرجون طول العمر ، والعمر مدبر
وقد روعوا فى ومكرهم حين بُشروا
صباح يتامى فى الحمى تنظروا
فيا هول ما نصغى إليه وننظر
لو أن نذيراً بالمحساكين يمسبر
قليل التهمزى سافر الحزن مصمر
ومسثلك من يبكى ويرثى ويذكر
ومن أين ؟ والأخلاق فى الناس تندر
أخا فى رعى الأيام لا يتفهقر
عليه ، إذا عز الوفاء ، لأفسر
كرماً إذا خدان الصحاب وقصروا
على الضر من ظلم الصديق لأصبر

(هـ) رثاء الأستاذ غانم محمد - عابر مبرل

ضايحاً بأعبياء الأمور إذا ونى
أخوك «أمين» (١) فرق العام منكما
على موعد العام القصير للتقيتما
سلام الخصال الصالحات عليكم
ولا زال في دار المعارف منكما

مذير أسير أو أساء مسقور
صفين لم يفرقهما ما يكسر
لبنتك من يسهو ومن يتأخر
وحسد المعالي والثناء المعطر
صنيع على الأيام يروى ويشكر

رفيق الصبا (*) (٢)

رفيق الصبا الموصول أبكيك والصبا
وأذن فسيلك الصبر أن لا يعينني
اللقاء عند النيل إن عدت في قنا
ونشتند الأشجار في كل ليلة
ونحسب أن الله لم يخلق أسراً
ونحصى على الدهر البرى ذنوبه
اللقاء ؟ بل هيئات قد حالت المني
إذا عدت استحيى أشبايق في قنا
وساءلت عنك الصحب أين مسارهم

وما كان أغلى ما بكيت وأطيبا
وأذن فسيلك الحزن أن يتغلبا
وارعك عند الجسر إن سرت مغرباً ؟
ونطلب في كل الأحاديث مطلباً
على الأرض إلا كنى يقول ويخطباً
وما كان إلا مازحاً حين أذبا
فأقرب منها أن أصفح كوكبا
وجدتك رسماً في التراب مغترباً
وأذيت دعماً عن قبرك صيباً

عجيباً لعمرى موت كل محبب
حسين ! عرفت الموت فيك غريبة
أمن هو في ذكرى فتى العمر ينطوي
نعم ينطوي لشبان والشيب في الردى
وسيدان في عقم الطريقين من مشى

إلياً ، وقد كان للتعجب أعجباً
وما تعرف الدنيا سوى الموت مذهباً
كما طوت الأسقام شبحاً معدباً ؟
ورب فتى في الردى فات أشيباً
على عصوبه من عباء ، ومن حبا

(١) لأسعد أمين أظنى وقد توفي لم أعمد فل صدقه وزميله بهام واحد

(٢) رقيق الصبر خديعة كدوش

(٣) رداء الصديق حسين الحكيم من أميره في المعروفين بالروح

عهدتك في شرح الثبا تاخر الصبا
ألا ليتني لم يعرف للصدق عمره

رفساق حسين أبنوه وأطنبوا
لقد كان عيمون النقيبة صالحاً
وكان عفيف القول لا يقرب الأذى
وكان على كنز القناعة أمناً
إذا استمرأت مرعى الخيانة أنقى
وكان عزيز النفس في غير جفوة
وكان سميراً يملك السمع كلما
أديباً يصوغ الشعر والنثر فطرة
أليفاً وفيها لا يفارق صاحبها
أحب قنا واستعذب العيش في قنا
لئن ذكر الوافون عهده ولأنه

وحاجاني التاعى فأجففت مكذبا
ولم يك إلا كاذب الظن مُغفراً

فمب يخطئ الباكي سجاياه مغترب
وكان أمين السر والجر طيب
ولا يذكر لأخوات إلا تحسباً
وإن قصر المصير بدنيته . أوتيا
تخرج منها فخرضاً وتغروباً
ولا صغر منه ، إذا صد أو عيباً
نصحت في أسساره وتشغيباً
ويؤثر في الآداب من كان معرباً
ولا منزل إلا انثنى فتستقرى
فلم يفره عيش ، وإن كان أعدياً
لما ذكرسروا إلا الوفى المهذباً

رفاق حسين شهبوا فيه واذكروا
على كذا منه اجتمعت فليت لي
كأنني وقد فارقته قبل يومه

رفيقاً له يعتاده الحزن مسهباً
مكائناً من الجمع القناني مكثباً
سمعت له نعيمين يوم تغيباً

إذا مارثي الحزون إلف شبيبته
ودع من عهديه في العمر قبلة
إذا جازها أودى بمختار عيشته

وفي قنية شطراً من القلوب مخصصاً
أحف على الرواد زادا وأرحاً
ولم يبق إلا ما اتقى وتهيباً

أليف لخص لا تشك في الموت وحشة
تعب قهت الأحياء تحت ثوائه
وما امر من المفسور إلا بغية
عليه سلام الله حتى يظلمنا
فما زال ركب الموت أحمل
وإن بعدوا داراً وعهداً ومأزياً
من الزمن الماضي تلاقت فتفجراً
سلام أظل الناس شرقاً ومغرباً

نعسى حافظ

كل خطب دار في خلدي
نعى من قيد كنت أحسبه
حافظ يُنعى إسي؟ لقد
سواء ذلك النعى من بدل
غير خطب فت في عضدي
بعد يومى ، باقياً لغد
غلظت دنياي في العسد
كان من لقياء في بلدي^(١)

الشهيد معاوية^(*)

(... أحفل أدباء السودان بتأبين لأديب السودانى
الناغ معاوية محمد نور ، وقد لقي نصيباً من سخامة
وعوجل رحمة الله في ريعان شبابه دون الثلاثين ، بعد
أن بشر العالم العربى بأمل كبير له تحية التقدير
وقد أرسل صاحب الديوان هذه القصيدة لتلقى في
يوم تأبينه ، عوفى الله الأديب فيه خير العوفى وعزى
الأدباء أحسن العزاء :)

أجل هذه ذكرى الشهيد معاوية
أجل هذه ذكره لا يوم عزمه
دما أقصر الدنيا التي طوى الضنى
ومن أصبح الأمسال أمال من رأوا
فيالك من ذكرى على النفس قاسية
ولا يوم تكريم ، قد ساء ما فسية
أصائله فيسها ، وأشقى ليا فيه
مطالعه في مشرق النور عائله
على الأفق أحمرى أن عم نواحيه

(١) وهو من أدباء جلال في صحت في سوان وهو في بلد لم يسم من قبله في الأدب
البحر

بكائى عليه من قواد مفسجج
بكائى على ناك الشباب الذى ذوى
بكائى على ما أثمرت وهي غصة
فصائل منها نخبة أزهرت لنا

ومن مقله ما شوهدت قط باكية
وأفصائه تختال في الروض نامية
وما وعدتنا ، وهي في العيب عاضية
لأما ، وأخرى لم تزل فيه خافية

تبينت فيه الخلد يوم رأينيه
وما بأن لى أن أطلع مسيرة
وأن اسمه الموعود في كل مقول
أجل هذه ذكره يا نفس فاذكرى
أجل هذه ذكره يا عين فساخرى
إذا فمسررت أيام من نوحسهم
ويا طول حزن النفس وهي منية
فيا يوم ذكره سنلقاك كنيسة
ويا عسا فسيه لا نضنوا بذكره
أعبروه بالتذكير ما ضل وهره
وزيدوا النفس النور من ثمراته
فإن لم تكن في العبد كثر فباركوا
عليه سلام لا يزال يعسده

ومسا بدن لى أن المنيسة أتيسة
خواتيمها من بدنها لحد دانية
سيسمعه الجاعول من فم ناعية
فجبهته فيه ، وما أنت داسية
عليه صليب^(١) المدامع داسية
فيا طول حزن النفس والنفس راجية
إلى آيس من عجز بها ، وهي أبية
راجعت إلينا والضماثر صاغية
ففى الذكر رجعى من يد الموت باحية
به عيشة في مقبل العمر راضية
بتكرارها في القلب أولى وثانية
سعانيتها حب ، ووقوا مسانيد
وبسديه شساد في الديار وشادية

يوم إبراهيم^(*) (٢)

عجبي لأحداث الزما
أولى المفسججائع بانقسا
مساً دار في خلدي بلا
لما نعه حستته
وكم رأيت وكم رويت
نى ، لم يكن ما اتقست
فكرت فيه ، ولا حتميت
فى الأرض نم ببقه ميت

(١) جمع شيوخه وهو دعة الفط

(٢) يوم إبراهيم بعد الأعراس

(٣) الشاعر الشاعر ، الأديب الشاعر ، إبراهيم سيد الشاعر الأديب ، رحمه الله ، وقد سبق صاحب السبق

وهو في طريقه من الإسكندرية إلى القاهرة (١٩٤٩)

يا يوم إبراهيم حبيب
لم أنتطرك وأنت أذ
لسوددت أنسك يا أخى
هل فى البسوة صاحب
ما بعد نعى النفس من

جى من لقائك ما التفت
كر فى غد كيف انتهت
فى الناس أحمر من رأيت
أبقى عليه ، وقد مضيت
حزن يطاق ، وقد نعتت

أخى إبراهيم (*)

أمسى بلا غنة وأمين نقد
وذو قلم كفسمين الروض يهذى
أديب راض أفسد أذن المعسبانى
له لب يمتسجرجم كل لب
ملىء القلب من شغسة وحب
أراح الحساسين ، فسلن تحسوا
إذا اقتتلوا على الخدوى رماهم
وتحسه استراح إلى مبات
فسل عنه شهاب «الضاد» تعلم
إذا غر انصساب به فويل

ورب رسالة ، ويشبر عهد
جناء أو كحد المهم يردى
على أنفها ظهرا ندا لند
وينقل عنه ما يخفى ويبدى
برىء الصدر من حسد وحقد
له فضلا : أعان على التحدى
يقول أبى علاء «غير عجزه»
ويسبق غاية البسطة المجد
مناهل فسيستفسيه فى كل ورد
لفسرد خشمه بهساب عجزه^(١)

وقالوا «الذارنى قضى» ففعلت
كأن حديث ما زعموا خيال
إذا عين نقت فاعجب لأخى

مقاصد قولهم ، أو ضل رشدى
بعيد فى الحقيقة أى بعد
من العيشين عابقة بسهد

صحننا العمر عما بعد عدم
وبين تفسده منته ومنى
وعبرت الحوادث كل عسهد

على الحالين من ضنك ورغسد
وبين تبسط منا وجسد
مسوى مسا بيننا من عسهد

(١) تسمى إبراهيم بعد الأعراس
(٢) أى صاحب كثرين

إذا أخلت مذهبنا وردت
وعمد فى العشية ملتقانا
وأرحب ما تلقانا اجتمعنا
هى الأفق عسالية ذواها
رأينا كل مسادسة فزالت ..

أنا نحن من أخلصنا ورد
إذا ذهب النهار بكل حمد
على شملين من أدب ونفسد
على ما ضيق من غسور ونفسد
أيصنع ما رأينا شق خمد

لينا شعرا صنوين حسينا
وجاوزنا السهول سعا فماذا
إذا نقل الشباب ، ولى زميل
حياة إن تطل فسالويل
سلاما أيها السلام .. سلاما

فكيف رثاه بالشعر وحسى
مستحذى فى الوعد حسود
فيا بؤس المسكين المستبد^(١)
وإن تفسدهم فسقد أبلغت قصدى
لأنه أحب لى نو عا ش بعدي

عزاء (*)

(توفيت لربة الأستاذ عبد الرحمن صدقى .
فكتب إلى صاحب الديوان هذه الأبيات :)

أخى ، منذ أعوزم لا مسكنى
لقد كان عرسى يوكذاك ، ومولدى
أخى ، تلك أعيادى وأعياد زوجتى
وأرسلت لى فى كل عبيد مسهنا
وهذه الأعياد من غير وجعة

وشاع به ضحك الرضا ولثمين
بكون جديده من هوى وتحزن
وما حل منها العبيد إلا ذكرتنى
وماركت لى فى جننى وغسبطتنى
وهذه مراثى زوجتى اليوم فمارتنى

فأرسل إليه صاحب الديوان هذه الأبيات معزيا :

أخى ! ما عزالى أن أهوى فاحصنا
ولكن عزائى هذه الحسب زلزلت

أراه - وإن لم أبله - غسبسر هين
قلوب بى حواء فى كل مأمز

(١) فسيد الخير انفراد
(٢) عزاء بعد الأعراس

ولكن عسزائي هذه النفستنة التي
ولكن عسزائي هذه الأرض علعت
فضاء علينا في الحياة فراقنا
فجيعت فيمن نحب بديلها
فلاتوخص للأحباب غبنا يؤدهم
ألا هان عيشي لا يزال عيسار

أطاشت رؤوس الخلق من عايش أوفني
بنيها هوان العيش علم التشيقن
لأحبابنا حيث التقينا بوطن
فحسبتهم فينا ، ومن يبق يغبن
وليس الرضا في الخالتين بممكن
لن يرغيبه شاكينا : مت أو احزن

أعني ! هذه الدنيا وهذا عسزائها
وما أحسب الإيمان إلا حقيفة
قصارة - بعد الجهد - تسليم مدعن
فلا صبر فيها لأمرئ غير مؤمن

نعي كاذب (*)

لقد كسدت الناعي وأنعم بكذبه
فزعيت لخطب الموت والموت واحد
فلا صدق الناعون يومئذ ، ولا هموا
فكيف احتمالي فيك موتين يا أم

صادق بعد حين

سري نيسا لا يهاب الظلامسا
يقين ومسا خلقتة باليسفد
فسراقك يا أم لم أحست بسب
ومسا رؤيتني له الحسادنا
كأنس أذكرتك لي مسولدا
حسبت الأمومة أخت الدوا
وأفحمني فيك خطب الشع
ولا يتسقى يظفة أو منامسا
ين ، ولا اعتصم ألقب منه اعتصاما
له بغسسته أو نديرا ترامي
ت ، وإن رضت منها الخطوب الجساما
فلم أذكر لك يومئذ حساما
م ، ولخادعت ظني عليها دواما
ن ، وفي غيره ما شكوت الفحاما

أكان المنيب لدمعي فظامسا
م فراقنا فكيف سبعين عافسا
بعضب قسوم لشيوخ بكى ...
وأم لما دون عشتري تع

(*) حتى قارب وحى الأيمر

لئن عظم الموت يا أنستنا
ومسا أرخص النور لما غسلا
حالا الكون منك فمادا أرى
مسا هولها من قفار ترك
تلاقى ذرى يبطن التمسري
لأجلك كنت أحسب الخطو

لقد هن يوم سكنت الرغسامسا
على مسقلة لا تطيق استسومسا
من الكون بعسبك ولا ظلامسا
ت ، وما شد ما قد عرت الرجامسا
فأنعم بحسبت أقامسا عسقا
ب ، فعا الخوف بعسك إلا صلامسا

آخر الخطباء

أسمعت جهنك يا نعي وهيبا
فيسم يصمت من كرام لذاته
اليوم غساب بقية من معشر
تلك النابر ودعت فرسانها
لا نسمع الفصحى على أعوادها
كلا ولا يهتز موقع شلورها
خطب ولكن ماله من خطبة
إن السميع اليوم خبير مسجيب
في مصر ، آخر قتلى مسجوب
أذنت منابرهم بطول مسجيب
من كل ذي لسن وذى أسلوب
مسجورا لأسماع لنا وقيوب
إلا لصوت طارق بنعيب
« فطت جهيزة قول كل خطيب »

داء بغير طبيب

جل في أعرافنا خطيب «حسين»
الطبيب البشير - برحمته الله
ما أسس السقام إلا سفاه
كيف جدد عليه عادي الذبا
لنفسنا من المنوسة حي
كيف أصححت في محنتك بعدى
يا وفي ، ولا وقاء بعد
محبي لذة المنسوب على الدهر
عسالى الرأس لا تعسج لغاوا

رحل الفسفل والنهي والفسسد
لقد كان رحمة لعسباد
باجتهاد من طيه وفستهاد
وهو يثنى من غريبها كل عاد
حق فسسه الفسدى على ألف فساد
يا حدير منى بحسن فتقدا
في اقتراب من أهله واشهاد
بروقسد مسات مسيسه حتى ابود
راج بكرو عبا شوب وقدا

(١) داء الخطيب : خطيب له الأسناد - ميم -
(٢) داء البيت : منى - ميم -

عازفة عن مطامع العيش كبيرا
 دمة: مثلما تسميت تعلق
 كم رجاء زهدت فيه وما كا
 مسؤمنا بالإله تعلم أن الط
 ليت شعري: من كنت تحنو عليهم
 هل تسلاقي روح بروح ووافي
 تلك رؤياك كنت تنعم فيها
 كم صحننا الزمان حلوا ومرا
 والتفسيما على الجوار كسائي
 تسبق النخبة الأجلاء طبا
 واسترقنا يوم استرقنا على مو
 نستعبد السؤل عنى ولا تس
 وأناديك سائلا بعد ناي
 يا طبيبى عما يكابد جسمى
 إن حسرتى داء يغيب طيب
 أحسن الله يا حسين اصطبارا
 هل يقر العيون طول شهاد

عن صغار الأسال والأحقاد
 عن منال الأنداد والحداد
 ن زهدنا فى شرعة الزهاد
 سب علم ينهى عن الإلحاد
 فى الثرى ، هل حلت منهم بواد ؟
 آخر العسر أول اليساد :
 كنعم العيان للشهاداء
 وخطوب الزمان بالمرصاد
 أمن عند حــــــــــــــــصنك المرتاد
 وأرى منك أسسبنى العسواد
 عند لقيا ، فكان يوم المعاد^(١)
 ثم نصحى بوئنا ولا يرشادى
 فيجيب النعاة رجع المنادى
 وطبسيبى عما يعساني فسؤدى^(٢)
 ونوى طوحت على غسيبر زاد
 فيك لو بهتدى إلى الصبر هاد
 إن أقسر العيون طول رقباد ؟

مستمرقات

(١) كان يكثر حين همت طبيا للناظر وكان بينهما حوار وتناور ، وكثيرا ما تخلت للطبيب إلى الشاعر من
 مريض لا يرجع إلا حياة بعد الموت على أثر عصاه بعدد بعض أهله وأعراته ، وإلى ذلك يشير الشاعر فى بعض
 قصائده
 ٢- عن صديق السوان بودة صديقه من وسائله بعض الإخوة أثناء رحلته الشتوية إلى السوان ولم يفتع على
 عنه فى الصحف
 ٣- كان الطبيب أول من سمع بشاعر وب تولي علاجه طبيب غيره من الإخوة حين أو أخصاء السوان . وهذه معنى
 بيت السيف سحرة الأجلاء

الشاعر الأعشى (*)

شكنا الشاعر البياضي عمى قد أصابه
ينوح بعين لم يدع عندلها البلى
وتلحظ عين الشمس شورا جبينه
ويسألهم : هل أو مض البرق في الدجى
وهل يذمغ الدر المنضسد والخلى
تكاد تشق الأفق زفرة صدره
تجود لعين الدلب با أفق بالنسنى
وترميسه في بشر عسميق فسرارها
وتلبنى نورا أراك بوحىيه
وأرجعه معنى على الطرس مشرقا
لمن تحمل الأكوان إن كان لا يرى
فب كانت لنديا سوى حسن منظر
وهل كنت أحسنى الموت إلا لأنه
فها أنا لا جهد الحياة بها جرى
جمعت شقاء العيش فى ظلمة الردى
أرى الصبيح وهاجسا بمقلة نائم
ومن لى إلى هذا الوجود بلمحة
فيا قلب أنفق من ضيائك واحتسب

(*) الشاعر الأعشى جزء أول

تنازع الفردوس (*)

يتحاسدون على الهباء فما لهم
نقسموا على الكفسار أن تركوا لهم
لو كان ما وعدوا من الجنة فى
لا يحسدون السر فيهما يبحر
أجر السماء وأنكروا ما أنكر
هذى الحياة لسهوهم يكهر^(١)

المصور (*)

فى على ريشته وضمن بنانه
بيننا يداس على الشرى حتى يرى
أولى القرائح بالدوام قريحه
معسودة فيسما تحمل كساها
روح بهت يحسبنا الجسماء فيسعد
ربا تغسر له الحباء ونسجد
تحرى على الصخر الأزل فتجعد^(٢)
خلل الإله على الخلائق بعسبد

إيه يا دهر (*)

إيه يا دهر هات ما شئت وانظر
أعسفت فى بلائك إلا
عزمات الرجس كسيف تكون
هان بالصبر منه ميالا يهسون

(*) تنازع الفردوس . جزء أول .

(١) يود الشعر أن يكثر المؤمنون منهم ليشركوهم فى معيم الفردوس فوعود ولكن ترى لو كان الفردوس د^ن من
هذه قلنا أكانوا يودون أن يكثر شركائهم منها ؟؟

(٢) المصور جزء أول

(٣) إذا شئت الفريضة على الصخر الأزل فذى لا يثبت عليه شيء فهو إذن لوئى بالحيات والدوام .

(٤) إيه يا دهر . جزء ثان

رحلة إلى الخزان (*)

فنت وهل يفهم عن لسانى
فذهب إسى وردك فى أمان
فمر يهدو كائنات الأمان
حسنتى وردنا أول البنين
مور ماء ثائر الدخان
مصطفة فى حلبة الدهان
فهبات أدنى الهيمى كالأذان
وشهد النوم (١) عن الجنان
وتحسب الماء من النيران
طريقى فى الأرض ذا ألوان
عند فسقنا منحسرا فى أن
ملتصما مشعب الثغران
مجدد (٢) لرغوى الصنم
شمواء تغسرى القوم بالطمان
وتجمل الراضى كالفخس
قامت عليها أعين لشبان
وكم لهذا الماء من معان
وفى اختلاف الشكل والجثمان
فصاعدا فى الجوى كالمسحان
وغاب فى الأرض كالمسحان

(١) رحلة إلى الخزان

(٢) رحلة إلى الخزان

(٣) رحلة إلى الخزان

(٤) رحلة إلى الخزان

وطائر البسار فى الأعنان
وفى أمن ومن عدوان
وهو الجوارف الطوفان
وهو الموت لدى الغسق
فما صغا الليل لصوت ثان
ألا إلى هاتيكم لأخسنان
تُمت أدجننا إلى أسسوان
فبالحيا ، وما عدوت شانى

كالنفس الخافى عن العيان
فسيهسو قسوام الزرع ولأيدان
وهو هو الدنيسا لدى الظمسان
شارفتيه والليل شطرتان
ولا أمال مسجع لأمان
كأنها تجارب الغيلان
وفى طريق الصبح غلوتان
من رحلة طيسفينة الأولى (١)

أتمنى (*)

أتمنى يوما لو أن حسباتى
أتمنى وقصد أطلت النسمنى
أتمنى لو علمتنى الليلى
منية لو تحققت نسمناوى

تنقضى كلهمسا ولا أتمنى
لو تعلمت كسيف أن أتمنى
باطل الأمر قيل أن أتمنى
مما غلكته ومما أتمنى

(١) قصة إلى العليق والظيف يسرى ليل والإدلاج هو مشى ليل

(٢) أتمنى : أتمنى

إلى غندي يوم إلفطاره (*)

غندي لك النصر المبين على الذي
لم ألق قبلك من يخسر قسومه
بالجوع والخسرمان نصلح آفة
خسذ من قرارة دائهم لدوائهم
ومن العجائب أن يُقدس بينهم
عكسوا الأمور فكان عكس أمورهم
لما شاع لنقص القوم عند كما لهم
ولسانك الخسر والخذلان
وهو السجين الجائع العربيان
أخنى عليها الجوع والخسرمان
بعض السقام من السقام ضمان
بقسر التسوام ويؤمن الإنسان
بعض الجزاء ، ومن أهان يهان
فكذلك تغفر ذنبها الأوطان^(١)

الظن (*)

إذا خفت ظن الناس ظنوا وأكثروا
فإن شئت هبهم ألف عين ، وإن نشأ
وإن لم تخفهم أكثرموك عن الظن
فسد عيهم بلا عين تراك ولا أذن

القلم المروق (*)

زاملني في السجين ذاك للقلم^(٢)
ومن من فكيري وأمسراره
فسرب معني ما وعاء موى
وكم له من حسنة تُرتضى
وكم له من نفسة كسالة شبا ،
وناله مما نالني من قسائم
ما رامه الناس وما لم يُرم
ريشته ، ثم انطوى فأنحس
فيسما جرى من أدب أو حكم
وكم له من لثغة كالخسر

(*) إلى غندي يوم إلفطاره : رجع لأرمين .

(١) الأوطان فكسر بحسنته عن ميثاقه وما دام لوطن حبه فلا أن يفتح في عفران سبه

أما الوحي الذي لا يحزن له فهو لوطن الذي لا يترك فيه الحسنة بحسنة نعتها أو يري عليها

(٢) غفل أنصير مغرب

(*) تقسم سراق : عامر سبل

(٢) كان هذا القلم في الودائع إلى مقب في الحزن مرة أشهر مفرقة محبة كذلك

وكم له من زهر مُججني
سجل ما سجل من رحمة
وكم له من ثمر مُلتهم
أو نقمة مسرت بأرض الهزم

ورب مسكين قصي حقه
أمرزته عن حلبة تُقنني
ولي أخ يذكسني بالنعم
فلم أجسد أنفس منه لمن
قد صان ما أكتب في صدره
يظل يستوحيه في كل ما
وغشاشهم أحصى عليه الألم
وصنته عن غاليات الفهم
فسقلت أجري بعض النعم
مخفني قلباً تقصير الشيم
فغير بدع الظن القلم
أوحى ، ويرعاه كرعى الذم

رعاه في أمن إلى أن قسفي
فخاله منه لصسوس لهم
في يوم حشسر حافل المزدحم
قصد نام عه لحمة في الضحى
عليه بالفقد قسفسه حسم
من كل عين فرصة تُقننم
ضلت به العين مكان لفسدم
فيمات في ليلته لم ينم

أما وقد فسرنا قلم
فخسبنا ما أرجوه أن لا تُرى
ولا تُنجز الجهد في صفة
ولا تُمكن بأقلامى آلة
تنظم الحكمة لي من هنا ،
بدأت في الأوح فلا ننحسر
ومصالح اليأس عليك الألم
في كف جوان ولا مُستهم
«أبيض» ما فيها سود الخم
نشتمني باللغو فيسمن شتم
ومن هنا تنحى على من نظم
إلى حششفس الذل في الخمم

بين التعب والراحة (*)

قال المعري :

تعب كلهم الحياة فما أعـ سـجـب إلا من رغب في أودياـ
ويقول صاحب الديوان :

راحة كلها الحياة فما أعـ سـجـب إلا من رغب في أودياـ
مسا ابتغى الزيد من يوم أسـ عـسـا طـل لا يـزاد بالتـسـعـعـاد
فالزمان الريح تكرر شيء واحد وأطراد حال مـعـاد

هذا هو التاريخ (*)

من جانب القبر لسان بدا عظم ما شاء ولا ينحى
هذا هو التاريخ لو أننى عـسـا طـل لا يـزاد بالتـسـعـعـاد

رأى الناس (*)

من عود الناس حيرا طال به ومن تعقبهم تسرا فأمههم
لا أرى لسان على نفع ولا ضرر كأنه الذين يلوى بالمساذير
يوم ما تقبل منهم أجر مشكور وما لهم قط من حكم ونقدير

(*) بين التعب والراحة : المعري
(*) هذا هو التاريخ : المعري
(*) رأى الناس : المعري

سيان (*)

إن قبل بالحق أو القيسية
دعهم يقولون ، وقل سيان ،
سيان مهما افتقر الضدان
سيان مهما اختلف الخصمان
سيان ألف هي أو ألفان
سيان بيد هي أو مغان
سيان نور أو ظلام فسان
سيان من يلهو ومن يعانى
قلها بسرهان ولا برهان
وأنت أنت أحكم الزمان
وإن تصدوا لك بالشكران
أو ضحكوا سخرًا فقل سيان !

خداع النفس (*)

يقول وما قضي عجبا فسنى بخسب في حـدسه
أبغى نفسـه رجل له عيشان في رأسه ؟
أجل يا صاح : عيشان ! وزد ما شئت من حـسه
وهل أغنى لـانـسا ن بين الناس من نفسـه
خداع النفس مـعـسـود وقـسـا لك الله من دـسـسه

(*) سيان : المعري
(*) خداع النفس : المعري

الأستاذ ظاهر (*)

أخى السيد ظاهر :

فيل لى بحفك كم بلغت سنينا
إنى أراك كسمسا عسهدتك بادئا
قد كنت بين الناشئين مسحنكا
واليوم تقتحم الكهولة سابقا
آنا فستى بين الشيسيوخ وآنة
نخذ هذه أرقامنا من واحد :
عشررا إلى عشرين أو خمس
إن قلت عشررا صدقوك وإن قل

خمسين ؟ أو عشرين ؟ أو سبعينا
شوط الشباب تاهز العشرينا
حسن الأمانة ، مع الخطوب : رصينا
خطو الشيسيبة لا تطيق سكونا
شيخا مع الفتيان مستبقينا
ضع بعدها تشفير العزيمز يمينا
بن أو شين صاعدة إلى التسعينا
تسعين قلنا عشنها عربونا

أفنى طناح لا برحت مسهننا
إن السنين - وقد صدقت - لعلها
وإذا حسبت عسفاها فلعلها
حسبى وقد فرغت يدى من زادها
ورضاي عنها أنها لم تُرض فى
ومناى منها أن أعشى ولا أرى
ومدى فى فيها أن أودعها وما
ما دام نبيها حامدون كظاهر

ومهننا بالمصالحات قمينا
مسرت بمدرجسة الزمان قسرونا
ساعات حلم ما اغتمضن جفونا
أنى أبيت لها الفسراخ قرينا
عسهد ظلمونا أو تسر خونا
أبدنا بأوهام السمنى مسفتونا
ودعستها أسفا ولا مسحزوننا
فالله أحمد . لست بعد عمينا

الفن الحى (*)

أو الحياة الفنية

نخذ من الجسم كل معنى ، وجسم
حبذا العيش يبدع الفكر جسما
ويرى الفن كالحياة حيا
ضل من يفضل الحياتين جهلا
من معانى النفوس مالا كان بكرا
نحتله ، ويسدع الجسم فكرا
ويرى لسحسياة فلا وشعرا
واهنسدى من حوى الحياتين طرا

الحان والمسجد (*)

ترقدن أن أرضى بك اليوم للهوى
وأنقذك جسما مستباحا وطالما
رويدك إنى لا أراك ملهى
جملك سم فى الضلوع وعشرة
إذا لم يكن يدعى الحان والطفى
وأرتاد فيك للهوى عسده الشعيد
لقيتك جم الخوف جم التردد
بلذة جثمان ولا طيب مشهد
ترد مسهاد الصنفو غير مشهد
ففى غير بيت كان بالأمن مسجدي

أحلاهما مر (*)

لم أسخ أشهى مذاقك فما
حل يا دهر لغيرى مزجها
مسزجك لكأس بطعم العلقم؟
إن أحسلاك لرفى قسمى

(*) الفن الحى أو الحياة الفنية - هدية فكريا

(*) الحان والمسجد - الجزء الرابع .

(*) أحلاهما مر - الجزء الرابع .

(*) إلى الأستاذ ظاهر انطاعى جوابا نصيدة كتبها إلى صاحب ١٤ يونان ثمانية بلوغة البحر

فوق الحب (*)

صاحبي قن سروره وسروري
وصديقي من استجد سرورا
وحبيبي من قلبه كيفما كا
فسالذي يرتضى العذاب لأرضي
ذاك فوق الحبيب إن كان فوق الحد
ذاك فيه من صبغة الله سر
في صفاء الزمان بفتقسيان
من سروري ، وإن تناءى مكاني
ن ، وقلبي في الشجو يستويان
كيف أدعوه ؟ وما اسمه في البيان ؟
حب فسئله يرحى من الإنسان
جل عن صبغة الوجود الفاني

النور (*)

ظهرت بماء سمائها أم
والروح أولى بالظهور لها
فيض يشف فسماء به كدر
وبه تطفئ روحها الهند
نور يخف بها ويمتد
ومدى يفيض فسماله حد

بكاء السليب (*)

وقالوا حزون قلت مهلاً فإنما
لفد سلبتنيبه الخيانة رافعاً
وإني لأبكي من كسبان فسها
بكائي عليه وأفسيا لعجيب
وإن جديراً أن ينوح سليب
يفي لي على زعم الهوى وبهيب

(*) فوق الحب هدية تكرون

(*) شور بجزء الرابع

(*) بكاء السليب جزء الرابع

حب الدنيا (*)

معجزة خارقة

(هل هذه الدنيا جميلة والأوامر الإلهية التي تنهاها أن
نسعد بجمالها ونفرغ نحبنا ؟ أو هي دميعة ولقدرة
الإلهية هي التي نحبها إليها وترغبنا فيها ؟
الجواب في القصيدة التالية أنه لا قدرة - دون قدرة
المعجزات والحوادث - تستطيع أن تحب هذه الدنيا إلى
الناس ، على ما بها من الآفات ولأرجاس !)

قالوا الدنيا الحسناء سها
بل قالوا : يحجبها عنا ،
ونرى الشيطان يزنيها
يا قسسوم ألا عين نظرت
ما يفسدنا إلا رب الكو
لولا قتلنا أنفسنا
أفسهذي دنيا نعشفسها
من شك فسهذي قدره
عنهارب لا يقبلها
أو ينهارها ، أو يعقلها
ونرى الشيطان يدلها
هذي الشواء تمثلهما ؟
من يحجبفسها ويحملها
أولم نعتسل من يقاتلها
لولا رضوان يكفلها ؟
فليس عرفها من يحبلها !

الذكر المنسي (*)

لم يبق من ذبراك نعنيني
وجه - إذا ما مر - يسسيني
لا عنه غيمر مسامسون
لا بل يذكسرس إلى حين

أني كعنا قبل - اس سعي !

(*) حب قدسنا معجزة خارقة - وحى الأرميس

خبر الربيع (*)

يا أيها الورق المخضّر في شجر
من أين أقبلت ؟ بل من أين أقبل في
ينا سائلنا ، لو عباد السؤال إلى
سلنا بحقك من أين استجدت
كلاهما طارق طاف الربيع به
سلة فسان لم يجب وأنعم بقدومه
إذا أجاب بأزهار مفسحة

عهدى وما فيه من ذى خضرة أثر
عبدانك العسوق ذاك العطر والزهر
فحوى الضمائر لم نعرفه يا شجر
هذا السرور الذى فى القلب ينتشر
على براق من الأنوار ينحسر
وافرح به ، وانتظره حين ينتظر
وبالسرور ، فحسبى ذلك الخبر

الطريق في الصباح (*)

بدأت دولة الطرقت
ضائق بالكوكب المفسق

انتصت دولة البسوت
عالم الليل والسكوت

حيث تمت مسرع
مالهم ؟ أين أزمعوا ؟

ينلقاهم سرور
ويحسبهم أم به ريون ؟

كديا ضباب مسجل
ذلك ركب فضلل

طلع اثنان في مجرم
حائر حيثما يحسوم

حائر حيرة الأولى
وضح الصبح والمجلى

سحسروا ثم أطلقوا
فهو بالسحر أحلى

(*) خبر الربيع - مودة مكراني

(*) الطريق في صبح - عامر سويل

لا أرى فردا ساجرا
كم أنسى وأسر

فسيك ب صبح بل ألوف
والرقى بمنهم صنف

ذلك الطغل ما عناه ؟
ذلك الشيخ ما عناه ؟

جدول الصبر فى كسبان
لقسمه كلها عناه

والفسي أين قبلة
غاية الأمل قبلة

نحوها يرحل العنان ؟
بعدها يرحل العنان !

خسدهم أيها الطريق
لا نضلن بالرفيق

فى غداة من الصبح
إن دناها من السراح

إن دنت ساعة السبات
كم دكر منظر

ربك ! لا تخطى الوكسور
البسوت سمها لقبور

ماذا استفدت ؟ (*)

برئت من غش نفسي
قلد كنت ساهر عين

ولا أقبول انتصبت
مستغفلا ما غفوت

برئت من غش نفسي
مسا العمر مسحق نهار !

ولم يمتى مستصبت برئت
فى العسر بلفسحق وقت

ها أنت يا عين يتسخطى
ماذا استفدت لعمرى

وها أنت ففسحت
وما عسى استفدت

(١) جمع رمة وهي طلسم السحر وما يستعان به من القوى الخفية

(٢) ماذا استفدت - أنصير معرب

التعيم والشقاء (*)

عما العيش ؟ قل لي فانت مختبر
 هموم هذه الدنيا وعمومها
 العيش بأساء ليس يحلها
 ونعمة لا يزال يحرمها
 نشاتها إن نأت ، وبخسها
 كأنها درة مومنة
 يتحسها حاسداً لأخسها
 حسنى إذا ردها وأحسرها
 هذا مرور الدنيا ولذتها
 فأحسبه من خيرها ونعمتها
 من ذوقها أو أصاب عذرها
 من نال منها أو من تعسها
 إن أقبلت ، جاهلها
 في بطن سكر الخمرها
 أب عيسه مرورها
 ادراه بها قسرها
 دغ عذرك ما شرها
 إن شئت أو من صميم وبؤسها

الصنم الهاوى (*)

أيسن السقيست بسه الحسطنم
 للهوى قيه والشيم
 سدوا الحسب والسعطنم
 بضسطنم من البسطنم
 خسطنم روني عن الصنم
 خسطنم روني بمصرع
 كيف باع العبد والخلد
 والسطنم سلوات كلهم

ذلك الأروغ الأشم
 قسطنم دونه لهضم
 في جسمي أصبت بها أيتسطنم
 عسطنم منة لسم شرم
 من أعساييه في أنفطنم
 في الشسري مسطنم أيتسطنم
 خسطنم روني عن الصنم
 ذلك الشاهق الذي
 بك العسطنم الذي
 كيف قسطنم لثوانم
 كيف زلت عروشه
 كيف أمسى ورأسه

(*) تعيم وشقاء : الجزء الرابع

(*) الصنم الهاوى : الجزء الرابع

قلت للمريخ (*)

قلت للمريخ أعسندك
 وبك أمسا هذا الخراب ؟ وما
 أم تسطور علسي أم
 ودماء كسالبسحار على
 وفسور كظلمها تنخمها
 وهو يذكي جحسرة الغضب
 ذلك الإغسراق في العطب ؟
 ولقسي نسوارة السلسب
 عسطنم لدمع منكسب
 جئت الهلكي من الشغب (*)

قال : مبة يا صاح أين ترى
 أرضكم مسا زلت أبصرها
 هين ما قد تبدل من
 كل ما أسنهلوت وأعجبي
 نائبا حسينا وعن كسطنم (*)
 سمستها في هذه الخصب

لا ضيف في الخان (*)

إيه يا دنيا أروا سطعت سماعي
 أكرمينا حينما تدعينا
 قالت الدنيا : لم أكرمكم ؟
 حبذا الخان أفسلا ضيف هنا
 قد نزلنا منك في غير اتساع
 أودعنا من النساء ووداع
 كلنا في الحق مدعسطنم وداع
 إنما تجسزى متاعا بمتساع

تكاليف العظمة (*)

كن عظيمسا ولا تلبومن إلا
 كل راج يلقي عسطنم منه ،
 تنصف لأمة انصصيف ولا تنصف
 همسة كلفتك مفا جسيمسا
 فإذا خاب كسطنم أنت الملبومسا
 ف يومسا عظيمسها المظلمسا

(*) قلت للمريخ : أعسندك مقرب : (١) المريخ في أساطير القدماء هو رب الخرب (٢) خرب

(٣) الخرب : مكان من قرب

(٤) لا ضيف في الخان : حتى لا يغير

(٥) تكاليف العظمة : حتى لا يغير

مسا دهاه فسمما اتقى
فسمما لوى بلا ونى
وتسخطى عن السدى
وانتوى غيبر نادى
خسبى روى وأجسدا
حكمتك تلك فى الحكم
أم إله أخصب
نقسمك تلك ما خسلا
ضربة تلك من إلا
هى سوى حكمه يفض

خسبى روى واسمعو
أنا فى غمرة الأسى
حيرة تشده العصفو
إن ولى بسببها

حشونى عن الصنم
زعم القلب أنهما
بلى القيد فأنفهم
لا قرابين تهبى
لا عسلا ولا صبا
فليسجد منه راحة
والمشرب منه راحة
حشون القلب نفسه
ليسته عباد فى القسم
غاما كل ما رضى

من حذار ، ولا وجه
وتراعى بلا قسما
علمنا دونه علم
فى حشون من الرجم
رب عذر لثمهم
أم قسما من القسم
حسنة منه فانتقم
مثلهما فى الأم
فسمما عنه معصم
بل صوابا إذا حكم

أنا والى فى صسم
ظلمة فوقها ظلم
ل بمن من الصنم
فسوق ولى على الصنم

بدأ السويل أم خسم^(١)
لوعنة بعد ما سسم
وهوى ذلك الحسم
فى المحارب ، أو ذم
م ولا فسم
عسايد طالما النسم
نوساد طالما خسم
كسب القلب مسارعم
ظالما كسب عسم
من قسما صبا ومن نعم

(١) أى هل عظيم ذلك نعم هو من الشدة ، أو آخره ؟ وهو يستعد عابد الصنم بارتداء حبه ورائحته وتقديم القرابين إليه ، وإنه من كل ذلك أو هو يأبى عن ما فاته من الحب وتقديم القرابين ؟

أخذا من دمسمائنا
إنما الحسب مننعم
لسته لم يكن هوى
ليسته فى الحشون لم

ألى ما ابتغيت من
دائبا فى المزيد لم
حسبك اليأس والضنى
فسرع المسام والذى
فسدع النار ينطفئ
أبعد رود الإله الك
ويك هبسمات لامسما
بدأ الليل وانتسم

ولماذا القرد؟*

ولنا بعد ما اغستتم
وهب لى أو حسم
ليسته عباد فى القسم
يشتف من ذلك الصنم^(١)

نضب لنفس مصطلم^(٢)
نسم عمنه ولم نسسم
وجسم سوى الكيس يا أسم
بتا تحسبى له الضم
من لظى النار ما احسبسم
حقى به لذل فى العدم
د فسطوسى لمن وهم
وصحبا حسم علم

شواهد فى كبل بادرة تبسندو
طوية نخف لا يلزمها حد
بأشبههم طورا به ، وهو القرد !

(١) أى ليت بعد هبوطه إلى الحشون يقبضه ربه لأريته من اعادته
(٢) اصطلمه قطع .
(*) ولذا تقرر - بعد التأخير -

مقدمات ما تقدم

«فيما يلي مقتبسات من مقدمات الدوليين مرتبة على حسب تواليها :

... انشعر بعمق الحياة فيجعل الساعة من العمر ساعات : عش ساعة مفتوح
النفس لمؤثرات الكون التي يعرض عنها سواك ، متزججة طويتك بطويته الكبيرة تكن
قد عشت ما في وسع الإنسان أن يعيش وملأت حقيبتك من أجود صنف من
الوقت والوقت أبها للقارئ ، أصناف : فمنه ما يتحل به الأبد على غير سكان
السموات ومنه ما يطرحه للأبقار والحشرات ! فإذا قلنا لك أحبيب الشعر فكاننا نقول
لك عش ، وإذا قلنا إن أمة أخذت تطرب للشعر فكاننا نقول إنها أخذت تطرب
للحياة . . .»

الجزء الأول

«أحسن فيكتور هوجو في كتابه «وليام شكسبير» حيث قال : «ينادي كثير من
الناس في أيامنا هذه - لا سيما المضاربون وفقهاء القانون - بأن الشعر قد أدير
زمانه ، فما أغرب هذا القول ؟ .. الشعر أدير زمانه الكائن هؤلاء لقوم يقولون إن
الورد لن ينبت بعد ، وأن الربيع قد أصدع آخر أنفسه . وأن الشمس كفت عن
الشروق ، وأنت تجول في مروح الأرض فلا تصادف عندها فراشة طائرة . وأن القمر
لا ينظر له ضياء بعد اليوم ، والليل لا ينرد ، والأسد لم يزجر ولنسر لا يحوم
في الغمام . وأن قلائد الألب والبرابيس قد تكدت ، وخيلا وجه الأرض من
الكواكب النواصير والأبقار الحسان .

لكأنهم يقولون إنه لا أحد اليوم يسكن على قبر ، ولا لم تحب ولده وإن لم
السماء قد خمدت وغلب الإنسان قد مات .

جسلا معرض الحب أصنافه
فحب يلاصق هذا الثرى
وحب يحلق فوق السحاب
وحب من الخلد رجب الجناح

ووضعت أمسرى على غسرة
فعلقتني منه ذاك الحب
ت بحب تعمق تحت الثرى
مع في القساع يزهر مسا أزهر

عجبت أنا البصاعد المرتقى
فسقال انتظر ريشما ينفضي
وساءلت ربّي في قسمتي
فلما تقفسي وزال الخفاء

لفسد كنت تجسبل هذا الثرى
فها قد عسرفت وها قد علو
وكنيت تطيسر ولا ففضل لك
ت بوقسر الرغسام الذي أثقلتك

لث الحمد ربّي إني أفتنجد
وشتان فاتحها مسنمضنا
ت سمائي بأحب شبراً فشبرا
د ، كما تملكنا . فحمداً وشكراً

والحق أنه لا فرق بين القولين . إذ الشعر لا يغنى إلا إذا نغيت بواعثه . وما بواعثه إلا محاسن الطبيعة ومخاوفها وخوارج النفس وأمانيتها ، فإذا حكمنا بانقضاء هذه البواعث فكأنما حكمنا بانقضاء الإنسان . وليس من العجيب أن يولد في الدنيا أناس لا يهتمون للشعر وهي مكتظة بمن لا يهتمون للحياة نفسها ، خاصة بمن يهرون بها غافلين عن محاسنها وآياتها ، كأنهم سيمرون بها ألف مرة ، أو كأنهم يعرودون إليها كلما شاءوا الكرة . . .

الجزء الثاني

«... وقرأ بعضهم قصيدة في وصف الصحراء والإبل فأنكر أن تكون من المذهب الجديد وعدها باباً من الشعر لا يجوز أن يطرقه المصريون !

ذلك مثل آخر من أمثلة التقليد في إنكار التقليد ، لأن وصف الصحراء والإبل إنما يحسب تقليداً لا ابتكار فيه إذا نظم الناظم مجازة للأقدمين واقتباساً على الدواوين . أما الرجل الذي يعيش في الصحراء أو على مقربة منها ، ويركب الإبل ويحيش نفسه بالشعر والتخييل عند ركوبها ورؤيتها فليس بشاعر إن لم ينظم في هذا المعنى مخافة الاتهام بالتقليد أو جرياً على رأى الآخرين . إذ هو التقليد بعينه في التصور واختيار الموضوعات ، وما المقلد إلا من ينسى شعوره ويأخذ برأى الآخرين على غير بصيرة أو بغير نظر إلى دليل .

فهناك إذن «مقلدون» في كراهة التقليد لا يدركون لماذا يستحسنون ولماذا يستهجنون ، وربما كان هؤلاء أضرباً بالمذاهب الجديدة من معشر الجامدين على المذهب القديم .

إن من أراد أن يحصر الشعر في تعريف محدود لئلا يكمن بريد أن يحصر الحياة نفسها في تعريف محدود ، فالشاعر لا ينبغي أن يتقيد إلا بمطلب واحد يطوى فيه جميع المطالب وهو «التعبير الجميل عن الشعور الصادق» . وكلب ما دخل في هذا الباب - باب التعبير الجميل عن الشعور الصادق - فهو شعر وإن كان مديحاً أو هجاء أو وصفاً للإبل والأطلال ، وكل ما خرج عن هذا الباب فليس بشعر وإن كان قصة أو وصف طبيعة أو مخترع حديث . . .

وحي الأربعين

وأعجب عنه أنك لا تقرأ فيما ينظمون إلا مناجاة البلبل وأشباهاً على قلة ما تسمع في هذه الأجواء !

فكأنما العامة عندنا أصدق شعوراً من الشعراء ، لأنهم يلقبون المغنى بالكروان ولا يلقبونه باللبل ، فيصرون عن شعور صادق ويتحدثون بما يعرفون .

هذية الكروان

فليست الرياضة وحدها ولا البحار ولا الكواكب هي موضوعات الشعر الصالحة لتنبية القريحة واستجاشة الخيال ، وإنما النفس التي لا تستخرج الشعر إلا من هذه الموضوعات كالجسم الذي لا يستخرج الغذاء إلا من الطعام المتخير المستحضر ، أو كالعدم الذي يظن أن المترفين لا يكونون إلا العسل والرحيق !

كل ما نخلع عليه من إحساس ونفيس عليه من خيالنا ونتخلله بوعينا ونبت فيه هواجسنا وأحلامنا ومخاوفنا هو شعر وموضوع للشعر لأنه حياة وموضوع للحياة .

وإن التصور لهو خير معوان للإحساس وشاحذ للرغبة أو للنفور . فإن الأم تنظر إلى طفلها الوليد ثم تقضى عشرين سنة وهي تتصوره عريساً سعيداً لا تفزع به يوم عرسه كيما تفرح بتصوره والرجاء في بقائه طوال تلك السنين ، فإنما من نسج التصور تخيل الحبل النسيبة التي نصفها على آمال الغيب ومشاهد العيان .

فإن جمع لدينا الرغبة والتصور نجتمع لدينا زاداً من الشعر لا ينقذ وموضوعات الشعر تشتمل على كل ما تراه العيون وتمسه الأذواق . ولنتوجه بالحواس الراضية إلى ما نشاء نستمرئ الشعور به والتعبير عنه كما نستمرئ المحاسن المشهورة والمناظر المألوفة ، لأن المحاسن نفسها لن تهزنا إليها ولا تحمل عقدة من السنتنا حتى يزينها لنا الخس الناشط والخيال المتوفر ، وأن أجمل وجه ليمر بنا في ساعة الجمود والوجوم كما تمر بنا طلعة الخادم العجوز التي نراها صباح مساء .

عابر سيل

من الشعراء الذين نرجع إليهم رجوعنا إلى الصالحين في اللغة العربية أبو العلاء وابن الرومي والشريف .

ومتهم في اللغات الأوربية ليو ياردى ، وهنريك هينى ، وتوماس هاردى ، وهذا قريباً عندنا في هذه الخصلة بين المحدثين المعاصرين .

رجعت إليه وأنا أفكر في طبع ديوانى الجديد واختيار الاسم الذى يتناسب مع تلك الآيات التى يقول فيها :

«انظر إلى المرأة : فأرى هذه البشيرة الذابلة تتقبض ، فأتوجه إلى الله مبتهلاً إليه . أسألك يا رب إلا ما جعلت لى قلباً يذبل مثل هذا الذبول .

«إننى إذن لأحس برد القلوب من حولى فلا أتم ولا أحزن ، وأننى إذن لأظل فى ارتقاب راحتى السرمدية بجأش ساكن وسمت وقور .

«غير أن الزمن الذى يابى لى إلا الأسى قد شاء أن يختلس فلا يختلس كل شىء ، ويترك فلا يترك كل شىء ، ولا يزال يوجف هذه البنية الهزيلة فى مسائها بأقوى ما فى الظهيرة من خلجة واضطراب» .

فما أتممت هذه الآيات حتى خطر لى الاسم الذى اختبرته لهذا الديوان وهو «أعاصير مغرب» ، وإن لم يرد فى الآيات ذكر للأعاصير .

أعاصير مغرب اسم صالح لجملة الشعر الذى احتواه هذا الديوان بأعاصيره ، ومنه ما يشبه الأعاصير التى هزت كيان «الشيخ» هاردي فتضى من أجلها ذبولاً فى القلب كذبول إهائه .

أعاصير مغرب

نحن فى زمن المراجعة والتقويم .

نراجع كل شىء ، ونعيد تقويم كل شىء . وننقد ونعيد النظر فى مقاييس النقد نفسه ، ولا فرق بين مقاييس «النقد» الذى تجرى به المعاملات بين الناس فى البيع والشراء والأخذ والعطاء ، أو مقاييس النقد الذى يتواضع الناس عليه فى فهم المعانى والأفكار ، وتجنبنا الأخلاق والأذواق .

وروجعت قيمة الذهب وهو فيما مضى مرجع كل قيمة .

وروجعت ، أو يتبعنى أن تراجع ، قيمة النقد الذى يتداوله الناس عند تقويم المعنى والفكرة وتقدير الكلمة الثرية والفصيحة الشعرية والتحفة الفنية ، فلا محيص من «نقد النقد» نفسه قبل تقرير قيمته فى عالم الأدب والفن ، وقبل الاعتماد عليه فى تقرير ما نقبله أو لا نقبله من آثار الأديب والفنان .

وأول ما يُنقد به النقد فى كل زمن أنه غير خالص لوجه الأدب وحده أو لوجه الفن وحده ، فما من نقد قط يخلص من هوى فى نفس الناقد يهواه باختياره أو عنى غير اختياره ، ولا بد مع النقد من شائبة مزعولة نعلها قبل أن تنفذ إلى قيمة المحدث فى صميمه . فالنقد الذى فى الصميم هو القبة التى تدل على المنقود وتعطيه حقه فى الإعجاب أو استحقاقه للرفض والذم .

ونقد النقد بهذا المعنى هو تخلصه من كل أثر فيه لهوى الناقد أو هى البهشة أو هوى الشيعة أو وساوس النفس الإنسانية التى يجعلها صاحبها فى كثير من الأحيان ، ولكنها لا تخفى على الناظر إليها بالقياس إلى ما يماثلها من وساوس

وليس فيما يؤمن إليه من شرائب النقد على هذا النحو شىء جديد . فقد بدأ عرف الناس التحصب للأديب أو للشاعر لأنه من جنس المعجبين به أو من أبناء نحلتهم فى الدين أو شيعتهم فى السياسة .

ولكن الجديد فى هذا العصر أن هذا التحصب قد أصبح خطة مقررة فى دعوة مدبرة ، تدب بها طائفة كبيرة من أصحاب المذاهب والنحل ، ويصدرون عنها فى تقريراتهم ونقداتهم ، وفى ثنائهم وتضليلهم ، ويتخذونها سبيلاً إلى ترويض دعواتهم السياسية وأرائهم الاجتماعية ، بمنزل عن الفن والأدب ، وعلى علم بالتلفيق والعوج فى القياس ، إذا لزم التلفيق أو العوج فى خدمة الغرض الأصيل . لأن هذا الغرض الأصيل هو القسطاس الأخير لكل مقاييس ، والغاية الأخيرة من كل تكبير وتصغير .

وفى عصرنا هذا ينبغي أن نلتفت إلى شوائب النقد التى عرفها الأقدمون ، وإلى الشوائب التى لم يعرفوها قط أو عرفوها فى حيز محصور لا يلتفت إليه .

ولقد عرف الأقدمون في الأدب العربي صنوفا من الإيثار والاستحسان لا علاقة
لها بمزايا الفن والبلاغة ، وكان منهم من يؤثر في الشاعر أو الأديب تارة لأنه على
مذهب في التشيع وتارة لأنه على مذهب في مؤازرة الدولة القائمة من بني أمية أو من
بني العباس ، ولوحظ - مثلا - إهمال كتاب الأختاني للشاعر ذابن الرومي .

أما الجديد الذي لم يعهده الأقدمون كما عهدناه في عصرنا هذا فهو - فيما
نعتقد أمرا نورا :

أحدهما كما أسلفنا ظهور خطة مقررة يدعمها أصحابها برأي أساسي في
مذهبهم يقضي باستخدام «النقد الأدبي» لترويج المذهب ومحاربة خصومه .

والآخر ظهور المقلدين في حركة التجديد ، وهم أولئك الذين سمعوا مجادئ
التجديد وراحوا يطبقونها تطبيق الآلة التي لا تميز بين حقائق الأسباب .

والذين يستخدمون «النقد الأدبي» محاربة خصومهم المذهبين والانتقام منهم قوم
لهم سيماهم التي لا يختلطون فيها بغيرهم . فليس جميعا من «غير الأدباء» ...
وهم جميعا لا ينتجون أدبا ولا يقرأون أدبا لأنه أدب ، ولكنهم دعاة يفتحون عالم
الأدب والشعر لخدمة الأغراض التي يسمونها باسم النقد الأدبي وما هو من النقد
الأدبي في شيء . إن هو إلا الدعوة التي تصدر عن الكراهية والانتقام ولا تصدر
عن اختلاف الأذواق الفنية أو المصائب الأدبية .

ولا يقل من ضرر هؤلاء ضرر المقلدين في الدعوة إلى التجديد ، فإنهم لا يصلحون
لقديم ولا لجديد في الأدب ، ولا يعرفون لماذا يقرطون ولماذا ينتقدون .

بعد الأعاصير

To:

WWW.AL-MOSTAFA.COM

